

التصوف الإسلامي

حقيقة

طريقة

شريعة

العدد ٣ - السنة (٢٢) - ربيع أول ١٤٢١ هـ - يونيو ٢٠٠٠ م - الثمن ١٥٠ قرشا



ماذا يريد العلمانيون من
الإسلام والمسلمين في مصر



التصوف الإسلامي
في مؤتمر الزوايا
بالجيزة



د. أحمد عمر
هاشم
أستاذ
المتلاعبين
بالنار من
المسياس
بالأزهر

السيرة النبوية
للدكتور
أحمد عمر هاشم

هدية
العدد

مسابقات الجمال أفة عصرية
لا تليق بامتنا

غسالة توشيبا الحزبي بروحين... بهوثوين

جميع
نسخات



انظف غسيل ..
بأسهل طريقة تشيكل ..

غسالة توشيبا الحزبي .. غسالة العصر الطويل

الزاوية

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بتصميمها المميز الذي يجمع بين البساطة والجمال.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين ببنائها المتين الذي يضمن لها عمرًا طويلًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة الغسيل المتطورة التي تضمن لها تنظيفًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة التجفيف المتطورة التي تضمن لها تجفيفًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة المضخة المتطورة التي تضمن لها ضخًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة التحكم المتطورة التي تضمن لها تحكمًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة الأمان المتطورة التي تضمن لها أمانًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة الصيانة المتطورة التي تضمن لها صيانة جيدة.

الزاوية

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين ببنائها المتين الذي يضمن لها عمرًا طويلًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة الغسيل المتطورة التي تضمن لها تنظيفًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة التجفيف المتطورة التي تضمن لها تجفيفًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة المضخة المتطورة التي تضمن لها ضخًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة التحكم المتطورة التي تضمن لها تحكمًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة الأمان المتطورة التي تضمن لها أمانًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة الصيانة المتطورة التي تضمن لها صيانة جيدة.

الزاوية

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين ببنائها المتين الذي يضمن لها عمرًا طويلًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة الغسيل المتطورة التي تضمن لها تنظيفًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة التجفيف المتطورة التي تضمن لها تجفيفًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة المضخة المتطورة التي تضمن لها ضخًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة التحكم المتطورة التي تضمن لها تحكمًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة الأمان المتطورة التي تضمن لها أمانًا جيدًا.

• تتميز غسالة توشيبا الحزبي بروحين بهوثوين بآلة الصيانة المتطورة التي تضمن لها صيانة جيدة.



توشيبا شركة تصنيع عالمية مشهورة
تتمتع بسمعة طيبة في جميع أنحاء العالم
وتتخصص في تصنيع أجهزة كهربائية منزلية
وإلكترونية متنوعة.

توشيبا شركة تصنيع عالمية مشهورة
تتمتع بسمعة طيبة في جميع أنحاء العالم
وتتخصص في تصنيع أجهزة كهربائية منزلية
وإلكترونية متنوعة.

توشيبا شركة تصنيع عالمية مشهورة
تتمتع بسمعة طيبة في جميع أنحاء العالم
وتتخصص في تصنيع أجهزة كهربائية منزلية
وإلكترونية متنوعة.



التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد ٣٠، السنة ٢٢ - ربيع أول ١٤٢١ هـ - يونيو ٢٠٠٠ م - الثمن ١٥٠ قرشا

كلمة المصير

عزيري القاريء

كل سنة وأنت طيب، فيها هو شهر مولد خير البرية ورسول الإنسانية وهادي البشرية قد أطل علينا، ورغم هذه العاصفة التي أثارتها الولاية الشيطانية للمذبح حيدر حيدر، إلا أن السيد وزير الثقافة في حديث له في التلفزيون، قد صرح ما معناه أن وزارته قد أصدرت أكثر من ٥٠٠ كتاب علمي وإسلامي، فلا غبار أن يفلت كتاب بهذا الشكل - فهل هذا منطق!! فلو طبعنا آلاف من الكتب وجاء كتاب واحد يهدم لهم كل هذه الكتب، لقد جاء التحذير أسوأ من الاعتراف بالخطأ - كما أن من وجهة نظره أن العمل الأدبي يقرأ بالآلاف الوجوه، ويحتمل آلاف التأويلات، ومن هنا فلا داع لـ ما أثير أخيرا، بل أنه يحمل رجال الدين المسؤولية، ولعن في كفاية النعامة، مما استوجب أن يصدر سيادته مجموعة قرارات مهمة لتوجيه النعامة لما يجب أن يكونوا عليه. ترى كيف؟

لا أدري ووزارته ليست مسئولة عن هذا الجانب بالمرة أم ستحل محل دور الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ليخرج لنا داعية مستنير يتغاضى عما تصدره وزارته من كتب إذا كان بها خلل ديني، أم المطلوب أن يشرف على الكتب رجال دين أكفاء يكونون بالمحصار لكل من تسول له نفسه أن يمس الدين والعقيدة.

والعجيب أن كل هذا الكلام قيل على مرأى ملايين البشر عبر برنامج ما، ولم يكلف الحضور الهمام نفسه أن يأتي بالحد علماء الأزهر الأفاضل ليتحدث في هذا الموضوع، فهذا أبسط الصقوف فلا يؤخذ الموضوع من جانب واحد وبخصوصا أن بيان د. أحمد وليجة الأزهر قد أدانت الرواية، ولكن المشاهد شعر أن هناك قصدا محمدا وراء هذا الحوار.

لذا كان لابد من اللجوء إلى القلم - فهو وسيلتنا الوحيدة - ليسعفا للرد على السيد الوزير، فكان هذا اللقاء الشامل مع الدكتور أحمد عمر هاشم، ثم استمعنا بتحقيق وافي مع علمائنا الأفاضل حول حدود الإبداع، وهل للمبدع حرية مطلقة أم هناك ضوابط يجب أن تكون، والكل أجمع أن الإبداع والحرية لابد أن تضبط بضوابط الدين وتقاليد المجتمع الراسخة وأسس الأصولية.

ولم ننس أن نحتفل مع جموع المسلمين بهذه المناسبة الجلية فنقدم أكثر من موضوع يتناول السيرة العطرة، كما يقدم لنا د. رجب البيومي بحثا عن شعراء مسيحيين يمدحون رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يصدرها

الجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة

مرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

سماحة الشيخ

حسن الشناوي

رئيس التحرير

محسن فهمي

مدير التحرير

سيد عبد الصالح

الإدارة

ميدان الحسين، ١ شارع أم الفلم

تليفون: ٥٩٠٥٢٣٢

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة -

تلفاكس: التصوف - القاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٧٥٠ ل.س. المغرب ٢٠ درهما

دبي ٧ دراهم، أبو ظبي ٧ دراهم، غزة -

القدس ١ دولار، تركيا ٦٠٠٠ ليرة.

في هذا العدد



د. أحمد عمر هاشم: أخطر المتلاعبين
من المسماس بالأزهر..... (٩)



نعم للعلمية لا
للعلمانية..... (٢٤)

- ٤- شيخ المشايخ في مؤتمر الزوايا بالجزائر
- ١٢- حول العالم الإسلامي
- ١٦- حتى لا تكون فتنة
- ٢٠- نشأة العلمانية المشيوية
- ٢٧- أنواق ومشارب: أدخل على قلب السيرة والفرح
- ٢٨- ولاية شيطانية للثقافة الفاسدة
- ٣١- من فضائله صلى الله عليه وسلم
- ٣٢- معجزات الرسول الحسية
- ٣٤- مسابقات المجال آفة عصرية
- ٣٦- ما مدى حرية الإبداع؟
- ٤٠- المجتمع الصوفي
- ٤٦- شعراء مسيحيون يمدحون رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٤٨- أهل الكتاب كانوا يترقبون ولادته صلى الله عليه وسلم
- ٥٠- من مظاهر العظمة في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٢- ما أقسى ظلم الرعاه
- ٥٦- اضبط: تطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٨- التحذير التليفزيوني لأطفالنا
- ٦٠- مع القراء.. أفكار وآراء
- ٦٤- أقطاب صوفيون: سيدي معروف الكرخي
- ٦٦- الصفحة الأخيرة: الإرهاب الوزاري

سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الشيخ حسن الشناوي يشترك في الملتقى الوطني الأول للزوايا بالبجوزائر



الشيخ حسن الشناوي يدلي بحديث للتليفزيون بالجزائر الشقيقة

رسالة الزوايا الصوفية التربية الدينية والروحية

الكريم الذي لا تغنى غزائنه سبحانه وتعالى كما ورد في الحديث القدسي «ألا إن بيوتى فى الأرض المساجد وزواى فيها عمارها بحق على المزمز أن يكرم زائرته وكرم الكريم لا يكون إلا قدر المالح الكرم.

والاجتماع فى هذه الزوايا اما يكون بتلاوة القرآن وحفظه وتلاوة بعض الأوراد والأدعية مع النظر فى خلق الله وإتقانه فى صنعته «وفى أنفسكم أسفلا تصبرون» . «فليظفر الإنسان من خلق».

«... ولقد خلقناكم أطوارا...» «فليظفر الإنسان إلى طعامه أنا صبيبا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقصبيا وزيتونا وتخلأ وحدائق غلبا وفاكهة وأبأ متاعا لكم ولآلئكم».

كما أنها مراكز لجميع الزكاة وإعطائها لمستحقيها وفى ذلك تكافل إجتماعى وفيها يتربى المريدون على حب الوطن والنفاع عنه بكل مرتخص وغال.

لذلك كان لابد أن يكون بكل زاوية مسجود ومرتب وهو شيخ الزاوية الذى يكون على درجة عالية من الشقافة فى النواحي الفقهية والعلمية والدينية والروحية

ويتطور الزمن أقيمت الزوايا لتكون مراكز إشعاع فى جميع النواحي على غرار أول مسجد بنى فى الإسلام وهو مسجد «قبا» الذى امتصحه المولى سبحانه وتعالى فى حكم آياته بقوله «مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحيون أن يتطهروا والله يحب المطهرين».

الزوايا:

كلمة (الزوايا) مفردتها زاوية والزاوية هى الطراف الذى ينفرد فيه إليه ويلجأ إليه الفرد أو الجماعة ويتزوى بعدا عن الناس، والإنفراد بالنفس إما بعد عن الناس لقصورهم فى أخلاقهم أو انفراد بالنفس وبعدها عن مباحه الدنيا ونزورها الزائلة تقربا إلى الله وعملا للحياة الباقية وذلك بالتزود بتقوى الله تعالى .

«وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب».

ولقراءة القرآن وحفظه وتدارسه عملا بقول الحق جل فى علاه فى الحديث القدسي «ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا حفتهم المكة السكينة وغشيتهم الرحمة وكثرهم الله فيمن عنده ولطمع فى كرم

فى الملتقى الوطنى الأول للزوايا والذى عقد بولاية أدرار بالجزائر الشقيق، وضم نخبة كبيرة من علماء العالم الإسلامى، ومن مصر شارك سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ المشايخ ببحث قيم عن «الوظيفة الروحية للزوايا، أشاد به جمهور الحضور، وفيما يلى البحث الذى قدمه سماحته:

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وما كنا لنهتدى لدينه لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على مصباح الظلام ونور الأنام سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وسلم تسليما كثيرا وبعد.

فلنأتى بالأسمالة عن نفسى وبالنسبة عن اخوانى السادة العلماء الأفاضل الذين لهم مكانتهم العلمية فى بلادهم أشكر معالي السيد محمد الأخصر العلوى رئيس ديوان وزارة الاتصال والثقافة بجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ومعالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف السيد غلام الله بو عبد الله، لهما حسن الإعداد للمؤتمر الزاوى نحت رعايتهم ولحضورهما الفائق الذى نقيم به «الأوراسى» للترجيح بنا جزاهم الله عنا أحسن الجزاء، ولا أنسى أن أشكر القائمين على تنظيم مؤتمر الزوايا بجمهورية الجزائر

بمدينة أدرار فى المدة من ٢٢/٢/٨ مايو ٢٠٠٠ كسما أشكرهم ورفقاهم وكرم أخلاقهم طول الرحلة التى أقسمنا فى ضيافتهم لنا فى وطننا الشانى (الجزائر) . وفى حقيقة الأمر شرفت ببقاء جهابذة العلم العلماء الأفاضل الذين شاركوا وأقنوا بعلمهم وخيرتهم فى هذا المؤتمر وعم فى الوقت نفسه أسقنا لنا تحملا الكثير من المشاق فى سبيل حضورهم هذا المؤتمر من بلادهم العربية والإسلامية والأفريقية.

وأثروا إلى أنه كان هناك فى الماضى البعيد أماكن للعبادة قبل وجود الزوايا كغار حراء بجبل النور بمكة الذى كان يتعمد فيه رسولنا عليه السلام قبل بعثته، إما على دين سيدنا إبراهيم أو بالنظر فى آلاء الله للواصلين لمعرفته بقدرة حتى نزل «أمن الوحي» سيدنا جبريل عليه السلام بوحي من ربه يقول تعالى: «اقرأ باسم ربك الذى خلق...»



ويلقى كلمته في الاحتفال



في زيارة لجامع كشافة الأثرى

ونشر مشاعل العلم والمعرفة

وفي عهده الأول عهد رسولنا محمد عليه السلام، حيث كانت تجمع الزكاة ويؤتي بها لمسجد الرسول عليه الصلاة والسلام لتوزيعها على الفقراء واليتامى والأرامل فكانت بذلك تعمل على إحياء التكافل الإجتماعي وترباط المسلمين بعضهم مع بعض .

ويتطور الزمن وحلول الألفية الثالثة فإن الزوايا الصوفية أصبح لها إشعاع آخر غير ماسبق ، فقد الحق بها أماكن لتعليم الفتيات القراءة والكتابة وحفظ القرآن ومدارسته وتعليمهن الحياكة والتريكو والتبريز والطهي وما يشابه ذلك مما تحتاجه الفتاة في مستقبل حياتها كأم .

وفي الماضي كانت رسالة الزوايا الصوفية هي التربية الصوفية والدينية والروحية البهجة وكان الإتصال فيما بينها بعيد المثال لصعوبة الإتصالات السلكية واللاسلكية.

أما في عصرنا الحاضر وحلول الألفية الثالثة أصبح العلم كله كقرية واحدة ، إتصال بعض الفراء الزوايا ببعض متيسر بخلاف ما كان في الماضي وما كان فيه من مشقة في اتصال بعض البلاد والمدن بعضها ببعض .

الزوايا الصوفية بجمهورية مصر العربية ، والتي أصبح أغلبها مساجد بعبور الزمن ، والتي أوقف على بعضها وعلى (التكايا) والافتقار أيام المماليك كل من علي بك الكبير وسعيد السعداء وأبو الذهب وبه مسجد من أبائهم لأن قبالة الأزهر الشريف .

يسمع به ويصره الذي يبصر به ويده التي يمش بها ورجله التي يمشي عليها ولأن سألني لأعطيه ولأن إستعاذ بي لأعينته» ، وهل هناك أسمى من حب الله تعالى وعطائه...؟

وللزوايا دور كبير في النواحي الدينية والثقافية فقد تخرج في أغلبها جهابذة العلماء والمفكرين بل والأدباء والشعراء الذين أثروا الحياة بكتبهم الدينية والعلمية والثقافية والأدبية ودواوين الشعر. ولقد عاد القائلون على تسيير الأمور في الزوايا الصوفية لصدر الإسلام

بواسطة المريين والمريدين المحيين والخلصين لها دورها البارز في النواحي العلمية والثقافية، ففيها أماكن مخصصة لتعليم الصغار مبادئ القراءة والكتابة باللغة العربية ولتقويم السننهم بتحفيظهم القرآن الكريم والسير بهم قدما في شتى النواحي العلمية وفروعها، ولتعليمهم الصلاة وكيفية وأوقاتها ليشبوا على الدوام على أداء الفرائض والسنن والنوافل ويلتبط عليهم الحديث القدسي : «ما زال عبيدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي

كثير الإطلاع على المستجدات وقضايا العصر» محبا لوطئه لأن حب الوطن من الإيمان وبذلك يكون له الأثر القوي الفعال في توجيه رواد الزاوية روحيا ومعنويا .

ويكون بمثابة الهدى إلى الطريق المستقيم «وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا» وبذلك يكونون رجالا تافعين لوطنهم ومجتمعهم.

كما نلاحظ أن الزوايا التي أقيمت إما لرجال أسسوها بسواعدهم القوية ونفوسهم الأبية واهتمت العالية مع أهل الخير المحيين للمريين الذين أسسوا هذه الزوايا لتكون مقصرا لاجتماعهم على حب الله واستمرارهم على هذا الحب وإفتراسهم متسكين بهذا الحب «ورجلان تمابا في الله اجتماعا على وفترقا عليه» .

والأساس والسبب في بناء هذه الزوايا لتكون دفعة قوية لروادها بواسطة مرب وشيخ ، فتكون هذه الدفعة في نواحي الخير لجتيعهم وانتقالا بأنفسهم من إمارة إلى إمامة إلى مطمنة ولتصحيح بعض المفاهيم التي تكون عالة بأنهم.

وهذه الزوايا التي أقيمت

شكر وتقدير

● يتقدم سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية إلى السيد عبد العزيز بوتفليقة رئيس جمهورية الجزائر الشقيقة ، وإلى السيد محمد الأخضر العلوي رئيس ديوان الإتصال وزارة الشؤون الدينية السيد غلام الله بوعبيد الله وزير الشؤون الدينية والأوقاف ، وإلى السيد وإلى ولاية أدرار ، وإلى جموع المشركين في المؤتمر بالشكر والتقدير، لما قول به من ترحيب حار وحفاوة بالغة في بلده الثاني الجزائر أثناء حضوره مؤتمر الزوايا ولقائه مع جهابذة العلم من كثير من أنحاء العالم الاسلامي وحسن التنظيم لهذا المؤتمر العظيم ، والذي ينم على ما يتمتع به الشعب الجزائري من حس اسلامي وصوفي أصيل .



الشيخ حسن الشناوي في المؤتمر بحوي زعلاء في الملتقى

● اتيسمت الزوايا لتكون مراكز اشعاع في جميع النواحي على غرار أول مسجد بنى في الإسلام مسجد «تباء»

الشبراوي بمدينة القاهرة وكان زاوية قبل ذلك.

(ر) مسجد أبو العزائم بمدينة القاهرة وكان زاوية ملحقاً به مكتبة قديمة وآثاراً ولجلات.

(ج) مسجد سيدي صالح الجعفري بمدينة القاهرة وكان زاوية ملحقاً به مكتبة قديمة وآثاراً ولجلات. واستوصف بداراً لتعليم الفتيات الصباغة والطهي وغير ذلك مما يتفق الفتاة في حياتها المقبلة كالم.

الوجه القبلي «صعيد مصر»

هناك الكثير من الزوايا الصوفية المنتشرة على شفاف النيل، وبالصعيد «الصعيد» نجد مسجد القطب سيدي أبو الحسن الشاذلي الذي كان ذاهباً مع تلميذه أبو العباس المرسي لآداء فريضة الحج فوافته المنية فدفن بالمعصرة بصعيد مصر قرباً من البحر الأحمر، وكان مكان دفنه أولاً زاوية فأصبحت بتكايف أبناء الطرق الشاذلية المنبعثة من طريقته مسجداً كبيراً وأقيمت حوله ساحات كثيرة لأبناء الطرق الصوفية، كما نجد مساجد كانت زوايا.

(1) سيدي أبو الصجاج الأقصري بمدينة الأقصر بصعيد مصر.

(ب) وغيرها لسيدى جلال الدين المسبوطي «أسيوط» الصوفي مفسر العلم بطول اللغة والذي ترك كثيراً من الكتب تعبيراً امتداداً لعلمه في الدنيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

زاوية.

وغير ذلك كثير مما لا يتسع المقام لذلك.

محافظة كفر الشيخ

(1) مسجد سيدي طلحة بكفر الشيخ الذي كان زاوية.

(ب) مسجد سيدي إبراهيم السنوسي وهو من أقطاب التصوف وله الكثير من أتباع مشايخ الطرق الصوفية الذين يسيرون على منهجه وكان زاوية وهذا المسجد بمدينة «دسوق» (ج) مسجد سيدي عمر الأشعث الشناوي الشيخ الأول للطريقة الشناوية الأحمدية وكان معاصراً لشناوي أحمد البديوي وأخذ القضية منه وذهب إلى قرية «شنو» مركز كفر الشيخ بناءً على أمر شيخه لنشر الطريقة في جهات كفر الشيخ وغيرها.

(د) زاوية تابعة للطريقة الشناوية بجهة مركز الحامول ولا زالت على حالها.

محافظة القاهرة

(1) مسجد القطب الرفاعي بمدينة القاهرة وكان زاوية.

(ب) مسجد الصامدية الشاذلية بمدينة القاهرة، وكان زاوية ملحقاً به داراً للدراسات، ومدرسة.

(ج) مسجد سيدي علي البيومي بمدينة القاهرة وكان زاوية.

(د) مسجد سيدي مرقوق بمدينة القاهرة وكان زاوية ملحقاً به حلقة لتحفيظ القرآن الكريم.

(هـ) مسجد الحمدي بمدينة القاهرة وبه حجرات مخصصة للخلاوات وكان زاوية.

(ز) مسجد سيدي مصطفى

محافظة الغربية

فيها الكثير والكثير من الزوايا التي أصبحت مساجد، وعلى سبيل المثال للحصر أكثر منها الآتي:

(1) المسجد الأحمدى بعاصمة الغربية «طنطا» كان زاوية فأصبح مسجداً كبيراً وكان به أماكن لطيفة العلم، بنفس المسجد الذين سمو «بالمجاورين» فضلاً عن مكتبة كبيرة فيها الكثير من الكتب في شتى العلوم فضلاً عن الخطوط النادرة، في المسجد نفسه أماكن لصلاة السيدات وأيضاً أماكن لتقوية الطلبة في شتى العلوم ولا أزيد المسجد بالطالب الذين كانوا يتلقون العلوم الشرعية مع علوم القرآن والحديث والتفسير وشتى العلوم على مثال التعليم في الأزهر، أنشأت الدولة معاهد يسمى الأحمدى ولا زال موجوداً لأن يدرس به علماء على درجة عالية من العالم.

(ب) مسجد الشيخ صباح الذي كان زاوية.

(ج) زاوية سيدي يونس، (د) زاوية سيدي سمود، (هـ) ثلاث زوايا تابعة للطريقة الشاذلية، وغير ذلك مما لا يتسع المقام لذلك.

مركز طنطا

(1) مسجد سيدي محمد الشناوي ببلدة «محلة زرع» مركز طنطا وكان ملحقاً به بجوار المئذنة عدد من الغرف بعضها أرضي وبعضها أعلى الدور، الأرضي كانت أماكن لسكن طلبة العلم على غرار المسجد الأحمدى.

(ب) مسجد سيدي قمر الدولة ببلدة «فحشا» مركز طنطا وكان زاوية.

(ج) مسجد سيدي الجوهري ببلدة «محلة مرحوم» مركز طنطا وكان زاوية.

(د) مسجد سيدي عبد المجيد ببلدة «فحشا سليم» مركز طنطا وكان زاوية.

(هـ) مساجد كثيرة بمدينة المحلة الكبرى كان زاوية.

(و) مسجد سيدي الشحرى بمدينة «زفتى» كان زاوية.

(ز) مسجد سيدي البسيوني بمدينة «بسيون» كان

الزوايا الصوفية بجمهورية مصر العربية منتشرة في ربوع البلاد انتشاراً كبيراً وأغلبها أصبحت مساجد إما بهمة وجهاد مشايخها وإما يتمويل من الدولة وعلى سبيل المثال لا الحصر ستانكر الزوايا التي أصبحت مساجد في كل محافظة على حدة.

الإسكندرية

(1) زاوية سيدي المرسي أبو العباس والتي أصبحت مسجداً وكان صوفياً كبيراً وهو تلميذ أبو الحسن الشاذلي.

(ب) زاوية سيدي باقوت العرسي والتي أصبحت مسجداً وكان صوفياً كبيراً وهو تلميذ المرسي أبو العباس.

(ج) زاوية سيدي جابر والتي أصبحت مسجداً وكان صوفياً كبيراً وله أتباع بكثرة.

(د) زاوية سيدي بشر والتي أصبحت مسجداً وكان صوفياً كبيراً.

(هـ) زاوية سيدي الشاطبي والتي أصبحت مسجداً وكان متخصصاً في علم التجويد والقرآن.

كل هذه الزوايا التي أصبحت مساجد كانت مشاعل العلم والحكمة والتزود من كتاب الله بعد حفظه كما كانت ولا زالت أماكن لبعض الطرق الصوفية.

والسبب في وجود هذه الزوايا والتي أصبحت فيما بعد مساجد تطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط، إن فاتحى هذه الزوايا أرادوا أن يكون تصوفهم وطعمهم وتوجيههم لاتباعهم مضافاً إلى مزاياهم في سبيل الله، فإذا رأوا عدواً مغيراً على البلاد أتيا من جهة البحر الأبيض المتوسط أخطروا من خلفهم ليهبوا في الدفاع عن البلاد.

وبما رابطتهم في هذه الأماكن أصبحوا رابطتين متصوفين فهم بذلك يعملون بحدوث الرسول صلى الله عليه وسلم وإذا فتح الله عليكم مصرًا فأتوا فيها جندا كلفيا فهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة.

محافظة البحيرة

على سبيل المثال توجد زاوية لازالت على حالتها بقرية الرحمانية مركز شبراخيت التابعة للطريقة الشناوية.



ويوسط كوكبة من العلماء في لحظة تذكارية



في استراحة هذا اللقاء بحضرة القيم

تكلت بالأمس على درجة علمية كبرى في أمور التصوف والشريعة وشتى العلوم خصوصا المعاصرة ليكونوا قدوة لأبنائهم ، ولينقلوا إليهم ما يحملونه ، وليروا على أسكتهم وهم في ذلك انما يمتثلون بقول الرسول (ﷺ) بعد هجرته من مكة الشرفة الى «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية» فهم يهجرُونَ ما نهى الله عنه في بيوت الله ليكونوا في كرم الله «الآن ييسوت في الأرض المساجد وزوايا فيها معارها ، ويحق على المؤمن أن يكرم زائرها» وليكونوا في محبة الله ليكونوا في جهاد نفسي دائما وانتقال بهذه النفس من إمارة الى إلهام الى طمأنينة كما ذكرت بالأمس . ثم هناك نوع آخر من الجهاد قام به أبناء الطرق الصوفية مع أبناء البلاد ، وما حدث الاحتلال الفرنسي للجزائر والاجلاء ليس ببعيد ، وما حدث محاربة الصليبيين للدين الاسلامي قديما في مصر ببعيد ، فنجد هنا أبناء الجمهورية الجزائرية مع رجال التصوف هموا على قلب رجل واحد للدفاع عن الوطن حتى أجلاوا المستعمر حديثا . إذا ذهبنا الى مصر قديما

الله ، وهو أيضا الذي شرع الاعتكاف واستمر عليه وأخذ عنه مشايخنا إلا أن اللفظ انتقل من الاعتكاف الى خلوة . ثم انتقل التعبد الى الزوايا . والزوايا لفظ مأخوذ من الزاوية ، والزاوية هي المكان الذي يبرز في فيه الإنسان اما للاتصال بالخالق وعبادته ، واما للابتعاد عن إخوان السوء وأخوان الشر . ثم عندنا في مصر اتسع الأمر في أغلب الزوايا فأصبحت مساجد بها العبادة وبها حفظ القرآن وبها التعليم في جميع النواحي ، ولما اتسع الأمر انتقل بعد ذلك الى معهد خاص بمدينة طنطا المنسوبة الى سيدى أحمد البدوي الذي ولد بفاس ببلاد المغرب وانتقل الى جمهورية مصر العربية المتحدة ، وهذا المعهد يسمى المعهد الأحمدي ولا زال بهذا الاسم لأن وفيه علوم الأزهر الشريف . أما التربية الروحية فاستمع الى قول القائل : يا خدام الجسم كم تسعى لخدمته . اتعلم الربح مما فيه خسران لأنت بالنفوس لا بالجسم انسان . مشايخنا مشايخ الطرق والزوايا لابد وأن يكونوا كما



في صحبة العلماء لزيارة المكتبة الوطنية الجزائرية

ورحمة الله تعالى وبركاته . لقد عجبت لانتشار بعض الطرق الصوفية في جمهورية الجزائر ورأيتهم يعني رأسي مساء أمس في زاوية الرقاد لشيخنا الشيخ محمد الرقاد ، وما رأيته من عدد خطير كبير ، أنوا صلاة المغرب بالأمس وكانوا في رضى واحد وبطريقة واحدة كأنها ملائكة جندوا له في أرضه ، وسررت لتضافر الدولة وحضرنا . للتصوف والتصوفين في هذه الجمهورية بل وسررت أكثر لما رأيته يعني رأس بالأمس من مشاركة السيد معالي وزير الأوقاف والشئون الدينية لنا بشخصه ووروجه حيث كان يتلو الأوراد الصوفية مع أبناء الزاوية . ونحن معاصري الصوفية انما أخذنا هذا من رسولنا (ﷺ) لا كما يقول البعض من المستشرقين من أن التصوف أخذ من بيانات أخرى ذلك لأن الرسول (ﷺ) كان متصوفا بطبيعته قبل البعثة بدلتنا على ذلك نهائيا الى غار حراء بجبل النور في مكة ليتعبد فيه ويتعبد عن مفاسد القوم . كان يتعبد إما على بيانة سيدنا إبراهيم أو بالنظر في الآء وفي نفس الوقت كان يتعبد عن الشهور والآلام ثم انتقل ذلك الى صحابته وعلم جرا الى أن وصل الى يومنا هذا . لذلك فالتصوف مأخوذ من الكتاب والسنة وما خرج عن الكتاب والسنة فليس من التصوف في شيء . أما أصل الزوايا المنتشرة في الجزائر وفي بعض بلاد جمهورية مصر العربية والتي أصبحت مساجد بجمهورية مصر العربية ، انما هي مأخوذة أيضا من المصدر الأول الرسول (ﷺ) حيث كان يتعبد في غار حراء وهو مكان بعيد من خلق الله ليكون مع

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» . (ج) وسيدى الفتاوى بمدينة قنا والذي كان زاوية . (د) ومسجد الفرغل بأبو تيج والذي كان زاوية . وغيرهم الكثير من أولياء الله ومحبيه . هذا غيض من فيض ذكرته على سبيل المثال لا الحصر فإن المقام يتسع للكتاب والاسهاب بل للابحار غير المخل ، وأود أن أذكر جزءا من شعر الصوفي المحب معي يقول : ملوك الأرض أرباب رعايا ونحن عبيد رب خالق البرايا إننا افتقرنا بدنيا وخاس افتقرنا بالمرق والعيبا وأسكنوا قصورا عاليات سكنا في القصور والزوايا ويوم العشر جمعنا جميعا وبنى من تكون له العناية أخيرا : أشكر الفاضل على النجاح هذا المؤتمر وأشكركم على حسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أكرمك حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس مجلس الأعلى بجمهورية مصر العربية . وفي ثلثي أيام المؤتمر طلب من سماحته أن يتكلم في موضوع الزوايا الروحية فشقنا بعد أن حمد الله وأثنى عليه : السيد معالي وزير الأوقاف والشئون الدينية نائب فخامة السيد رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة . السيد والي ولاية أدرار ، السادة العلماء ، الأفاضل السادة أبناء الطرق الصوفية من جميع جهات جمهورية الجزائر السلام عليكم



الشيخ حسن الشاذلي في اليوم الختامي للمؤتمر



صورة تذكارية مع العلماء الأفاضل

البدوي، سيدي إبراهيم الدسوقي، سيدي أبو الحسن الشاذلي ومن بعدهم تفرقت طرقهم إلا الطريقة الرفاعية فلم تتفرع أصبحت الطريقة الأحمدية ١٦ طريقة أخذوا عن سيدي أحمد البدوي المأوفا في فارس ببلاد المغرب والتي رحل منها مع والده واستقر في مصر، ولما ظهر سيدي إبراهيم الدسوقي تفرع من طريقته أربع طرق، سيدي إبراهيم الدسوقي في مدينة دسوق ولد بها وتوفي وقبر بها وهي من أعمال محافظة كفر الشيخ، سيدي أبو الحسن الشاذلي من شاذلة ذهب إلى الأندلس ثم استقر في تونس والشيخ سيدي الريسي أبو العباس ثم ذهب إلى الإسكندرية واستقر بها وكان مذهبه هناك وأثناء ذهابه أصاب الصعدي، ولما تفرعت الطرق استمرت في أعمالها على طرق مشابهيهم واستمر إلى الآن عندما في جمهورية مصر العربية اشتان وسيمون طريقة تابعون للأحمدية الشاذلية، القادرية، الشافعية، الرفاعية، والبرهانية كما هو موجود عنكم إلا أن التابعين هذا الطرق قلّة فمثلاً الشاذلية، القادرية، الشافعية، طرق أقلّ عدداً لآه لم يظهر هذا الطريقة البرهانية ولا الطريقة الأحمدية. وهكذا استمر الحال وسار الأمر على ما هو عليه الآن.

التصوف ليس موجوداً في القرآن ولكن مأخوذ من فعل الرسول ولغز السلفية هل هو موجود في القرآن بطبيعة الحال كلا كيف تتعرضون. استمر الحال على ذلك إلى أن ظهر اللحن في اللغة العربية في القرن الرابع الهجري حينما اختلط العرب بالعجم وظهر اللحن في لسان العرب، كما نرى في الجزائر اللحن موجود في اللغة العربية لخطأ بلغة فرنسية عند ذلك ظهر أبو الأسود الدؤلي فكُن نظريات وأساس اللغة العربية، ثم في كل علم من العلوم ظهر علماء في اللغة في الحديث في التفسير في البلاغة في الأدب في التصوف، ولكن نسمّل لماذا لم يظهر هؤلاء أو أمثالهم قبل ذلك، كيف يكون لأحد قول الرسول موجود، وكيف يكون لأحد قول والصحابية خضروا وكيف يكون لأحد قول والتابعون موجودون؟ فلما ظهر هذا اللحن ابتدأ ظهور متون علوم معينة وكل علم رئيس كان التصوف رئيسهم حسن البصري رضي الله عنه كان يسمون بالزهاد والفقراء، وظهر هذا العهد في أواخر القرن الرابع سيدي أحمد الرفاعي، وسيدي عبد القادر الجيلاني، ثم سار الأمر بالتصوف إلى أن ظهر في القرن السابع الهجري سيدي أحمد

موجوداً على هذه الحياة، قال نعم أنا معه وعندنا معاصر العرب نطلق على العجم والد، قال له نعم. ولكن سأسألك عن أشياء وأجيبني عليها بكل صديق، هذا الفتى هل شرب الخمر، قال له كلا، هل أتى من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال له كلا، هل سجد لصنم قط، قال: كلا، هل كان يذهب إلى الحادق بمفرده؟ قال له نعم، هل كان يتحنن في غار معين بعيداً عن الناس؟ قال له نعم، قال له احذر عليه من اليهود فإن زمانه قد قرب وإنه لتبني هذه الأمة. الراهب علم أن في القافلة نبياً سيعتد لأن من علامة النبي أنه ستظلّ القمامة أينما سار حافظاً عليه من وهج الشمس ومن المخافضة نستدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان على أخلاق قاضية قبل رسالته ولذلك قال له مولاه «وإنك لعلى خلق عظيم».

إذا نظرنا إلى الصوفي السليم نجد أنه دائماً ما يكون على أخلاق فاضلة مأخوذة من رسولنا صلى الله عليه وسلم ولذلك قال أحد المشايخ الكبار في التصوف وهو الكتاني قال «التصوف خلق فمن زاد عنك في الطق فقد زاد عنك في التصوف». عاد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد رحلته إلى مكة واستمر بها وكان على أخلاق فاضلة لدرجة أنه اشتهر بين قومه قبل رسالته بالصديق الأمين ثم جاءه الوحي وسار في طريق الدعوة، واستمر صحابته معه يتابعون بآبائه الذي أخبرته به السيدة عائشة رضوان الله عليها حينما سالت عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت «كان خلقه القرآن»، كان قرآناً يعيش على الأرض، فكانوا يأخذون التصوف والأخلاق عن الرسول بالكتب واستمر الحال على ذلك إلى أن التحق الرسول بالرفيق الأعلى ثم تلاه في قيادة المسلمين سيدنا أبو بكر ثم سيدنا عمر ثم سيدنا عثمان ثم سيدنا علي واستمر الحال على ذلك إلى أن ظهر اللحن في القرن الرابع الهجري، ولذلك البعض يقول إن كلمة التصوف ليست موجودة في القرآن، ومن يقول ذلك هم أعداء التصوف فنقول لهم حقيقة لفظ

نجد سيدي أحمد البدوي كان يرى أبناءه تربية روحية وفي نفس الوقت يشهد مهمهم للفرار من ديارهم كانوا بذلك رهباناً بالليل فرساناً بالنهار. وعندما احتل القرشيين مدينة المنصورة بمحافظه القهيلية هب رجال التصوف من أبناء البدوي رضي الله تعالى عنه وأرضاه. وذهبوا إلى هناك حيث كانوا بالليل يتلون كتاب الله ويتذكرون فيها بيئتهم، والأصاحب التي تدل على الجهاد، وساروا مع أهل البلد لدرجة أنهم همزوا جيش الفرنسيين.

وفي لقائه مع طلبة الجامعة أنقى كلمة قال فيها بعد أن حمد الله وأثنى عليه.

إن بعض المستشرقين يدعي أن التصوف مأخوذ عن ديانات أخرى كالבודהية والمسيحية والهندية وحقيقة الأمر التصوف مأخوذ عن رسولنا عليه الصلاة والسلام من بعثته وحتى التحاق بالرفيق الأعلى يدلنا على ذلك ماورد في كتاب قصص الأنبياء للفكتور الطيب النجار حيث يقول في ص ٨١ «إن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ حياته راعياً للغنم ويقول كنت أرى الغنم على قرايط لأهل مكة وما من نبي إلا وري الغنم فلما شب من الطرق أراد عه أبو طالب أن يذهب به إلى الشام ليريه به التجارة ويفعل أخذه معه في القافلة، وعند مرورهم في مكان معين كان يوجد راهب في هذا المكان ومعه البعض يعبدون الله على دينهم رأى هذا الراهب القافلة، فسار فطلب من خالمة أن يذهب إلى رئيس القافلة ويخبره لقياء على أن يحضر الرئيس مع، فقاموا الرسول صلى الله عليه وسلم وحضرت القافلة لتناول الطعام نظر إليهم هذا الراهب وتقرص في وجوههم وقال لهم هناك فرد غاب عنكم فسال أبو طالب نعم غلام تركناه عند أمعتنا فقال علي به، فقاموا الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت سنة ١٤، ١٢ سنة لما حضر أخذ بنظر إليه هذا الراهب ويسير خلفه ومن أمامه حتى رأى خاتم النبوة بين كتفيه، ثم قال من والد هذا الفتى قال أبو طالب أنا قال له كلا إنه في كتبنا لا يجوز أن يكون والد هذا الفتى

د. أحمد عمر هاشم بعد هدوء العاصفة :

أحذر المتلاعبين بالنار من المساس بالأزهر

● بيان لجنة الشؤون الدينية لم
يقع على هوى البعض نقاطه
وهاجموه نجاء بيان مجمع
البحوث ليؤيدنا .



“أخيراً بدأ وكأن عاصفة «حيدر حيدر» وروايته «وليمة لأعشاب الجحر» قد هدأت وإن كانت النار ما تزال تحت الرماد ، وصحفاً لم تبق غير بقية من ردود الأفعال على شاكلة تسجيل المواقف فالملاعب مفتوح والوليمة تستوعب الجميع ! وقضائياً تواصل النيابة تحقيقاتها مع اثنين من المسؤولين عن نشرها هما : إبراهيم أصلان وحمدى أبوجليل ، وبرلمانياً أسكت كمال الشاذلى الوزير ممثل الحكومة د. أحمد عمر هاشم ومنعه من اكمال إذاعة بيان لجنة الشؤون الدينية !

كان المسرح قد تهايا ونصب السامر ونزل الأشاوس سوق عكاظ وتوارى صوت العقل أمام أصوات الغوغائية الأعلى صخباً ، وكان الخاسر عقل الأمة وأمن مصر الذى لا يريد له المتلاعبين بالنار خيراً !
وكان أن اندلعت المظاهرات فى جامعة الأزهر وتصدت لها الشرطة ، وأصدر د. أحمد عمر هاشم بياناً عن اللجنة التى يرأسها ، ولم يذق طعم النوم طيلة أربعة أيام هى عمر الذروة للأزمة ، وبعد أيام صدر بيان مجمع البحوث الإسلامية ليؤيد البيان السابق .. وفى هذا الجو الملبد بالغيوم ذهبت للقاء د. أحمد عمر هاشم فى مكتبه بالجامعة ، وعلى امتداد ساعتين فتح قلبه وعقله وحكى قصة بيانه والمظاهرات ونفى أن يكون طالب واحد قد لقى حتفه ، ونفى رغبته فى الترشيح فى انتخابات المجلس القادم كما نفى تطلعه لكبرى الوزارة .. أيضاً تحدث د. أحمد عمر هاشم عن الكتاب الذى يقوم بتحقيقه ، وعن أثر زيارته الأخيرة لأمريكا وعن جامعة الأزهر الفائزة بالمركز الأول بين جامعات مصر فى النشاط على مدى عامى ٩٩ و٢٠٠٠ وهذا نص الحوار من قلب الحدث وبلا رتوش ”

أجرى الحوار : صلاح الببلى

خاصة طلبة الجامعات ألا يقعون
فريسة للإثارة حفاظاً على
مستقبلهم وعلى أمن الوطن .

● مبادم هذا بيان لجنة
الشؤون الدينية والاجتماعية
والأوقاف المكونة من ١٥ عضواً
قما الذى أثار البعض ؟

- كان رئيس مجلس الشعب
د. أحمد قنصى شروق قد وعدنى
بإلقاء البيان وعندما شرعت فى
إلقائه لم أمكن ، وبدأت فى كلمة

أن يحرق حتى لا يكون عاملاً من
عوامل الفساد فى المجتمع ، كما
دعا البيان إلى حماية المجتمع من
الإنحراف أو الإثارة بأن تقوم
الرقابة على المصنفات بعرض كل
كتاب يشتمل على أمور الدين على
الأزهر أولاً للتأكد من صحة ما
فيه من معلومات ، وذلك طبقاً
للقانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ ولقنوى
التشريع بمجلس الدولة لسنة ٩٤
والتي جعلت للأزهر حق مراجعة
المؤلفات المقروءة والمسموعة
والمرتبعة التابعة لوزارة الثقافة ،
كما أهاب البيان بشباب مصر

نسخها من السوق مع حظر
نشرها وتداولها ، لا تشتمل عليه
من إساءة للقدسات الإسلامية
وتطاول على القيم العليا والمبادئ
التي تمتع بها مصر حكومة
ورئيساً وشعباً . كما يعز بها كل
مسلم ، كما طالب البيان
بمحاسبة كاتب الرواية ونشرها
وكل من أسهم بطريقة أو بآخرى
فى إذاعة محتوياتها ، وأهاب
البيان بجميع القراء وبنائى مصر
بأن يكونوا على مستوى المسئولية
فى حماية الدين والعقل والفكر
بعدم تداول الكتاب لأنه يستحق

● سألت د. أحمد عمر هاشم
فى البداية عن خلفية الأزمة التى
كانت تشب بينه وبين آخرين
تحت قبة البرلمان فقال لى :
- أصدرت اللجنة الدينية
بمجلس الشعب بياناً يدين الرواية
وهو أول بيان صدر بشأنها فى
العالم كله ، ولكنه أغضب بعض
الناس فكان هذا الترميز بكلمتى
ومقاطعتى .

نص البيان

● لماذا جاء بالبيان ؟
استنكر ما تضمنته الرواية
وطالب بسرعة مصادرتها وسحب

بعد هدوء العاصفة



أرد فيها على الهجمة الشرسة على الإسلام ورموزه ومقدساته وعلى الأزهر الشريف ، وفي مقدمة كلمتي قوطعت لأن بياني يخالف البيان الذي قدمه وزير الثقافة ، وبالتالي أصبح هناك بيانان واحد يدين الرواية وآخر يناصرها في وقت خصت الرواية بالإسلام وحده دون غيره من الأديان بالإساءة البالغة إليه إلى رسوله وإلى الذات الإلهية ، ولأن بياني لم يكن على هوى بعض الناس كانت الهجمة الشرسة ضدي في الصحافة ولست أملك الوسائل الرد عليها جميعاً وحسبي الله ونعم الوكيل .

البيان أمكن الغضبة

● ما الذي قصصت به تحديداً من بيان لجنة الشؤون الدينية ؟

- أردت الدفاع عن الإسلام ومقدساته ورموزه ضد كتاب تسبب في فتنة ، فالبيان شهادة حق وأمسن غضبة الشارع المصري وغضبة الشباب وكذلك للدفاع عن جامعة الأزهر بعد فترة عاصمية عشتها وسط المتظاهرين وخرفاً على أبنائنا الطلاب وحرصاً على سلامة الوطن وأمنه ، ورغم كل هذا لم تتوقف الدراسة لحظة واحدة وظلت تساهراً طيلة أربعة ليالٍ ، وما كان قصدي بالبيان سوى تصحيح بعض الأمور التي نشرت على غير حقيقتها ولم أقصد الإساءة لأحد .

موقف من الصحافة

● على الرغم من أنك عضو بالجلس الأعلى للصحافة فقد نالك من هجومها الكثير وكأن هناك ثأراً بينها وبينك ، لماذا

تصاعدت الأزمة وثار ضدك الصحف بهذه الصورة التي كانت ؟

- للصحافة أمنيته وانتتمتها على مجتمعنا وعلى صيانة الرأي العام فيه ولكن الرأي العام المنصف وأسجل تقديري لما تتمتع به حياتنا وصحافتنا من حرية التعبير ولم أقصد المساس بالصحافة المحترمة ولا بالتدبير البناء ، كيف وأنا أكتب فيها ، وما فهم خلاف ذلك لعدم تمكيني من استكمال كلمتي .

● أشيع بأنك لم تقرأ الرواية فهل هذا صحيح ، وهل من اللازم أن يقرأ المرء كل العمل ليحكم عليه أم ، يكفي بأجزاء منه شهادة على ما فيه ؟

- قرأت الرواية بالكامل وقرأها أعضاء مجمع البحوث الإسلامية وأيدوني في إدانتها .

● الكثير الجواب ورد على لسان الكافرين بالقرآن الكريم فماذا يمنع الكاتب من أن تنطق بعض شخصياته بالشر ، وهل هو مسئول عن كل ما كتبه وكيف تحكم في هذه الإشكالية ؟

- القياس هنا باطل وفيه تفصيل ، والقرآن حين قص أقوال الكافرين إنما كان للرد عليها ، وكانت لأقوال الكافرين بالفعل

ولكن صاحب الرواية رجل انتحل من تعبيره هو شخصياً ومن خياله ، ما اشتمل على إسقاطات في أخطر ما تكون على العقيدة ، ولو حدث مع عقيدة أخرى ما سكنت أهلها ، أما الزعم بعدم وجود علاقة للأزهر بالامر كله فالرد بأن الرواية اشتملت على مايس العقيدة ورموزها بسوء فكيف يصمت الأزهر ؟

● ولكن بعض المثقفين تخوف من أن يتحول الأزهر ومجمع البحوث إلى قاهر يصدر أحكاماً دينية وأخلاقية فإين الحقيقة ؟ - المجمع ليس قاضياً ولا الأزهر وليسنا ننفذ الأحكام وليس من شأننا تفتيش بيوت الناس ولا المكتبات ولكن الأزهر والمجمع هيئة عليا ومرجعية إسلامية فإذا ما ورد للقضاء كتاب يمس الدين عرض عليها البت فيه بالصواب أو بالخطأ .

● كشاعر وأديب وخطيب قوى وعالم بالحدث ما هو رأيك في حدود الإبداع ومدى حرية المبدع ؟

- حنوني كسبدع حيث لا أجور على المقدسات ولا على حرمت الناس وأعراضهم ، ولي رواية عن أصحاب الجنة كما أن لى ديوان اسمه «سمعات إيمانية»

● ليلة نرت في مجلس الشعب صليت العشاء بالسيدة نفيسة واشتدعتني أعين الناس .

● لن نفتح كلية للفنون بصامصة الأزهر .

● القانون وستوى مجلس الدولة جعلاً للأزهر مرجعية مراجعة كل ما يمس العقيدة وتصدره وزارة الثقافة .

وكلها لايمكن بحال أن تجوز على المقدسات ولا على الأديان ، وحين يجوز الأديب لابد أن تكون هناك «وقفة» لأن مصر إسلامية بازهرها الذي علم الدنيا دين الإسلام وحسب تراث الإسلام ولا تقبل التفریط في مقدساته .

● هل الواقع جنة عدن كي تتعلّق كل شخص الألب بالخير ؟ - في الألب لصاحبه أن يتخيل ما يشاء وأن يكتب ما يريد ولا حجر على فكره بشرط ألا يتجاوز الحدود والواصل بين ماهو إبداع وماهو كفر ، وبين ماهو خيال وماهو إسقاطات على مقدسات ورموز وأشباه دينية ، والقانون نفسه يجرم هذا ويحظر أي نشر يمس العقيدة بسوء إلا بعد الرجوع للأزهر .

● ولكن «أبو نواس» كتب شعراً مخلاً ولم يكفره أحد ؟ - الحرية مصونة مادامت لم تتعرض بالسوء لذات الإلهية ولا لرسول الله ولا لحرية الغير ولا جارت على الشرائع .

درس الأزمة

● ما هو درس الأزمة في نظرك ؟ - إن مصر تحتاج إلى المزيد من الثقافة الإسلامية الأصيلة وأن بعض مرجعي الإلحاد والرذيلة

● **كرسى الوزارة لا يسفلنى ولن أرسخ نفسى لمجلس الشعب والأهم رضا الله تعالى .**

● **الأزهر حفظ مصر من الأعاصير الاستعمارية وتدميره ليس فى مصلحة الأمة**

● **كيف أكون ضد الصحافة البناءة وأنا عضو بالمجلس الأعلى للصحافة وأكتب فيها .**

أصابع الإثارة

● هل تعتقد بأن أصابع خفية دبرت لظواهر الطلبة جامعة الأزهر ؟

- لاشك فى هذا ولكن الحمد لله احتوتنا الأزمة وانتهت بسلام وكان من أهم أسباب إحتوائها صدور بيان اللجنة الدينية بمجلس الشعب بإدانة الكتاب ، ولولاه لكانت هناك تداعيات فى مصر كلها ولكن البيان امتص الغضب .

● ولكن الرصد الإسلامى فى لندن أذاع نبأ وفاة طالبين فى الأحداث فهل هذه حقيقة ؟ - لم يمت أى طالب والحمد لله .

● فهل كان لصحيفة «الشعب» ولمزب «العمل» نصيب فى تهيج مشاعر الطلبة ؟

- حين صدر الكتاب ولم يقرؤه أحد ثم خرج مقال كاتب «الشعب» يثير الطلاب جاءت عناصر من «الشعب والعمل» وصورت المقال والصقته بالجامعة الأزهرية وحاولها وفى الشوارع القريبة فكانت الشرارة الأولى لاشتعال الموقف .

● هل كانت المدينة الجامعية مهيجة للاشتعال لأسباب أخرى وجاءت أزمة الرواية كالفشة الأخيرة ؟

- قيل إن دلاخ مظاهرات الطلبة يهيمون سارت شائعة فى المدينة الجامعية بأنه من غير

يجب أن يكفوا لأن مصر إسلامية مهما حاول العلمانيون والشيعيون والمحدون ، ولأن الأزهر الشريف إرادة إلهية تسلم بعباد الدعوة بعد إنتهاء القرون الثلاثة الأولى من عهد الجوى لعهد الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والله سول يمسون مصر بأزهرها وأولاه لاستطاع الاستعمار أن يعيش ويبيض فى مصر كما صنع ببلاد أخرى ، فاحرقوا القل بالثار ، ويا لك المستأوف أوقفوا تيار الإلحاد والعلمانية فلم يبق غير الأزهر كمؤسسة إسلامية علمية تبشر بالإسلام الصحيح فى العالم كله .

● ماذا فعلت ليلة إلقاء بيانك فى مجلس الشعب وكيف كانت ردود الأفعال التى وصلت ؟

- ذهبت لأداء صلاة العشاء بمسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها وما إن رأتى عيون الناس حتى وقفوا جميعاً يستصرخون لديهم لأن شعبنا متدين بظفرته وبمسلم وإن تأثر فيه بعض الألاعيب السياسية أو الإلحادية أو العلمانية بحال من الأحوال «وسيعلم الذين ظلموا أى مقلب سيقتلون» .

السمح بدخول أى طالب إليها بعد الصلاة عشرة مساءً ، وغضب الطلاب وذهبت لتهدئة الموقف وقتل مدام سبب التأخير منطقياً فلا مانع عنى ولكن بالفعل كانت هناك تجهيزات للإثارة .

● أعتقد أن هناك ما يبيت يليل ضد الجامعة الأزهر ؟

- جامعة الأزهر فازت وعلى مدى عامين متتالين ٩٩ و ٢٠٠٠ بالمركز الأول فى النشاط الثقافى والرياضى والفنى بين جامعات مصر ولا يمر أسبوع ولحد نون نشاط فيها وعمود إلى إدارات رعاية الطلاب للتأكدوا بأنفسكم ، وطلبة الجامعة الأزهرية يقضون ليلتهم ولا نعتب عليهم إلا إذا تجاوز التعبير حدوده .

ولكن الجامعة الأزهرية أخذت بالتساهل فى حفظ القرآن الكريم المتكلمين إليها ؟

- هذا كلام غير صحيح ولا يجوز للطلاب أن يمر من العام الدراسى وهو يحصل مادة القرآن ويخصصها له نور ثان حتى يحفظه الطالب .

● كاستاذ فى علم الحديث والسنة التوسية لماذا تتواصل حملات الهجوم على السنة ؟

- بعض الأئمة قالوا بأنه ما من مرة حدث فيها فتور أو تراخ فى الدفاع عن الإسلام إلا وحدث أمر جل يستوجب المناهضة والوقوف فى مواجهته ، فيحدث مثلاً أن بعض متكررى السنة ويتكلمون بما لا يليق فختبارى جهود المسلمين للرد عليهم ويحمص الله الذين آمنوا ويظهر الخطن من المنافق .

● ماهى أكثر أسباب سعادتك من زيارتك الأخيرة لأمريكا ؟

- إن ١٥ أمريكيا أشهروا إسلامهم من بين سبعة آلاف كانوا يستمعون لخطبتي فى المركز الإسلامى بنينويوك عاوة على إلقاءى لخطبتي أمام مندوبى دول منظمة المؤتمر الإسلامى بالأمم المتحدة .

● ماذا تقرأ حالياً ؟

- أقوم بتحقيق كتاب «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للحافظ نور الدين الهيثمى وهو كتاب موسوعة فى علم الحديث جمع عدة كتب من كتب السنة المشرفة ، وقد صدر الجزء الأول منه ليكون الكتاب رقم ٦٥ فى قائمة مؤلفاتى .

● كيف تجد الوقت لتجمع بين رئاسة الجامعة وجمعية الشبان المسلمين واللجنة الدينية ومشغورة أكثر من مجلس والشاركة فى اللقاءات والكتابة بالصحف ؟

- ربنا يبارك لنا فى أوقاتنا .. ولكن بعض اللقائات الفيزيوية المذاعة تكون مسجلة من شهور وسنوات ويعاد إذاعتها .

● هل ترشح نفسك فى إنتخابات مجلس الشعب القادمة؟ - ما رشحت نفسي أبداً إلا مرة واحدة رشعت فيها عن دائرة الزقازيق كممثل وكخفة من القيادة فى أسعدنى الرئيس مبارك بإختيارى ضمن عشرة الذين له حق تعيينهم دستورياً ، وليست عنى أية نية لترشيح نفسي .

● هل تفتتح كلية للفنون بالأزهر ؟

- إن يحدث هذا وتكفى شعبة الفنون بكلية التربية ..

● فهل يداعب كرسى الوزارة عينيك ؟

- فى المناصب أقول «قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير» فراضى المناصب هو الله ولا أحد غيره ، والإرادة الإلهية توجه وتقيس .

● فهل الوزارة أقصى طموحاتك ؟

- أقصى طموحاتى رضا الله عنى .

مجلس الكنائس

يعترض على تدريس الدين الإسلامي في مالوى

أعلنت وزارة التعليم في جمهورية مالوى فى أفريقيا، عن تأجيل تنفيذ قرار سابق بتدريس مادة عن الأديان فى المدارس الثانوية بعد أن أحدث ذلك خلافات بين الأغلبية المسيحية والأقلية المسلمة، حيث يزعم بعض زعماء النصارى أن تدريس هذه المادة يهدف إلى نشر الدعوة والتعريف بالإسلام بين شباب مالوى وأن رئيس الدولة (باكيلي مولورى) يوالى أبناء دينه المسلمين.

وقد نظم المسلمون مسيرة للمطالبة بتدريس الدين الإسلامى.

وأصدر مجلس الكنائس الكاثوليكية بياناً اعترض فيه على ذلك.

أما رئيس جمعية مسلمى مالوى، فيرى أن ما بعدت أمر طيب بنه مسلمى مالوى إلى أهمية تعليم أبنائهم العلوم الإسلامية.

أخبار العالم الإسلامى

تنبيه السادة وكلاء المشيخة العامة

ننشر على السادة وكلاء المشيخة العامة كتاب وزارة الداخلية - الإدارة العامة للشئون الإدارية إدارة الشئون الدينية الخاص بعدم التصريح بإقامة الموائد أو اللبائى الصوفية إلا بعد موافقة السادة الوكلاء كل فيما يخصه وذلك للعمل بموجبه.

وزارة الداخلية

الإدارة العامة للشئون الإدارية

إدارة الشئون الدينية

السيد الأستاذ شيخ مشايخ الطرق الصوفية

تحية طيبة وبعد...

أياماً إلى كتاب سيانتكم ٢٧٧/٢٠٠٠ المؤرخ ١٤/٥/٢٠٠٠ بشأن قيام بعض الأشخاص من أبناء الطرق الصوفية بالتقدم للجهات الإدارية رأساً للموافقة على إقامة موائد أو لبائى صوفية لبعض الأضرحة دون الرجوع إلى السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية إخلالاً لواجبات وكلاء المشيخة المنوط بهم الإشراف والموافقة على إقامة هذه الموائد.

انتشرف بالإفادة أنه تم إخطار جميع مديريات الأمن بعدم التصريح بأى موائد أو لبائى صوفية إلا بعد موافقة السيد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن المديرية (السادة وكلاء المشيخة العامة كل فيما يخصه).

وتفضلوا مبادعكم بقبول فائق الاحترام...

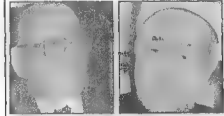
مدير الإدارة العامة للشئون الإدارية

لواء أحمد محسن المصرى

● اختارت موسوعة «من هو» البريطانية الشهيرة الخبير المصرى فى مجال العمل الاغاثى الدكتور هانى الينا مدير هيئة الاغاثة الاسلامية فى بريطانيا كواحد من أهم الشخصيات فى مجال العمل الخيرى فى بريطانيا والعالم.

● وافقت الحكومة الإيطالية على نظام المجلس الاسلامى الإيطالى واعتباره الجهة الرسمية لتمثيل الجالية الاسلامية فى إيطاليا أمام السلطات الحكومية ويتولى مهمة رئيس المجلس السفير ماريو ثالويا مدير مكتب رابطة العالم الاسلامى.

● يعد المجلس الأعلى للشئون الاسلامية حالياً ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الاسبانية لتيسير على الناطقين بهذه اللغة وتبصيرهم بأسور الدين، صرح بذلك د/ عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس.



د. محمد سيد طنطاوى د. عبد الصبور مرزوق
● تقوم اللجنة الاسلامية العالمية للمرأة التابعة للمجلس الاسلامى العالمى الدعوة والاغاثة بالتنسيق بين المنظمات الاسلامية العالمية للمشاركة بأكبر وفد اسلامى فى مؤتمر المرأة ٢٠٠٠ المزمع عقده فى نيويورك خلال شهر يونيو القادم.

● وافق مجمع البحوث الاسلامية برئاسة الامام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأئمة على المشاركة فى المؤتمر الاسلامى العالمى الذى يعقد فى السنغال فى الفترة من ١٣ إلى ١٦ نوفمبر القادم.

● دعا د/ السيد الشاهد الاستاذ بكلية اللغات والترجمة وعضو المجلس الأعلى للشئون

دروس من السيرة النبوية



**بقلم الشيخ
عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة
المجاهدية البرهامية
وعضو المجلس
الصوفي الأعلى**

تعود الرواة والمؤرخون القدامى أن يسردوا سيرة النبي سرداً مرسلين تقسيم ودون بيان المعنى الذي يستتر وراء كل حلقه من حلقاتها، والسيرة النبوية ليست مجرد سرد لحياة حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما حلقاتها غلات ودروس وعبر، وإذا قرأها الإنسان بون أن ينتبه إلى ذلك فالتة حكمه السيرة كلها، ولا أقصد تلك الأحداث القصار التي تعود خطباء الجمعة أن يردوها على سامعنا للاستشهاد بها على صدق ما يروون قوله في خطبهم التقليدية، وإنما أقصد المراحل الفاصلة في هذه السيرة التي تعتبر أمثلة لا سيمر على أمة الإسلام من ظرف وما ستعرض له من أزمات، فإذا نحن وعينا حكمته في السيرة نفعتنا هذا الوعي في السير بأماننا الإسلامية في طريق التوفيق والسلام والرخاء.

خذ مثلاً عمود النسب النبوي، لقد حفظناه منذ كنا صغارا، وورده كتاب السيرة مرة بعد مرة ولكن هل وعى أحد منا موضع العبارة فيه؟

سأقف منه عند أربعة أسماء لها أثر بعيد في تكوين سيدنا محمد وتهيئة الظروف في مكة على النحو الذي نجدها عليه عند ظهور الإسلام، هؤلاء الأربعة هم حمصي وعبد مناف وهاشم وعبد المطلب. فحمصي بن كلاب هو رجل النولة والسياسة والعرب التي تزعم قريشا وجمع بطونها وقادها في السيطرة على مكة وسيادتها، وهو الذي وضع لهذه القبيلة نظامها الحكم السليم الذي جعلها تصلح كاتبة خدمة البيت الحرام، وحمصي هو الذي جعل القرشيين حضرا دون أن يفقدوا أحسن خصائص البدو، وفي حقيقة كنت القرشيين من سيادة البربر جميعا بدوا وحضرا، ومكنت أرجالها فيما بعد من القيام بالجانب الأكبر من مسئوليات فتوح الإسلام وأقامة نوله.

والثاني هو عبد مناف بن قصي وقد كان رجل سياسة وتبدير، وهو الذي عقد التحالف بين قريش والقبائل الضاربة في منطقة مكة والمجاز - خزاعة - بصورة خاصة - وأكد رئاسة قريش في الحجاز. وقد انتفع الرسول صلى الله عليه وسلم بالتحلف مع خزاعة انتفاعا عظيما.

والثالث هاشم بن عبد مناف وكان رجل أعمال وتاجرا موهوبا إنه وأضع الأساس للقوة التجارية التي وصلت إليها مكة. هو الذي عقد «الايلاف» مع القبائل النازلة على طرق التجارة إلى الشام والعراق، و«دايلاف» قريش المكون في القرن من مجموعة المعاهدات التجارية التي عقدها مع القبائل والبلاد التي نكزناها لتأمين رحلة الشتاء والصيف.

والرابع عبد المطلب بن هاشم وهو جد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان رجل دين وعقيدة. كان أقرب إلى الكهان، وهو الذي جعل الكعبة مركزا لوثنية العرب وجعل القبائل تنضم لنماذج من تماثيل معبوداتها حول الكعبة، فأصبحت مكة محج العرب أجمعين، وهو الذي رتب مراسم الحج عند الجاهليين، وعن طريق الحج والتجارة والسياسة الذكية التي اتبعها عبد المطلب وصلت مكة إلى ثروة مجدها قبل الإسلام، وأصبحت قريش في صفها أقوى قبائل الجزيرة وأشهرها وأغناها وأفرغها علما بالنبأ والتاس.

وفي هذه الفترة وفي أواخر أيام عبد المطلب بن هاشم ولد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولد في بلدة عامرة بالنشاط والحيوية والثروة، ولد في بيئة راحية متسعة الأفق، كل هذا يعطينا فكرة عن البيئة الحضارية والاجتماعية التي ولد ونشأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تطوير أداء الجامعة الإسلامية المقامة في النيجر

عقدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في مقرها بالرباط اجتماعا لمراجعة اللوائح المالية للجامعة الإسلامية المقامة في النيجر حيث تتبع منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك برئاسة السفير ناصر السحمان رئيس صندوق التضامن الإسلامي ورئيس مجلس أمناء الجامعة الإسلامية بالنيجر.

شارك في الاجتماع الدكتور عبد العلي البوجيري رئيس الجامعة، والدكتور محمد المختار ولد أبيه الأمين العام المساعد بالنيجر، ومحمود سالم ممثل منظمة المؤتمر الإسلامي، ومحمد المرشد مدير مكتب المدير العام بالإيسيسكو.

تك بحث المنظمة اللوائح المالية للجامعة الإسلامية بالنيجر الخاصة بأنجر، للاستاذة وتحديد فئاتهم، وذلك بهدف تطوير أداء الجامعة ورفع من مستواها الأكاديمي ومن تأثيرها في المحيط الاجتماعي والنيجيري والأفريقي.

أخبار العالم الإسلامي

الأزهر يطالب الفاتيكان بتقديم اعتذار رسمي للمسلمين عن الحروب الصليبية

طالب الأزهر الشريف الفاتيكان بالاعتذار عن الحروب الصليبية اسوة باعتذار الفاتيكان عما لحق باليهود.

ويقوم الآن رئاسة لجنة الحوار بين الأديان بالأزهر الشريف بالتنسيق مع بقية المنظمات الإسلامية الرسمية في كل من المغرب والسعودية والأردن لتوحيد الجهود من أجل دفع الفاتيكان لتقديم الاعتذار للمسلمين، وقال الشيخ فوزي الخرفاف رئيس لجنة الحوار بالأزهر وبكيل الأزهر إن سبب طلب الاعتذار هو اقتصار اعتذار البابا على اليهود فيما لحقهم من أضرار بسبب تصرفات بعض القيادات المسيحية، ولم يشر من قريب أو بعيد إلى الاعتذار عما لحق بالمسلمين من قتل وتكليف وأذى بسبب الحروب الصليبية، لذلك قدمت لجنة الحوار بين الأديان بالأزهر إلى الفاتيكان منكرة رسمية تطلب فيها تحقيق العدالة والمساواة بين أبناء إبراهيم جميعا وأن يصدر اعتذار رسمي عن البابا عما أصاب المسلمين من القيادات المسيحية بسبب الحروب الصليبية.

ومن جهته أكد د. علي السمان نائب رئيس لجنة الحوار بالأزهر، أنه يقوم بإجراء الاتصالات اللازمة للتنسيق مع الجهات والمنظمات الإسلامية الرسمية المنوط بها التعاون في تقديم الطلب في النول العربية المعنية بذلك وهي الأردن والسعودية والمغرب حيث أجرى اتصالات مع منظمة الأديان الثلاثة التي أسسها الملك الحسن في المغرب بجامعة إيبين واتفق مع رئاستها بهذا الشأن، وقد أجرى اتصالاتا مع السيد كامل الشريف أمين المجلس العالي للدعوة والإغاثة ويجري خلال الأيام القادمة اتصالات مع الأمير الحسن في الأردن للتنسيق في توحيد الجهود المبذولة في هذا الشأن.

وبضيف د. السمان إنه أمام الإصرار والتنسيق وتوحيد الكلمة واستمرار التحرك العاقل والهادئ من المنظمات الإسلامية فيا الفاتيكان سوف يستجيب للطلب المشروع للمسلمين بالاعتذار عن أخطاء الماضي التي ارتكبوها.

دعوة للتنسيق بين مجامع الفقه الإسلامى

شدد الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام الأسبق على ضرورة تعميق التعاون والتنسيق بين مختلف المجامع الفقهية فى العالم الإسلامى لتشجيع الاجتهاد الفردى والجماعى واستنباط حلول لمشكلات الحياة المعاصرة ومع تضارب الفتاوى، ودعا إلى العمل على التقريب بين المذاهب الإسلامىة وتعميد مرجعية يتفق عليها فى ما يظهر من اختلاف فى الرأى.

وقال الدكتور أبو المجد فى ندوة بعنوان «المسلمون على أبواب ألفية جديدة فى القاهرة ان المسلمين يحتاجون إلى إحياء إسلام القوة فى مواجهة إسلام التخائل والضعف وإلى فقه الواقع وإحياء روح الحركة والانطلاق والانتعاش فى مواجهة روح السكون والقعود والانكماش، وإلى بحث التواصل مع الآخرين والبراك معنى الهوية الإسلامىة وإعمالها لتكون مرتكزا أساسيا تبنى عليه قرارات السياسة الخارجية للدول الإسلامىة المعاصرة، وألا تنحصر اهتمامات وسياسات دولنا الإسلامىة فى إطارها التقليدى، وما يسمى بالمصالح الوطنىة أو القطريّة الضيقة لأن التوقع داخل الحدود والمصالح الاقليمىة هو أول الخطوات على طريقة الفناء فى العالم الذى يقوم على احترام الكيانات الكبيرة التى يتداعى إلى تشكيلها الأقوياء.

العالم الإسلامى



أخبار

تحويل كنيسة إلى مسجد فى استراليا

انتشرت مؤخرا فى استراليا وبريطانيا ظاهرة بيع الكنائس المهجورة التى لم يعد يزورها المسيحيين إلى المسلمين ولغيرهم لتحويلها إلى مساجد أو مدارس أو محلات تجارية.

وقد حوالت كنيسة فى إحدى ضواحي سيدنى فى استراليا إلى مسجد سُمى مسجد عمر بن الخطاب حيث تولى شراء هذه الكنيسة المركز الثقافى الإسلامى فى سيدنى الذى يشرف على مدرسة الملك فيصل الإسلامىة. وقد شهد المسجد الجديد نشاطا واسعا حيث أقيمت فيه النورات التعليمية الشرعية.

إسرائيل تمارس سياسات تمييزية ضد الأطفال المقدسيين

عشرة آلاف طفل من سكان القدس المحتلة محرومين من حقهم فى التأمين الصحى، وإن الخدمات التعليمية التى تقدمها السلطات الإسرائيلية للأطفال المقدسيين لا تلبى ٥٠ ٪ من احتياجاتهم الفعلية.

وقالت الباحثة (عزراخان) من الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال أن ٢٦ ٪ من الضرائب التى تقوم بولاية القدس بجبايتها من مجمل القاطنين فى المدينة، يتم تحصييلها من المواطنين الذين لا يحصلون فى المقابل على أكثر من ٥ ٪ من الخدمات التى تقدمها البلدية لهم.

وأوضحت أن ١٢ ٪ فقط من ميزانية قسم التربية والتعليم الاسرائيلية فى القدس يتم تحويلها لمصالح المدارس الفلسطينية فى القدس الشرقية، فيما تحصل المدارس الإسرائيلية على نسبة ٨٨ ٪ من ذات الميزانية.

وأضافت وفى الوقت الذى يبلغ فيه عدد المرافق من ملاعب وحدائق عامة خاصة للأطفال اليهود فى القدس الغربية ١١٧٩ حديقة وملاعب، لم يتجاوز عدد هذه المرافق فى القدس الشرقية ٢٧ مرفقا للأطفال الفلسطينيين.

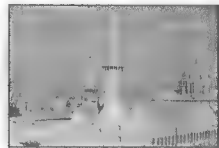
وأكدت أن اسرائيل لم تلتزم بتطبيق اتفاقيات الطفل الدولية الخاصة بحقوق الطفل أو حتى قوانينها الداخلية التى تنص صراحة على حق التعليم بصرف النظر عن الجنس واللون والمعتقد أو الإحصاء القومى ، مشيرة إلى أن إسرائيل لم تجد أية إجراءات دولية أو ضغوطات عليها من أجل الإلتزام بتطبيق الاتفاقيات المعنية أو حتى قوانينها الداخلية.

الإسلامية إلى إنشاء معهد علمى لتدريس علوم الحضارات وأكد فى دراسة له حول حوار الحضارات على ضرورة أن يكون للجامعات العربية السبق فى هذا المجال.

● يتم الآن اتخاذ الإجراءات اللازمة لاتضمام المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة إلى الأمم المتحدة.

● أصدر الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامىة الدولية سلسلة من الكتب لتعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها وصرح د/ توفيق الشارنى نائب رئيس الاتحاد أن عدد السلاسل يصل إلى ستة كتب تشتمل على أساسيات اللغة العربية لتعليمها للأطفال فى أفريقيا وآسيا.

● حصل المجلس الأعلى للمسلمين فى



ألمانيا على الموافقة على إقامة جناح الإسلام فى المعرض العالمى ٢٠٠٠ فى هانوفر بعد اتصالات ومفاوضات استمرت منذ عام ١٩٩٥ م ومنح المجلس الأعلى موقعا فى قاعة مركزية ليشهد جناح عن الإسلام على مساحة ٥٧٦ مترا مربعا.

● أكد الناطق الإسلامى باسم المجلس الإسلامى فى ولاية ميتشجان الأمريكىة مثنى الحارثى أن العرب والمسلمين أصعبوا قوة لا يستهان بها داخل الولايات المتحدة الأمريكىة.

● تم افتتاح كلية الفيصل الإسلامىة فى استراليا، وتضم مدارس الفيصل حوالى ١٥٠٠ طالب ومطالبة يشرف عليها المركز الإسلامى

دار الإفتاء : شعار «كوكاكولا» لا يسيئ للإسلام

حسم فضيلة مفتي الجمهورية د. نصر فريد واصل الأمر في قضية شركة «كوكاكولا» بعد أن زعم البعض أن شعار الشركة المكتوب باللغة الإنجليزية إذا ما قرئ عكساً أو من خلال المرآة فإنه يكون «لا محمد لا مكة» مما ينال من الدين الإسلامي الحنيف.

وقد أكد فضيلة المفتي أن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تحثان المسلم على عدم نشر الشائعات المغرضة والأقاويل الباطلة التي يقصد بها الإضرار بالصالح العام ، دون وجود دليل مما يثير الذعر بين الناس.

أخبار العالم الإسلامي

ندوة دولية بمناسبة مرور قرن على دخول الإسلام اليابان

أقيمت في العاصمة اليابانية طوكيو فعاليات الندوة الإسلامية التي نظمتها الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في موضوع (شرق آسيا والعالم الإسلامي : العلاقات اليابانية الإسلامية في قرن) واستمرت ثلاثة أيام.

تناولت الندوة ستة محاور مهمة أولها إبراز حقيقة الإسلام، تجلية صورة الإسلام المشرقة، ونحس كل الشبهات المشوهة لسماحته، والمحور الثاني يتناول تصحيح صورة الإسلام في العالم الخارجي وإزالة الخط المفروض بين الإسلام والإرهاب الذي أصبح ظاهرة عالمية.

أما المحور الثالث فيبحث مسألة تهيشة الأرضية المناسبة لتفاعل الحضارات وتشجيع التفاهم الفكري والثقافي في العالم وبالنسبة للمحور الرابع فسيتناول موضوع تقريب المسلمين إلى دينهم الحنيف بما يمكنهم من حسن اتباعه، والاستفادة منه، وتشجيعهم على الدفاع عنه بكل اقتدار. كما ناقش المحور الخامس مسألة التعرف على المشكلات والتحديات التي تواجهها الأقليات المسلمة في اليابان والدول المجاورة والعمل على إثراء المعرفة بالإسلام وحقلته لدى تلك الأقليات، لتقديم صورة مشرفة عنه في المحيط الذي تعيش فيه، أما المحور السادس والأخير فنناقش موضوع مرور مائة عام على دخول الإسلام إلى اليابان، وتاريخ تطور العلاقات بين اليابان والعالم الإسلامي ودور المعاصرين بتطويرها.

تهنئة بالشفاء

سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام السيد عبد الحميد عبد الطيف وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامي يهنئون الأستاذ أحمد عبد الباقي الحبيبي شيخ الطريقة الحبيبية من الحائز الألبم الذي تميز بل بشعار اللهم ونشكر الله على سلامته من العمليات التي أجريت له، وندعو بل بطول العمر خادما للطريقة والتصوف الإسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم
«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا».

صدق الله العظيم

سيدى أبو السمود آل البيت:



التقى سيدى أبو السمود الجارحي بأحد علماء الأزهر وابدره قائلا «مضى تصوير همام الفقيه «رأه» أى متى يصبح الفقيه هو الفقير» أى متى يصبح العالم مراقباً الله تعالى في نفسه من الباطن قبيل الظاهر... وأبو السمود الجارحي هو عالم من علماء أهل البيت الكرام وعلم من أمم الشريعة الإسلامية وطلب له مكانته من أقطاب التصوف. وينتهي نسبه إلى مولانا الإمام الحسين وهو من الأبياء العارفين وقد حياه الله بالفراسة والقبول عند الخاصة والعامة سواء في الهداية أو في شفاء الاستقام فقد كان طبيباً ربانياً يرى بنور الله سبحانه وتعالى وقد تحقق فيه قول الرسول الكريم.. «اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله».

يلقب السيد:

أبراهيم أحمد التقياني
عضو المجلس الصوفي الأعلى

ومن كراماته قال عنه سيدى عبدالوهاب الشعراني أنه كان كثير المجاهدات ولم يغربه عن بلغته عنه في عصره من مجاهدات وما رأيت أسرع كشفاً من حصل لي منه دعوات وجدت برزكها. واشتهر بالكرامات حتى أنه كان يكتب الكرايس العديدة في ظلام الليل كما يكتب في ضوء النهار بدون فرق وقد عرف الحكام والوزراء منزله واعترفوا بعلمه وفضله فكانوا يسعون لزيارته ومودته ويتمنن الواحد منهم لو حظي بخدمته.. حتى أن بعضهم عمل مع العمال في عمارة زاوية ومسجده فكانوا يعملون الطوب ومواد البناء حياً وتقديراً منه. وكان رضى الله عنه مشهوراً.. له بالجاهادات.

وكان له العديد من التلاميذ وطلب العلم الذين تلقوا علوم الشرع الحنيف على يديه وكانوا يسعون إليه وينصحبهم بالاستقامة والهداية والقرب من الله وعلاجاً لشهوات النفس كان ينصع الشباب بالصوم فقد قال له أحمد ذات يوم «يا سيدى رأيت صبية فراحت نفسى لها» فقال له الشيخ «صمت تلك عنك الشبهة».

ومقامه من المقامات المباركة الفسيحة وقد اهتم في الآونة الأخيرة بعض أصحاب الفضل فتم تجديد مسجده ومقامه بما يليق به، وأحاطوا بمسجده بحديقة كبيرة غناء تحيطها الأشجار العالية في كل مكان حيث يرتاده كثير من الناس خاصة بعض المرضى الذين يرجون الشفاء من الله ببركة هذا الولي الصالح والشريف القوي فيتبخش عليهم بالشفاء.

وكان سيدى أبو السمود الجارحي متواضعاً أيما تواضع وكان في ذلك يشرب الشاي والقهوة لتلاميذه حيث يقول في أدب جم مخاطباً رب المرءة:

بينان شئت بى خيراً وأنى... لشر الإنسان إن لم تعف عنى
وقد انتقل إلى جوار ربه عام ٩٣٠ هجرية.

حتى لا تكون فتنة !

يتساوى مع دينه، أو إلى دين يرقى عن دينه.

وذلك لأن آية النساء أنفة الفكر تثبت فروقا جوهرية بين الأديان المخالفة للإسلام، إذ تثبت أن منها ما هو أبعد في الضلال وأكثر إيغالا في الكفر من غيره ومن ثم يكون بعضها أقرب إلى الإسلام من بعض .

لذا حرم بعض الفقهاء أن ينتقل النصراني أو اليهودي إلى المجوسية أو الهندوسية أو الوثنية أو الألبان الذي هو كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، في حين أباحوا انتقال الوثني والهندوسي والمجوسي إلى النصرانية أو اليهودية، كما أباحوا انتقال أحدهما إلى دين الآخر باعتبارهما متساويين في حيث كونهما دينين سماويين في الأصل وأصابعهما التحريف. والشافعي قولان في هذا الضمار:

أحدهما: لا يقبل منه بعد انتقاله إلا الإسلام أو القتل أي إذا أراد أن يترك دينه فلا يتركه إلا إلى الإسلام أو يقتل .

الثاني : أنه إن انتقل إلى مثل دينه أو إلى أعلى منه أقر وإن انتقل إلى أنقص منه لم يقر.

ويشاركه الإمام أحمد في القول الأول.

وليس لأحد أن يعترض على الشريعة الفراء في هذا الحكم بأنها تتدخل في شئون أهل الأديان الأخرى، لأن أهل اليهودية وأهل النصرانية سحران يقتل من يخرج من دينه اليهودي أو النصراني إلى الأحاد

سابق رحمه الله تعالى في كتابه فقه السنة عن هذا الإجماع بقوله (ومن ثم كان من الواجب أن يستتاب المرتد، ولو تكررت رده، ويمهل فترة زمنية يراجع فيها نفسه، ويتخذ فيها وساويسه، ويتناقش فيها أفكاره، فإن عدل عن موقفه بعد كشف شبهاته، ويرجع إلى الإسلام، وأقصر بالشهادتين واعترف بما ينكره، ويرى من كل دين يخالف دين الإسلام، قبلت توبته، ولا أقيم عليه الحد.

وقد قدر بعض العلماء هذه الفترة بثلاثة أيام، وترك بعضهم تقدير ذلك، وإنما يذكر له التوجيه، ويعد النقاش معه، حتى يقبل على الظن أنه لن يعود إلى الإسلام، حينئذ يقام عليه الحد.

وحيث أن الضلال والكفر دركات يتسفل فيها الضال لقوله تعالى (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا) ١٢٦/ (النساء) فإن الشريعة الفراء تمنع انتقال الذمي صاحب الدين الكتابي المخالف للإسلام إلى دين أكثر ضلالة من دينه، وتسمح له بالانتقال من دينه إلى دين

يظن كثير من المسلمين أن الذين يسبون الله تقدست ذاته، وتباركت أسماؤه، وتعالى جده، ويسبون رسوله وحبيبه المصطفى الخاتم صلى الله عليه وسلم مرتدون، وهو ظن خاطئ لأن لشريعة الله تعالى في هؤلاء حكما آخر غير حكم المرتد، وعقوبة أخرى غير عقوبة المرتد. فما هو حكم الشريعة وعقوبتها لمن يسب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟.

من غير إكراه من أحد سواء في ذلك الذكور والإناث، ولا عبدة بارتداد المجنون والصبي لانهما غير مكلفين.

وحد الزدة كما هو معلوم من الدين بالضرورة - هو القتل وبإله ما رواه البخاري ومسلم (عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من بدل دينه فاقتلوه).

ومن المتفق عليه بين العلماء بإجماع وجوب إستتابه المرتد وإمهاله ومناقشته فيما عرض له من شبهات أدت إلى عزمه على الردة عن الإسلام، لذا أجمع الفقهاء على وجوب إستتابته وإمهاله ومناقشته لازالة الشبهات من نفسه، وقد عبر الشيخ سيد

إنه الزندقة، وهي غير الردة، أما عقوبتها فهي القتل كعقوبة الردة، إلا أن المرتد يستتاب ويمهل ويناقش، أما الزنديق فيقتل بلا إستتابة، ولو أبدى الندم والتوبة وبيان هذا أن المرتد هو الذي طرأت عليه بعض الشبهات حول الإسلام سواء تبعت من نفسه أو من تأثير أديان أو ثقافات أو فلسفات مخالفة معادية للإسلام، وهو أي هذا المرتد باحث عن الحق والحقيقة حريص على أخبرته، ومن ثم نحل في نفسه، وحال في صدره ما يجعله يشك في الإسلام وفي القرآن الكريم، ويظن في دين آخر غيره الحق الذي ينشده، فعزم على الخروج من الإسلام والدخول في هذا الدين الأخر متوقفا أنه

سيميد الله تعالى من ضلاله أفضل من عبادة الإسلام.

فهذا المرتد، إذن لم يرتد إلا لأنه قد أصابته شكوك وشبهات، وبخلت عليه وسوسات وضلالات أبعدته عن الحق الذي ينشده.

فالردة - كما عرفها الفقهاء هي رجوع المسلم العاقل البالغ عن الإسلام إلى الكفر باختباره

● الذي يسب الله ورسوله زنديق وعقوبته كعقوبة المرتد وهي القتل إلا أن المرتد يستتاب ويمهل ويناقش عكس الزنديق فيقتل بلا إستتابة .

لأنفسهم، فهؤلاء مزدنون لاهل
الاديان جميعا، محتقرون لهم،
ومحاربون مبتغون للفتنة لانه من
المعلوم بالضرورة أن أصحاب
المقدسات يفضيئون اذا أهينت
مقدساتهم، وليس ثم فعل هو
إهانة لأعز المقدسات وكل
المقدسات مثل سب الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وسلم بين
شعب يبين أكثر من ٩٥% منه



بالاسلام وتدين البقية بالنصرانية
التي تقر الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسوله فليس ثم جريمة
تهدد السلام الاجتماعي مثل هذه
الجريمة.

ومن المؤكد أن أصحاب هذا
الجرم العظيم من العالمين ضمن
مخطط معادي لامة يهدف إلى
إثارة الفتنة بين إبنائها، والاسلام
لا يترك للفتنة فرصة لكي تظل
برأسها إلا ويبادر إلى قطعها،
ومن ثم كان حكم الشرع عليهم
بالقتل بلا استثناء بدءاً بآئمتهم.

٢- أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتل أفراد كانوا
يهجون في المدينة، وأمر كذلك
بقتل من كان يهجوهم بمكة بعد
فتحها مع عوفو من الذين حاربوه
والسيف وأمنهم اذا دخلوا بيوتهم
او دخلوا المسجد الحرام أو دخلوا
بيت أبي سفيان، ولكنه في نفس
الوقت أمر بقتل من كان يهجوهم
ولو احتموا بالكعبة مثل عبد الله
بن سعد بن أبي سرح ومثل ابن
خطل الذي أخبروا عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأنه متعلق
بأستار الكعبة فقال صلى الله
عليه وسلم: «إقتلوه» فعن أبي
برزة رضى الله عنه قال: أخرجت
عبد الله بن خطل وهو متعلق
بأستار الكعبة فضررت عنقه بين
الركن والمقام، قال شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمه الله في كتابه
العصام «المسئول على شاتم
الرسول» (وقد استدلل بقصة ابن
خطل طائفة من الفقهاء على أن
من سب النبي صلى الله عليه

بقلم الدكتور طاروق الدموقي الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية

أو المسيحية أو الهندوسية أو
اليونانية لأنه يعتبر بهذا عندهم
مرتدا عن دينه، ومنع السلطان
المسلم للنمى الكتابي عن ترك
دينه إلى الاضاد هو في الحقيقة
تنفيذ لإحكام دينه هو في رده
عنه وليس تدخلا في شئون
الشيعة، والسؤال الذي يفرض
نفسه علينا الآن هو:

ما حكم الذي يسب الله
ورسوله ويسخر من القرآن الكريم
ويقول ويفعل ما يقصد منه النيل
والاحتقار والإزدراء بالصمص
الشريف هل هو مرتد؟

مثل هذا لا يعتبر مرتدا،
ولما هو زنديق ومن ثم فله عقوبة
أخرى لو القتل من غير إستتابة
أي أنه لو أبدى دمه وورغته في
العودة للإسلام ونطق بالشهادتين
فإنه يقتل رغم ذلك، قال الشيخ
في فقه السنة رحمه الله بعد أن
عرف الزندقة (وقد إتفق جمهور
المختار من من الحنفية والشافعية
على قتل من يجرى هذا الجري)
أي مجرى الزندقة التي على
رأسها سب الله عز وجل وسب
رسوله صلى الله عليه وسلم.

وحكم الزنديق يختلف عن
حكم الصربي والمرد، إذ يرفع
عنهما السيف بمجرد ابداء التوبة
والرغبة في الاسلام أو التلق
بالشهادتين، ولو كان هذا في
ميدان القتال وسيغله يقطر دم
المسلم، روى الامام أحمد
والشيعان وابو داود والنسائي
(عن المقداد بن الاسود رضى الله
عنه أنه قال: يا رسول الله أرايت
إن لقيت رجلا من الكفار فقاتلتني،
فحضرني إهدى يدى بالسيف
فقطعه، ثم لاذ منى بشجرة،
فقال: أسلمت لله أفأقتله يا
رسول الله بعد أن قالها؟

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «لا تقتله» قال: فقلت :
يا رسول الله، إنه قطع يدى، ثم
قال ذلك بعد أن قطعه، أفأقتله؟
قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: لا تقتله، فإن قتلتها، فإنه
بمنزلةك قبل أن تقتلته، وإنك
بمنزلةك قبل أن يقول كلمته التي
قاله فهذا الصربي تقبل توبته
لجسرد أن أسلمت: أسلمت لله
ولايجوز قتله بأى حجة بالرغم من
أنه قطع يد المسلم بسيفه. اما
الذي سب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتلق بأستار الكعبة
نادما محتما فيها، لم يشفع له
هذا وتم قتله بين الركن والمقام،
لان الفارق بين المرتد والزنديق هو
أن المرتد لم يحدث منه ما ثبت
اختلاف باطنه عن ظاهره، بل إن
إظهاره للردة مع علمه بصدقه
دليل على أنه مخلص في بطنه عن
الحقيقة، وأن تحوله إلى دين
كتابي آخر، انما كان لشبهات
عرضت له، اذا أوجب الشرع
استتابته وإمهاله ومناقشته.

اما الزنديق فهو كالشيطان،
بل هو شيطان أنعمي يعادى كل
دين في الأرض، ويعادى ما اتفق
عليه جميع البشر من الاقرار
بالخالق وتقديسه وتعظيمه
وخشيته سبحانه كذلك يعتبر سبه
الله سبحانه وتعالى مع تقديس
أهل الاديان جميعا له سبحانه،
وسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو رخصة الله المهداة
للشعر ورمز الامة الاسلامية
المقدس اعتداء على الامة وعلى
كل البشور المقيرون بالخالق
سبحانه واحتقار لهم جميعا، فهو
عدوان فاضح وتحدر سافر لأكثر
من الف مليون نسمة هم أمة
الاسلام، فهل ثم شر يمكن أن

يرتكب أعظم من هذا الشر؟
وهرة ما يفعل هذا الجرم
العظيم يدل على أنه غير باحث
عن الحق فهو ليس كالمرتد من
هذا الوجه، وانما هو جدي من
جنود الشيطان وعبد من عبدة
الطاغوت، فهو أبعد ما يكون من
الصدق اذا زعم التوبة فلا تقبل
منه الشهادة فإن نطق بها يقتل
حدا ليس على الردة وانما حدا
لسب الله ورسوله، كما يرجع
الزاني حدا حتى الموت رغم نطقه
بالشهادة لانه لا يقتل ردة، ولكن
يقتل حدا لارتكابه جريمة الزنا.
فان كان الزنديق المقتول
الناطق بالشهادتين الذي أبدى
الندم مما عاين في توبته نفعه
صديقه هذا في آخره، وان قالها
لردا للموت عن نفسه فمن المعلوم
أن مصير الزنديق في الآخرة
الظلود في السعير، وليس هذا
الحكم وهذا الصد على الزنديق
اجتهادا من العلماء، بل هو مما
قامت عليه الأدلة النقلية:

١- فساب النبي شاتئ له
صلى الله عليه وسلم، ومن ثم
يجب أن يُبذر لقلعه تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم (إن شائتك
هو الإبتر ١/٢) ويتر
الشخص قتله.

٢- ثم فرق جوهرى بين
الذين يشيئون الرب بما يتدينون
به ويعتقدون أنه حق إذ هؤلاء
يظنون وإهين أنهم يثبون على
الله سبحانه، وبين الذين يسبون
الله تعالى بما لا يتبينون به،
وإنما هو سب لا يبرضونه

حتى لا تكون فتنة



وسلم من المسلمين يقتل وإن أسلم (حدا).

٤- وذكر ابن اسحق قال: فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة منصرفا عن الطائف كتب بجبر بن زهير ابن أبي سلمى إلى أخيه كتب بن زهير يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا بكفة ممن كان يهجوهم ويؤذيهم، وإن من بقي من شعراء قريش عبد الله ابن الزبيري وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه ففي هذا بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل من كان يهجوهم ويؤذيهم بكفة من الشعراء مثل ابن الزبيري وغيره.

٥- يدل هذا على أن ردة الذي يسب الله ورسوله ليس لها توبة لأنها تدخل في الزندقة وهذا ما سار عليه الخلفاء الراشدين، فعن مجاهد قال: أتى عمر برجل يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله، ثم قال عمر: من سب الله أو سب أحدا من الأنبياء فاقتلوه.

٦- ومن الأدلة التي استدلت بها العلماء على عدم قبول توبة الزنديق الذي يسب الله تعالى ورسله قصّة موسى عليه الصلاة والسلام وقارون.

ومضمونها أن قارون الذي كان ابن عم موسى لكنه استنكر وأستعلى بماله أراد أن يكيد لموسى ويؤذي فطلب من إحدى النساء أن تدعى على موسى عليه الصلاة والسلام أنه راودها عن نفسها، لكن المرأة بعد أن وعدته بهذا جاءت إلى الجمع لشهادة

الزور. وكان منهم قارون فشهدت شهادة الحق وأعلنت أن قارون طلب منها هذه الشهادة الزور وأن موسى عليه السلام برئ من هذا فلما علم موسى اشتكى قارون لربه عز وجل فآخيره سبحانه أنه أمر الأرض أن تطلعيه في قارون فذهب موسى عليه السلام إليه في داره وأمر الأرض أن تخسف به وبماله ويمن معه من ثماء فأخذ قارون ومن معه يستصرخ موسى ويستعطفه ويذري ندمه وتوبته، ولكن موسى عليه الصلاة والسلام لم يأنه به وهو ينظر إليه والخسف بداره يجري عليه ريودا ريودا حتى ابتلعت الأرض قال تعالى (.. فنحسفنا به وبداره الأرض/ ٨١/ القصص) وكانت جنايته التي تم استعماله وماله وأصمائه بها سب موسى وأبس مجرد كفرهم. ٧- ومن أعجب ما يمكن أن يقال في هذا المضماع هو صفو النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة التي سمت له النسب في الشاة فلم يقتلها مع استحقاقها القتل وبالأرض من صوت أحد الصحابة وهو بشر بن البراء كان قد أكل منها، وبالأرض من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتقل إلى الرفيق الأعلى بعد

تسرية ثلاثة أعوام بسبب هذا السب حسب ما صرح هو عليه الصلاة والسلام في حديث البخاري إلا أنه لم يقتل هذه المرأة اليهودية على ما ذكره مسلم قال الدكتور محمد سعيد البوطي في كتابه فقه السيرة (ولقد ذكرنا أن الرواة اختلفوا: هل أسلمت المرأة اليهودية أم لا - والذي يغلب على ما جزم به، الزمري وغيره أنها قد أسلمت وإذ ذلك لم يقتلها ولا يقال إن القصص كان يقتضي قتلها لأن القاعدة المتفق عليها أن الاسلام يجب ما قبله).

ويمكن المسج في هذا أن الذي سبه وهجاه أمر بقتله ولم يعف عنه، وأمر بقتله حدا ولو أسلم كما عرضنا هذا من قبل، لأن الذين هجوه صلى الله عليه وسلم وأمر بقتلهم فعلوا هذا في شركهم وأمر بقتل من غير قبول بدون استئابة أي من غير قبول التدم والاستعداد للاسلم.

وهذا يدل على أن جرم سب الله ورسوله أعظم من مساوات قتلته بالسب ولعل تأويل المرأة له صلى الله عليه وسلم فعلتها هذه بانها أرادت أن تخفّر ذنوبه ففعلت هذا مؤنقة بأنه أن كان نبيا

فسيعلم انها مسمومة وأن لم يكن نبيا سيستريح الناس منه، فهي إذن كانت باحثة عن الحقيقة وعن ثم عفى عنها حسب رواية مسلم. لكن الذي يسب الله ورسوله ليس جادا في بحثه عن الحقيقة وإنما هو زنديق أي محارب خائن غادر بلا شرف.

والذي أود استكماله بالنسبة لبیان حد الردة والزندقة هو ما يقال عن تعارض هذا الحد مع حرية الاعتقاد.

وما أقرره يبين بهذا الصدد أن حرية الاعتقاد في الاسلام حق إنساني مؤكّد ومبداً رئيسي وعقيدة أساسية لقوله تعالى (وقل الحق من ربكم شاء فلبيون ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعها/ ٢٩/ الكهف) وقوله تعالى (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي/ ٢٥٧/ البقرة) وقوله تعالى (ولو شاء ربك لأمّن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكفر الناس حتى يكونوا مؤمنين/ ٩٩/ يونس).

وقوله تعالى (نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم جبار فتذكر بالقرآن من يخاف وعيد/ ٤٥/ ق).

وقوله تعالى (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد لكم دينكم ولي دين / سورة الكافرون) وغير ذلك في كتاب الله تعالى كثير يؤكد حرية الاعتقاد وحق اختيار كل إنسان للدين الذي يرى أنه الحق.

وهذا يستلزم بيان وجه التوفيق بين حد الردة وحرية الاعتقاد.

وأول ما نبينه بهذا الصدد هو التفكير بأن حد الردة أو الزندقة موجه للمسلم الذي دخل الاسلام



طاوعية بدون اكراه ويمحض
مشبهة بعد العلم بمبادئ العامة
وأركانها الرئيسية وحدودها ومنها
حد الردة ، وليس حد الردة أو
الزندقة موجهاً لغير المسلم الذي
لم يدخل الإسلام بعد ، أما الذي
اسلم ثم ارتد أو تزندق فهو خائن
للعهد الذي قطع على نفسه
بالاتزام بمقتضيات الشهادة
التي شهد بها والدين الذي اعتنقه
بمحض إختياره .

ومن ثم لا يكون حد الردة ولا
حد الزندقة بهذا المعنى غريباً أو
نشاراً أو يدعماً بين القوانين
الحاكمة لشعب الدنيا كلها .
إن شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمداً رسول الله في
جنسية المسلم ووطنية وهويته
وجواز سفره أو بطاقته
الشخصية ، وكل الأديان وكل دول
العالم تتضمن شرائعها وقوانين
الجنائيات فيها عقوبة القتل لمن
يخون قومه ووطنه بالتجنس عليه
لحساب العدو أو يعمل يضر بأمن
الوطن . فمن يثبت من الأمريكان
أنه قد تجسس لحساب روسيا
فإن القانون في الولايات المتحدة
الأمريكية ينص على إعدامه ، ولا
يقول أحد من أجل هذا القانون
أن شرعية أمريكا تتعارض مع
الحرية بسبب عقوبة الخيانة .
وكذلك الحال في أكثر قوانين
الدول في العالم ، لأن المشرع
يتوخى بهذا التشريع حماية كيان
الدولة والمحافظة على إنتماء
المواطنين لوطنهم ، فمن يأتي بأى
عمل من الأعمال التي تتنافى مع
هذا الإنتماء حوكم بتهمة الخيانة
العظمى وإذا أدين نال العقوبة
المناسبة لجرمه والتي تصل إلى
الاعدام ، إذا كان الجرم المرتكب
يضر بالأمن القومي والمصلحة
العليا للوطن .

ولما كان الإسلام دين
الإنسانية كلها وبصوة عالمية
للإنسانية بجميع شعوبها وألوانها
وأجناسها بلا استثناء ، ولما كان
المتنعم بخصوبة الأمة الإسلامية

● الزنديق شيطان إنسى يعادى كل دين في الأرض ويعادى كل ما اتفق عليه جميع البشر من الاتسارار بالخالق وتقديسه وتعظيمه .

مرهونا بنطق شهادتي الاسلام
فقط فإن حجم الامة الاسلامية
يكون غير محدود وقابل للنمو
والتمدد البشري الجغرافي بلا
حدود . ومن ثم لا يكون حدودها هو
لا اله الا الله محمد رسول الله ،
فمن قالها نال كل حقوق المسلم
في وطنه وأكثر الحقوق في كثير
من البلاد الاسلامية التي ليست
موطنة لذا فإن من ينقض هذه
الشهادة بفعل أو بقول ، يكون قد
خان جنسيته ووطنه وقومه وأمله
وأرضه وعرضه لأن الاسلام هو
كل هذا بالنسبة للمسلم . فمن حق
الاسلام مثل أى دين أو أى وطن
أن يشرع العقوبة الواجبة للخيانة
العظمى لله ولرسوله كما هو
حال كل الدول وكل المجتمعات ،
ونلك حماية لكيانه الذى هو كيان
اعتقائى فى المقام الأول . ولا
يقولون أحدهم أننا لم أختار
الاسلام ، وإنما نشأت فوجدت
والذى مفعلا من وروفتى الاسلام
كيف يطبق على حد الردة إن
خرجت من الاسلام .

ولقد عليه أقول : لقد قبلت
الاسلام عندما حملت بطاقتي أو
جواز سفرى ودونت فيه أن دينك
الاسلام ، كما أن من يخون وطنه
لا يتنعم أمام القضاء احتجازه
بأنه لم يخير فى الوطن ، وأنه قد
فرض عليه أن يكون مصرياً أو
انجليزياً أو فرنسياً .

كما أنك لم تسمع لتغيير دينك
قولاً مفعلاً مع تدوين هذا فى
بطاقتك أو جواز سفرى فالقائلون
بأن حد الردة أو الزندقة يتعارض
مع حرية الاعتقاد بعد هذا البيان

ينفون أن يكون فى الأرض حرية
إعتقاد من حيث أن كل مبادئ
وقوانين دول العالم تجرم وتماقب
بالقتل كل خائن لوطنه ولنظامه
ولعقيدته ومقنناته هل يستطيع
أحد أن يؤذى بقرة فى الهند؟ هل
يستطيع أحد أن يحطم لبوساً
صمناً؟ بالطبع لا وأنا أقترح على
الذين يرغبون فى السخرية من
الاسلام بسبب رسوله صلى الله
عليه وسلم وإعلان الكفر البواح
أن يذهبوا إلى مكاتب السجل
المدنى والجوازات ، ويغيرون اسم
دينهم فى بطاقتهم وجوازاتهم
وإذا وجدوا أن القوانين واللوائح
لا تسمح لهم بهذا فليطلبهم أن
يطالبوا مجلس الشعب
بإستصدار القانون الذى يسمح
لهم بهذا ، فإذا رفض المجلس
ورفضت الدولة فليعلموا أن هذه
المصادرة على حقهم فى حرية
الاعتقاد هو مقتضى القوانين
الوضعية وليس بمقتضى الشريعة
الاسلامية المطة حدودها وأولها
حد الردة . وعلى مجلس الشعب
والسلطة القضائية والسلطة
التنفيذية أن يعيدوا حد الردة وحد
الزندقة ، وإلا فلم يمتنعون عن
إصدار قانون لحرية الاعتقاد
يسمح بتغيير المواطن دينه ويعتق
الاحاد . إن تعطيل حد الردة
والزندقة أوجد واقعا جديدا هو
حرية الردة وحرية الزندقة فى
الواقع العملى مع احتفاظ المرتد
والمزندق بهويته الإسلامية لفظا
مكتوبا فى خانة الدين فى جواز
سفره أو بطاقته الشخصية ، وهذا
يترتب عليه اعتداءات خطيرة على

الاصراض والاموال وعلى
المقدسات لأن المرتد فى الواقع
العملى الذى صار كافرا فى حكم
الاسلام يتقدم للزواج بمسلمة
وهي لا تحل له ، ويضع ببطاقتة
الشخصية هذه المسلمة وأهلها
وهو يرث أبويها المسلمين وهذا
لايجل له ويذهب إلى الحج ويدخل
مكة المكرمة بمقتضى ما هو مدون
فى جوازته وهذا لا يحل له ،
ويغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن
مع موتى المسلمين وهذا لايجوز
بل هو حرام فلماذا لا يصدر
قانون الماركسى أو الشيوعى أو
الملحد أو اللاديني بأن يكون حالته
الاعتقادية يصدق فى بطاقتة
الشخصية .

إن الفرصة سانحة لهذه
بتعطيل حد الردة بأن يعلنوا عن
عقيدتهم المناهضة لعقيدة
الاسلام ، وأن يسجلوا عقائدهم
وأديانهم وأهوالهم فى سجلات
الدولة الرسمية وفى بطاقتهم
الشخصية . ويجب أن تساعدهم
الدول على هذا بل يجب أن
تأمرهم به بـهيانة للمحقوق
ومساسمة بين المسلمين
ومخالفهم ، وعلى مجلس الشعب
استصدار القوانين والتشريعات
التي تسمح بهذا ولكن حتى لو
حدث هذا فإن الذى يستفيد من
هذا القانون المقترح هو الذى
يريد أن يرتد عن الاسلام فقط
لأنه سيفرض دينه وسجله ويعيش
بمقتضاه ويقبل بالعلاقات
والعاملات الجديده المرتبطة على
خروجه من الاسلام .

أما الزنديق وهو الذى
يفلس الكفر ويعادى العقيدة
الاسلامية ويعمل على هدمها فى
نفوس المسلمين ويدعو إلى إلعاده
وكفره وفلاذليته الشيطانية
بالنشر العام فهذا ليس مرتداً لأن
الردة عمل فردى خاص ، أما مثل
هذا فهو محارب هادم للبناء
الاجتماعى ناسف له من قواعد .
اللقية العدد القادم

النشأة المشبوهة للعلمانية وعلاقة العلمانيين بالاستعمار!

عندما تمكنت هذه البروتستانتية في بعض البلدان الأوروبية قامت بدورها باضطهاد الكاثوليك وغيرهم، أي أنها مارست الاضطهاد الأوروبي نفسه والقهر والعنف وما كان لها إلا أن تمارسها.

تعصب ضد كل من هو إسلامي

ومع عصر النهضة الأوروبية، والثورات ضد الإقطاع المتحالف مع الكنيسة - وهو ما أقرن العلمانية - نستطيع أن نلمح ثورة أوروبية على النصرانية ذاتها وسقاطها من الصواب لدرجة ما، أي العودة إلى الوثنية الإغريقية الكاملة، ووجدنا بعضاً للفنون الإغريقية والشعر الإغريقي والمسرح الإغريقي والفلسفات الإغريقية، ولم تكن العلمانية الأوروبية إلا لتحمل بدورها البذور نفسها، وعلمينا أن ننظر إلى كل الإفساديات الفكرية (الأيديولوجية) والسياسية والاجتماعية الأوروبية، من فاشية ونازية واشتراكية ورأسمالية وشيوعية وغيرها، على أنها

● منذ نشأت العلمانية - لقطعة النشأة خبيثة الأثر - وهي تحاول أن تضرب جذورها في التربة العربية والإسلامية مستخدمة في ذلك كل الوسائل غير المشروعة من تلفيق وتزوير ولى للحقائق، وتعسف في التفسير وغير ذلك من الوسائل.

وقصة العلمانية في بلادنا هي في الحقيقة قصة الصراع بين بلادنا المسلمة والاستعمار الأوروبي كآخر حلقة من حلقات التحدي الوثني الأوروبي المتسربل بفكرة نصرانية مزورة، ويمكننا أن نطلق على هذا التحدي اختصاراً كلمة: «الصلبية». أي الوثنية ذات القشرة النصرانية، أو نطلق عليها كما فعل العلامة محمود محمد شاكر: النصرانية الشمالية، وهي نصرانية غير صحيحة ولا منقرضة، بل وثنية أوروبية أخذت النصرانية فوثنتها توثناً، أي جعلتها وثنية ●●

بقلم: د. محمد مورو

الدني، ومارسستها في كل مراحلها، وعلى النهج نفسه سارت النصرانية الكاثوليكية، فاضطهدت العلماء، واضطهدت المسلمين واليهود، وأنشأت محاكم التفتيش التي نقيت ويحثت في الضمائر، وأحرقت المخالفين في العقيدة أو حتى في الاجتهاد داخل النصرانية نفسها، ولم ينجم من ظلمها وظلماتها العلماء والفلاسفة.

وعندما ظهرت البروتستانتية تعرضت بدورها للاضطهاد الكاثوليكي، ثم

وحتى النصرانية الأوروبية ذاتها - والرومانية أيضاً - لم تكن نصرانية حقيقية ولا منقرضة أيضاً، بل هي إدخال للنصرانية في الوثنية الإغريقية من طريق الدولة الرومانية القديمة التي فرضت رؤيتها الإغريقية للنصرانية على جميع النصارى بما فيهم نصارى الشرق، واضطهدت منهم من رفض هذه الرؤية اضطهاداً بشعاً تمثل به كتب التاريخ الكنسي وغير الكنسي.

إن النصرانية الأوروبية الرومانية أخذت القيم الثابتة للحضارة الإغريقية، وهي القهر والعنف والاضطهاد

● ثورة على الكنيسة من أجل القيم الوثنية بل إن العلمانية الأوروبية ماضى إلا ثورة وثنية أوروبية على النصرانية المنقرضة - نصرانية الباباوات وصكوك الغفران - أي هي محاولة أوروبية للثورة على الكنيسة لانسحاب القيم الإغريقية واليونانية والرومانية القديمة، مع إضافات سكسونية وجرمانية ولاتينية معاصرة، وما عصر النهضة الأوروبية الذي بدأ في القرن الخامس عشر إلا بحث للقيم الإغريقية والفلسفة الإغريقية الوثنية، بل حتى الفنون الإغريقية القديمة مع إضافات لاتينية وجرمانية وسكسونية.

كليمير

نابليون

قاسم أمين

نوال السعداوي

لويس عوض



إفراز طبيعي للأرضية الحضارية الأوروبية، وإذا فسدت الأرضية فسدت الإفرازات، فلا يوجد فارق حقيقي بين هذه المذاهب.

والصراع بين هذه الاتجاهات الفكرية الفاسدة، هو صراع في المبادئ عينها، ويحمل السمات العامة نفسها، وأهمها التعصب ضد كل مذهب إسلامي، ومحاولة تحطيم الإسلام والحضارة الإسلامية، وهكذا نجد فرقا كبيرا في السلوك والحضارة الإسلامية، وهكذا نجد فرقا كبيرا في المبادئ سواء أكانوا من اليمين أم من اليسار، ملكيين أو جمهوريين، ديغوليين أم اشتراكيين، تحالفوا مع الرأسماليين والديمقراطيين أم تحالفوا مع الاشتراكيين والشيوعيين، بل نجد معدل الجرائم يرتفع في الجزائر عندما تكون الحكومة الفرنسية مؤلفة من الاشتراكيين والشيوعيين، فالحكومة الاشتراكية الشيوعية في فرنسا في عام ١٩٤٥ هي التي ارتكبت الذبحة التي قام بها الطيران الفرنسي فأباد وأحرق ٤٥ قرية جزائرية كاملة، وكان وزير الطيران الفرنسي شيوعيا.

طابور خامس لترسيخ القيم الأوروبية

وفي إطار الصراع بين أجنحة الحضارة الأوروبية، نجد أن كل مدرسة وكل دولة أوروبية تعمل على تجنيد طابور خامس من أجل البلاد للتشجيع بهذه الحضارة الأوروبية عموما، وهذا يمكن أن نفهم الصراع بين الإنجليز والفرنسيين أو بين الكنيسة البروتستانتية

والكاثوليكية، أو المنصريين (المبشرين) الأتالان والإيطاليين أو المستشرقين من هؤلاء وأولئك على تجنيد أكبر قدر من العملاء، المحليين، وهذا كله في إطار تناقض جوهري يضم كل هؤلاء ضد كل مذهب إسلامي.

العثمانية في بلاندا ماهي إلا رأس حربة متقدمة صنعتها الاستخبارات، تتغير وتبدل حسب أحوال الصراع في أوروبا، فنذلو الإنجليزي يصفي النفوذ الثقافي الفرنسي في مصر لحساب النفوذ الثقافي الإنجليزي وهكذا.

صراع ضد الإسلام منذ القديم الزمان

وقصة العثمانية هي قصة الصراع بين الحضارة الوثنية والأوروبية أو آخر فصول هذا الصراع مع الحضارة الإسلامية، وهذا الصراع ممتد في التاريخ والجغرافيا، وشهد العديد من المراحل، وأخذ الكثير من الملامح حسب الزمان والمكان.

وهذا الصراع بدأ مبكرا جدا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي أدرك بفراسسته ونبوته أن هذا الصراع سيشكل المساحة الكبرى في تاريخ الإسلام، ووضع له الأسس الصحيحة، وهي أن الهجوم خير وسائل الدفاع، وهكذا خاض المسلمون في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم العديد من المعارك ضد الدولة البيزنطية وحلفائها بوصف هذه الدولة البيزنطية تمثل في ذلك الوقت، المواقف المتقدمة للحضارة الأوروبية الإغريقية

والرومانية، خاض المسلمون في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم العديد من المعارك ضد الدولة الرومانية وحلفائها في مؤتة وتبوك وبيعة الجندل، وجهن الرسول صلى الله عليه وسلم جيش أسامة بن زيد لغزو الشام، إلا أنه صلى الله عليه وسلم مرضى فأوصى بإفناذ هذا الجيش، وفي الخليفة الصديق رضي الله عنه بهذه الوصية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فأنفذ الجيش ليؤذي ما أمر به، واستمر الصراع بعد وفاة

الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ونجح المسلمون في تحرير الشام وشمال إفريقيا من الدولة البيزنطية، بل وصل المسلمون إلى الأندلس وأقاموا فيها حضارة إسلامية زاهرة مدة ثمانية قرون، وهدوا الدولة البيزنطية نفسها في شرق أوروبا، وحاصروا روما أيضا أكثر من مرة، ووصلوا بنفوذهم ووجودهم إلى مختلف جزائر البحر المتوسط: قبرص ومقلىة وإقريطش (كررت) وغيرها.

تغير في منهجية الصراع!

وعندما أصبح وجود الدولة الرومانية البيزنطية نفسه مهددا بعد موقعة مانزركت (ملازجرد) التي انتصر فيها السلاجقة بقيادة ألب أرسلان على الدولة البيزنطية بقيادة رومانوس الرابع سنة ١٠٧١، قامت الدولة البيزنطية بالاستجداد ببابا روما، وهكذا نشأت الحروب الصليبية في الشرق المسمى ١٠٩٥ - ١٢٩١، ومع اخفاق هذه الحروب الصليبية وإنجارتها،

• نشآت العلمية محاولة للتفريغ الثقافي أو تفسير الدين واللفظ تفسيراً سطحياً أو تأميراً. • تمام مفكرون إسلاميون مشكوكين بفضح العلاقات بين الاستعمار وهؤلاء العلمانيين.

• أجندة العلمانيين دعا الغرب جهاراً نهاراً للتدخل في شئون مصر عسكرياً.

ثم استمرار عملية الصراع في الأندلس وشمال إفريقية قبل هذه الحروب الصليبية وبعدها وفي أثنائها، ومع ظهور الخلافة العثمانية التي أوصلت الإسلام إلى قلب أوروبا وأسقطت الدولة البيزنطية نهائياً، وفتحت القسطنطينية سنة ١٤٥٣، على يد محمد

محمد سعد العثماني



حسين أحمد أمين



غالي شكرى



سلامة موسى



أحمد نظفي السيد





محمود محمد شاكر



محمد الفاتح

سطحي في أحسن الفروض، أو مشبوه ومقامر في أسوأها. من هؤلاء وأولئك نشأت العلمانية محاولة للتفريغ الثقافي أو تفسير الدين واللغة تفسيراً سطحيًا أو تآمريًا يخدم مخططات الغرب، أو محاولة لنزع القيم والثقافة الأوربية فينا، وكل هذا جزء من مخطط استعماري واضح المعالم معروف الغرب، وهكذا لم يكن عجباً ولا غريباً أن ترتبط العلمانية - بكل مدارسها وروموزها - في بلادنا بالاستعمار بطريقة مباشرة ومفضوحة، وقد فُضح نابليون نفسه هذا الأمر في رسالته إلى كبير العلى يقول فيها «اجتهد اليوم في حيايلنا الأدبية الفاسدة».

وأما التيار الثاني، وهو الذي التقطته أوربا، وعلمته وبنجته بحيث أصبح غريب التفكير والسلوك، وحصل العلوم، وبخاصة الاجتماعية منها، من منظور أوربي، فهذا سيئاتنا التي التبشير بالقيم الأوربية مباشرة.

أي أننا أمام تيار كامل تقريباً أو تيار يفهم المذهب والآداب بل الدين من منظور المستشرقين، وهو منظور

بالثقافة التي هي لازمة لتعلم اللغة والآداب، وهذه الثقافة سر من الأسرار المشقة في كل أمة من الأمم وفي كل جيل من البشر، وشرط الثقافة هذا متمتع على المستشرق كل الامتناع، بل هو أدخل في باب الاستمالة من اجتماع الماء والتار في إناء واحد....

ويضيف شاكر: «فأعجب العجب إنن أن يعد أحد شيئاً مما كتبه المستشرقون في لغتنا وثقافتنا وديننا متضمناً لرأي حقيق بالاحترام والتقدير، فضلاً عن أن يكون علماً علمياً أو بحثاً منهجياً نسترشد به في شئون لغتنا وثقافتنا وتاريخنا وديننا كما هو السائد اليوم في حيايلنا الأدبية الفاسدة».

وأما التيار الثاني، وهو الذي التقطته أوربا، وعلمته وبنجته بحيث أصبح غريب التفكير والسلوك، وحصل العلوم، وبخاصة الاجتماعية منها، من منظور أوربي، فهذا سيئاتنا التي التبشير بالقيم الأوربية مباشرة.

أي أننا أمام تيار كامل تقريباً أو تيار يفهم المذهب والآداب بل الدين من منظور المستشرقين، وهو منظور

حسن حنفي



نصر ابو زيد



الإسلامي في قبضة الاحتلال الأوربي، وحدث تطور جديد في الاستشراق، فكان لا بد أن يمنع أي محاولة للتهنئة في العالم الإسلامي، وأي محاولة للمقاومة، وذلك بطمس معالم القوة في الثقافة الإسلامية وإحداث ماسمي بالتفريغ الثقافي على حد تعبير العلامة محمود شاكر، وهذا التفريغ الثقافي يقوم على تشكيل مدرسة ثقافية محلية على يد المستشرقين، يوسع تلاميذها رؤيتها المشبوهة للإسلام واللغة العربية والآداب الإسلامية وغيرها، أو يتم تشكيل الوجدان والعقل لهؤلاء المجنين من خلال المعارف الأوربية وحدها.

تيارات يتعاونان على هدم العربية والدين!

وهكذا وجدنا أنفسنا أمام تيارين لاندري أيهما أسوأ؟ أما التيار الأول فيتمثل في هؤلاء الذين ينظرون إلى الثقافة والآداب واللغة بل الدين بمنظور المستشرقين، وفضلاً عما في هذا الأمر من تأمر واضح فإنه أيضاً أمر غريب وعجيب، لأنه من البدهي أنه مهما كان المستشرق قد تعلم اللغة العربية أو الآداب فإنه سيظل مجرد تلميذ في هذا الإطار ولا يمكن أن يتحول إلى أستاذ أو دارس أو باحث أو صاحب مدرسة، لأنه قد نشأ وتعلم واكتسب ثقافته في أجواء ثقافية أخرى، ويبدى أن أحداً لن يفهم لغة أو ثقافة ما إلا إذا كان أبناً لهذه اللغة وهذه الثقافة، وفي هذا الإطار يقول محمود محمد شاكر رحمه الله في كتابه المهم «رسالة في الطريق إلى ثقافتنا»: «غاية ما يمكن أن يحوزه مستشرق أن يكون عارفاً معرفة مابذهه اللغة أو الآداب، وأحسن أحواله أن يكون في منزلة طالب عربي في الرابعة عشرة من عمره، بل هو أقل منه على الأرجح، أي هو في طبقة العوام الذين لا يعتد بأقوالهم أحد، ولا يمكن استشرق أن يكون محيطاً

النشأة المشبوهة للعلمانية

الفاتح، ويوصل الجيوش العثمانية الإسلامية إلى أسوار فيينا وجنوب روما، ودخول الإسلام إلى البانيا والجزر والبوسنة والهرسك وكوسوفو، وخضوع الصرب والكروات والمجرين والرومانيين وغيرهم للحكم الإسلامي العثماني، أحست أوربا بالخطر الشديدي وقهرت تغيير التخطيط من الصدام العسكري المباشر إلى الاختراق الثقافي والعسكري والسياسي.

ومن خلال هذا الاحتكاك المباشر وغير المباشر الذي وصل إلى قلب أوربا وجنوب فرنسا وسويسرا، من طريق الأندلس، وإلى كل أوربا الشرقية من طريق العثمانيين، ومن خلال جزائر البصر القوسية، كان من الممكن أن يعرف الأوروبيون حقيقة الإسلام فيدخلوا فيه، وقد حدث هذا بالفعل في أكثر من مكان أوربي مثل البانيا واليهوسنة والهرسك وكوسوفو وغيرها، وكان لا بد لأوربا من جهاز لحماية رعاياها من الأثر الإسلامي، ومن هنا نشأ الاستشراق الذي كان في الهد محاولة لمعرفة الإسلام بغير تشويه صورته في عيون الأوروبيين، ومع حالة النوم والاسترخاء التي عاشها العالم الإسلامي، طمعت أوربا في ذلك الوقت فبمسوا أكثر، وبخاصة بعد أخذها بأسباب العلم والقوة، فتقول جانب من الاستشراق إلى تجسس أوربي مباشر وغير مباشر على الدول الإسلامية لمعرفة نقاط الضعف فيها، والتجهيز لهجمة صليبية جديدة تحت اسم الاستعمار، وكذلك نشأت التبشير، ومن الاستعمار والتبشير بدأت الصليبية الجديدة التي انتهت بسقوط الخلافة العثمانية ووقوع معظم بلاد العالم



د. محمد عمارة

وقد قام مفكرين إسلاميين مشكورين بفضح العلاقة بين الاستعمار وهؤلاء العلمانيين ورصدنا، فمحمود شاكر فضح لؤيس عوض وأثبت ارتباطه بديوان الاستعمار في كتابه المهم «أباطيل وأسما»، ومحمد جلال كشك فضح العلاقة المريبة بين الأحزاب الشيوعية المصرية خصوصاً والعربية عموماً، «الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥ - ١٩٥٢م» وقال إن تلك الأحزاب أنشأتها الصهيونية خدمة لمشروعها المربق وقتئذ في إقامة إسرائيل.

ارتباطات مشبوهة بدوائر الاستعمار!

وفي الحقيقة فإنه أينما سرت وفتشت تجد هذه العلاقة بين العلمانية وإنجليز أو الفرنسيين أو الأميركيين أو دوائر التبشير (التنصير) والاستشراق وهكذا، فعلى عبدالرازق مثلاً في دعوته لإلغاء الخلافة الإسلامية، والزعيم باتها ليست من أصول الإسلام، وإنكاره أن الإسلام دين ودولة لم يكن إلا ناقلاً ليحت قام به الإنجليز وعملائهم في الهند

إبان الحرب العالمية الأولى، وذلك خوفاً من إعلان الخلافة العثمانية فكرة الجهاد لتعبئة المسلمين ضد الحلفاء في تلك الحرب، فزاروا التشويش على فكرة الخلافة ذاتها، ثم قبع البحث في أنواج الفارسية الإنجليزية إلى أن تم نشره من طريق على عبدالرازق، وكذا قاسم أمين الذي لم يكن سوى ناقل لشبهات المستشرقين، وجدير بالذكر هنا أن كلا من علي عبدالرازق وقاسم أمين كانا ينتميان إلى حزب مصري من صنائع الإنجليز هو حزب الأمة الذي لم يكن يخفي دعوته لاستمرار الاحتلال الإنجليزي لمصر، ونجد أن الذي هاجم قاسم أمين وكتابه، ورفض الإنجليز دعاه إلى الكفاح ضدهم هو حزب الاستقلال، وهو الحزب الوطني الذي تزعمه مصطفى كامل ثم محمد فريد من بعده.

الارتباطات المشبوهة نفسها نجدها عند أحمد لطفي السيد رئيس تحرير جريدة حزب الإنجليز «حزب الأمة» ونجدها في سلامة موسى ولؤيس عوض وغياي شكرى، وشبلى شميل، الذي يعترف برفض السعيد أنه كان يدافع عن الإنجليز ويلتمس له العذر لذلك لأنه كان هارياً من النفوذ العثماني في الشام!

وفي الواقع فإن الأستاذ محمد محمد حسين في كتابه المهم «اتجاهات وطنية في الأدب المعاصر» قد فضح الدوائر الاستعمارية التي كانت تقف خلف الدعوات الفرعونية

فرج فودة



أحمد عبدالمعطي حجازي



والقومية أو العلمانية عموماً في مصر في أوائل هذا القرن. وحتى اليوم نجد الارتباطات المشبوهة نفسها مع دوائر التنصير «كحسين أحمد وأحمد سعيد العشماوي» وهو الأمر الذي فضحه الدكتور محمد عمارة ومحمد جلال كشك وغيرهما في أكثر من كتاب ومقال، أو مع مؤسسات أمريكية أوروبية مشبوهة مثل مؤسسة «فورد كوندن» التي تعمل نشاطات ما يسمى بحركة تحرير المرأة التي تقبها نوال السعداوي وقد افترض الأمر على يد بعض عضوات هذه الحركة أنفسهم داخل أروقة المؤتمر الذي انعقد سنة ١٩٨٦م حين تساطن عن تمثيل المؤتمر، فاعترفت نوال السعداوي بأن مؤسسة فورد كوندن الأمريكية، وكذا هيئة المونة الأمريكية بالقاهرة وجمعية نوفيك الهولندية، ومكتب أكستون بالقاهرة هم الذين مولوا هذا المؤتمر.

وأخر الطائف هذا هو فرج فودة، الذي دعا الغرب جهاراً نهراً إلى التدخل في شئون مصر عسكرياً، كما دعا إلى التحالف مع إسرائيل، وكانت علاقته بالسفير الإسرائيلي أكثر من مشهورة.

وهكذا، فإن العلمانية بكل مدارسها وتياراتها ورموزها مشبوهة الارتباطات مشبوهة الأهداف، وهي إما اشتراق مخابراتي أجنبي مباشر، وإما نشأت في إحصاف دوائر التبشير كالجامة الأمريكية ببيروت التي نشأ في أحضانها كثير من القوميين العرب، أو تلازم للمستشرقين المتأمرين أو السطحيين، ويدهي أنه ليس في الاستشراق إلا متأمر أو سطحي.

آخر إفرازات العلمانية وهكذا وجننا كل الدعوات العلمانية: من دعوة إلى

القومية العربية لضرب الوحدة الإسلامية وتقطيع أوامر المسلمين، أو دعوساً إلى الفرعونية أو اللبنيقية أو غيرها من الدعوات الخفية التي ترمي إلى استبعاد الإسلام، أو المركبات الشيوعية المريبة ذات العلاقة بقيام إسرائيل، أو هؤلاء الداعمين إلى الكتيابة باللغة العامية نكاي في اللغة العربية وعزلاً لها، ومن ثم عزل القرآن الكريم عن الواقع، أو الدعوة إلى استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية حتى يصبح كل تراثنا طلاس على أبنائنا يحتاج إلى من يترجمه لهم، أو هؤلاء الداعمين للأخذ بثقافة الغرب بزعم أنها ثقافة العصر أو الحضارة العالمية أو غيرها من المصطلحات الخبيثة.

أو هؤلاء الذين يدسون في الإسلام ما ليس فيه، أو يهولون التراب على قيسمة الثابتة للتشكيك فيها، ما بين مشكك في إلهائه، أو ناف المعلوم من الإسلام بالضرورة، محط للرباء أو للفسر، أو هذا الذي يلقى الشبهات على الصمابة، أو الآخر الذي يفتي الشرعية ويريد أن يغسل الدين عن الدولة، أو التي ترى تصير المرأة في خروجها عن تعاليم الإسلام وليس مساساً به الاستعمار مثلاً، بل الحصول على التمويل منه لمركبة تحرير المرأة، وهكذا.

على أن أحر مسراخل العلمانية، ويهد هذا الحكم الهائل من الشبهات حول الإسلام واللغة والتاريخ والشرعية، وجننا من يريد أن يعلنا الجانب المقدس في الإسلام ويضع الغيب الواقع، أي ضرب العقيدة في مقتل، مثل حسن حنفي ومحمد أركون ومحمد إسماعيل في كتابه «سوسيولوجيا الفكر الإسلامي».

نعم للعلمانية ولا للعلمانية

99 العلمانية : كلمة حديثة الاستعمال في لغتنا العربية، شأنها شأن كثير من الكلمات التي أصبحت مصطلحات أو لها قوة المصطلحات في عصرنا ، و«الهاء» المشددة فيها للنسب والالف والثون زائدة . وهناك من ينطقونها بكسر العين «العلمانية» نسبة إلى «العلم» بكسر ، فسكون . وهذا هو الأشهر ، ومن ينطقونها بالفتح «العلمانية» نسبة إلى «العلم» بفتح فسكون بمعنى «العالم» أو الدنيا وعليه جرى «المعجم الوسيط» الذي أصدره مجمع اللغة العربية ⁶⁶

الغربي الذي يشطر الانسان ، ويقسم الحياة بين الله تعالى وبين قيصر فليس قيصر ندا له ينازع في ملكه ، بل هو عبد الله يخضع لحكمة ويدين لأمره ونهيهِ . كما يدين كل العباد .

إن عقيدة التوحيد الاسلامية ترفض الشرك في العبودية لله . أو الشرك في الولاء له . أو الشرك في الطاعة لحكمه . فالمسلم لا يبغي غير الله ربا ولا يتخذ غير الله وائيا . ولا يبتغي غير الله حكما كما وضحت ذلك سورة التوحيد وسورة الانعام . وإنما يجب أن يكون المسلم كله لله . وحياته كلها لله «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» سورة الانعام .

المسيحية ليس فيها

تشريع لشئون الحياة

ومن ناحية أخرى لا تملك المسيحية تشريعا مفصلا لشئون الحياة يضبط معاملاتها وينظم علاقاتها . ويضع الأصول والموازين القسط لتصرفاتها إنما

أي الفصل بين الدين والدولة . أو بين السلطة الروحية والسلطة الزمنية .

أحدهما لقيصر وهو الجانب الذي يخضع للسلطة الزمنية سلطة الدولة . والثاني له وهو الجانب الذي يخضع للسلطة الروحية سلطة الكنيسة .

وهذا واضح في قول المسيح كما يرويهِ الانجيل ، «اعط ما لقيصر لقيصر . وما لله لله» .

ويستند هذا من تاريخ الفكر الغربي انه لم يعرف الله الذي نعرفه نحن المسلمين محيطا بكل شيء مدبرا لكل أمر لا تخفى عليه خافية ولا يغيب عن علمه خرة في السموات ولا في الارض يوسع كل شيء رحمة وعلما وأحصى كل شيء عددا وجعل لكل شيء قدرا . بعث الرسل مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه .

فالاسلام لا يقلل الثنائية التي عرفها الفكر المسيحي والفكر

الإسلام في شيء .

لم يكن في الإسلام - كما في عصورنا الأخيرة إلى اليوم - تعليم ديني وتعليم غير ديني ، ولم يكن في الإسلام أناس يسمون رجال الدين ، وآخرون يسمون رجال العلم أو السياسة أو الدنيا ولم يعترف الإسلام سلطتين : أحدهما دينية ، والاخرى زمنية أو دنيوية ، ولم يعترف في التراث الاسلاميين لا سياسة فيه ، ولا سياسة لا دين لها .

لقد كان الدين متمتزا بالحياة كلها امتزاج الروح بالجسم ، فلا يوجد شيء منفصل اسمه الروح ، ولا شيء منفصل اسمه الجسم . وكذلك كان الدين والعلم ، أو الدين والدنيا . أو الدين والدولة في الإسلام

إن العلمانية بضاعة غربية لم تثبت في أرضنا ولا تستقيم مع عقائدنا ومسلماتنا الفكرية .

مبررات ظهور العلمانية في الغرب المسيحي

لقد كان لظهور العلمانية في الغرب مبرراتها الدينية والفكرية والنفسية والتاريخية والواقعية وهي مبررات خاصة بالعالم الغربي لا يجوز للعالم الإسلامي أن يقلده فيها .

قسمة الحياة

بين الله وقيصر

فالمسيحية الغربية تحتوي من التفسيرات ما يفيد فكرة العلمانية

والكلمة على كل حال كسرت حينها أو فطحت - مترجمة عن اللغات الأوربية ، فهي مترجمة عن كلمه SECULAR الانجليزية وكان يمكن أن تترجم بلفظة «لا دينية» لأن معنى الكلمة الانجليزية ما ليس بدينى - وكل ما ليس بدينى هو لا دينى ولكن اختيرت كلمة «علماني» أو «مدنى» لأنها أقل إثارة من كلمة «لا دينى» .

وكما أن لفظ الكلمة نخبيل على معانينا العربية ، فإن معناها ومذلولها - سواء أكانت بكسر العين أم يفتحها - ما يقابل «الدين» فالعلماني ما ليس بدينى . ومقابلته الدينى أو الكهنوتى - وكان مدلول «العلمانية» المتفق عليه تعنى : عزل الدين عن الدولة وحياة المجتمع وإبقاءه حبيسا في ضمير الفرد . لا يتجاوز العلاقة الخاصة بينه وبين ربه ، فإن سمح له بالتعبير عن نفسه ، ففى الشعائر الفردية والراسم المتعلقة بالزواج والوفاة ونحوها .

وهذا المعنى غير معروف فى تراثنا الإسلامى . فتقسيم شئون الحياة إلى ما هو دينى . وما هو غير دينى . تقسيم غير إسلامى . بل هو تقسيم مستورد . مأخوذ من الغرب النصرانى .

وما نراه اليوم في مجتمعاتنا العربية والإسلامية من تقسيمات للحياة ، وللناس والمؤسسات إلى دينى وغير دينى ، ليس من

سلطاتها. وانما يحدد اختصاصاتها بالنسبة للسلطة الدينية فإن هذا النظام يتعارض تماما مع طبيعة الاسلام، ويكون خطرا مباشرا عليه كشرعية كاملة الحياة ويعطل أجهزته المتحركة عن القيام بوظيفتها ويحيله بالتالي الى عاطفة وجدانية نائمة في قلوب الناس.

وإذلك فإن المغرب العربي المسلم لن يسمح باعادة التجربة التركية، فوق أراضيها الطاهرة ولن يصبح لا يتركيا الا عندما ترغب شعوبه في التخلي عن عقيدتها وإيمانها والتكسر لتاريخها ورسالتها وهذا ما لم تسمح به للاستعمار في الماضي، ولن تسمح به الذين وقصوا تحت سيطرته الفكرية في المستقبل بإذن الله.

والواقع أن هذا ليس موقف المغرب العربي المسلم وحده، بل هو موقف المشرق العربي أيضا وموقف العالم الاسلامي كله، لأن منطلق الجميع واحد، والوجهة واحدة، والفطر عليهم واحد.

تاريخ الكنيسة غير تساريخ الاسلام

ثم أن تاريخ الكنيسة نفسه مع العلم والفكر والحرية تاريخ مخوف، فقد وقفت الكنيسة الغربية من الجهل ضد العلم، ومع الفرافسة ضد الفكر، ومع الاستبداد ضد الحرية، ومع الملوك



بقلم :

الدكتور

يوسف

القرضاوي

يعني الا لثقراض سلطة الدين الاسلامي بالمرة - وهذا عين ما حدث في تركيا . فان الكماليين عندما فصلوا دولتهم عن كل سلطة دينية لم يكونوا راغبين فعلا في وجودها ولذلك صدوا الى انشاء ادارة صغيرة للشؤون الدينية تشرف على المساجد وهي المظهر الوحيد الذي بقي للاسلام في تركيا .

ومن البدهي أن هذه الادارة لم تكن لها أية سلطة دينية، لانها في الواقع مصلحة حكومية صرفة، ولا يمكن - بحال من الاحوال مقارنة نفوذ هذه الادارة بسلطة البابا الروحية العظيمة في العالم المسيحي، وسلطاته المستقلة تماما في ادارة الكنائس والمؤسسات والمصالح المسيحية كلها.

ومن هذا يتضح لنا أن نظام لا دينية الدولة، اذا كان يتسجم مع المسيحية ولا يقضي على

البابا ورجال الكاثوليكوس، والسلطة الدينية ويمثلها الملك او رئيس الجمهورية ورجال حكومته وأعران سلطته.

فاذا انفصلت الدولة عن الدين هناك بقي الدين قائما في ظل سلطته القوية الفنية المتمكنة وبقيت جيوشها من الرهبان والراهبات والمبشرين والمبشرات وتعمل في مجالاتها المختلفة دون

أن يكون للدولة عليهم سلطان. بخلاف مما لو فعلت ذلك دولة اسلامية فان النتيجة ان يبقى الدين بغير سلطان يؤيده ولا قوة تستند عليه حيث لا بابوية له ولا كهنوت ولا كاثوليكوس.

وهذا ما حدث في تركيا المسلمة حين أعلن كمال أتاتورك علمانية الدولة وفصلها عن الدين، وفصل الدين عنها كما فعل ذلك الكاتب المغربي المسلم الأستاذ ادريس الكتاني في كتابه «المغرب المسلم» ضد اللائقية» يقول الأستاذ : ان التجربة التركية

خلال ٢٠ عاما «٧٢ عاما الآن» اقامت الدليل على ان تطبيق هذا النظام في دولة اسلامية معناه القضاء على الاسلام كمعينة هبة مزدهرة ورسالة انسانية خالدة، ذلك أن تجريد الحكومة من السلطة الدينية، ومن صيغة الدين مع العلم يانه لا يوجد في المجتمع الاسلامي من يمثل هذه السلطة كما هو الشأن في المسيحية لا

هي روحانيات وأخلاقيات تضمنتها مواظد الانجيل، وكلمات المسيح فيه على خلاف الاسلام الذي جاء عقيدة وشريعة ووضع الاصول لحماية الانسان من المهد الى اللحد، «مزلنا عليك الكتاب تبينا لك كل شيء وهدي ورحمة ويشرى للمسلمين» سورة النحل. ولهذا شمل التشريع الاسلامي الصلال والحرام في حياة الفرد كما نظم الحقوق

والواجبات في دائرة الاسرة، ونظم شؤون الابدالات والمعاملات في المجتمع بين الناس بعضهم وبعض . كما على بشؤون الاسرة والمال والسياسة الشرعية وكل ما يتعلق بحقوق الراعي والرعية وكذلك بالعلاقات الدولية بين الامم الاسلامية وغيرها من الامم مسلمين ومماريين .

اما المسيحي فليس عنده مثل هذا التشريع الشامل ويرجع اليه ويحكم فيه ويحكم اليه.

فالمسيحي اذا حكمه قانون مدني وضعي لاينزعج كثيرا لانه لا يعطل قانونا فرضه عليه دينه ولا يشعر بالتناقض بين عقيدته وواقعه كما يشعر به المسلم، الذي يجب عليه ايمانه بالله ورسوله والاحكام اليهها فيما شرعا والسمع والطاعة لما أمر به او نهاي عنه «انا كن قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون» سورة النور.

ليس للاسلام

سلطة دينية بابوية

على أن العلمانية اذا فصلت دين المسيحي عن دولته او دولته عن دينه لا يضيع دينه، ولا يزول سلطانه لان دينه سلطة بالفعل قائمة لها قوتها وخطرها ومالها ورجالها.

فهناك سلطتان بالفعل في المسيحية السلطة الدينية ويمثلها

● «العلمانية» عزل الدين عن الدولة وحياة المجتمع وابقاؤه حبيسا في ضمير الفرد .

● إن العلمانية جرمومة دخيلة علي ديار الإسلام ولا بد لأجهمزة المناعة الطبيعية أن تقاومها ، ولا بقاء لها إلا على حساب سلامة الأمة وحياتها .



نعم للعلمانية لا للعلمانية

والانفصامين ضد الشعب، حتى ثارت الجماهير عليها وتحروروا من الحكم المباشر لرجائها، واعتبروا عزل الدين عن الدولة كسياسة للشعوب ضد جلايلها.

تاريخ الكنيسة الغربية في ذهن الانسان الغربي المسيحي يعني الاضطهاد والقتل ومحاكم التفتيش، والمذابح المستمرة بين الطوائف المتنازعة بعضها وبعض وهودة السلطة اليها تعنى عودة هذه الناس، فلا غرو ان ينظر الانسان الغربي منها ويقف في سبيل حكمها وتسلطها.

فشل العلمانية في ديار الاسلام

من أجل هذا لا يتصور للعلمانية أن تنجح في بلد إسلامي. لأنها متناقضة مع طبيعة الانسان والدين الذي تدين به الشعوب المسلمة، ومناقضة لمفاهيمها وسلوكها وتاريخها. ولا يوجد أي مبرر لقيامها كما يوجد ذلك في الغرب النصراني. كل ما تفعله العلمانية انها تحاول تفسير طبيعة الامة واتجاهها والامة لا تستجيب لها. فينبذا بين الحكم العلماني وبين الامة المسلمة صراع يظهر حيناً ويختفي أحياناً ويمتد يوماً ويتكمش يوماً آخر ولكنه صراع باق مستمر. لانه صراع بين الذات وبين العدوان على الذات، وقد يكمن كمين النار في البركان

ولكنه لابد يوماً ان ينفجر.

والاتجاه العلماني على كل حال يعوق انطلاق الامة بكل طاقاتها لانه غريب عنها دخيل عليها. لا يحركها من داخلها، ولا يخاطبها باللسان الذي يهز كيونتها.

وأبرز بلد إسلامي حكمته العلمانية ونقلت فيه خطتها وضريت بيد من حديد كل من يقاومها، وخاضت في ذلك يحرا من الدم. هي تركيا. بلد الخلافة الإسلامية الأخيرة الذي قهر أتاتورك على تطبيق النموذج الغربي في الحياة كلها في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والثقافة، وسلخه تراثه وقيمته وتقاليده كما تسليخ الشاة من جلدها. وأقام دستوراً لا دينياً يعزل الدين عن الحياة عزلاً كاملاً قامت على أساسه قوانين مجافية للإسلام كل المجاهفة، حتى في شئون الأسرة والأحوال الشخصية.

فهل استطاع أتاتورك وخلفاؤه من بعده - ومعهم الدستور والقوانين والتعليم والأعلام والجيش والشرطة، ومن ورائهم الغرب بكل جبروته وقوته - أن يجتثوا جذور الأفكار الإسلامية والمشاعر الإسلامية،

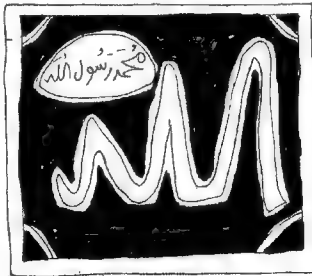
والطلعات الإسلامية والقيم الإسلامية من حياة الشعب التركي المسلم.

الواقع الذي يشهده كل من زار تركيا في السنين الأخيرة، تشهد به الجامعات المزينة بالصلين من كل الأجيال وتشهد به المدارس القرآنية التي تعددت بالآلاف وتشهد به معاهد الأئمة والخطباء ويشهد به انتشار الكتب الإسلامية، ويشهد به حال الأتراك الذين يعيشون في ألمانيا وغيرها من بلاد أوروبا هذا الواقع لا ولف ولا بأس ان انقل هنا ما كتبه جريدة لوموند ديبلوماسيك الفرنسية في ١٨/٧/١٩٨٩ عن تركيا بين مدينة الغرب وأصالة الإسلام ونقلته مجلة «الرائد» التي تصدر في آخن بالمانيا تقول الصحيفة:

بعد قرنين من الإصلاحات الرامية الى طبع المجتمع التركي بالطابع الغربي، وبعد نصف قرن من الحكم العلماني. هناك حديث الآن عن انبعاث الإسلام مجدداً في تركيا التي كانت من أوائل الدول الإسلامية التي فصلت بين السياسة والدين. فالثورة الكمالية كعمال أتاتورك كانت قد جعلت من العلمانية أساس الدولة وأساس

التحديث فيها مما كان يعني ان الإسلام يجب ان يخرج من الحياة العامة ليحتفظ فقط بحق التأثير في ضمائر المتدينين وهكذا تحول الإسلام الذي هو دين وسياسة قبل كل شيء الى مسألة خاصة بجرة قلم من جانب الدولة التي راحت تشرف عليه.

ولكن هل انطلق الإسلام مع ذلك في ضمائر الأتراك واختفى من الحياة السياسية التركية؟ يبدو ان العكس هو الصحيح. ومع اختفاء الإسلام من عالم الطبقة الحاكمة تحول الى مركز الفيارات السياسية في البلاد، فالجمعيات الإسلامية والتعاليم الدينية استمرت تمارس نفوذها وسط الجماهير في الاناضول بل واكتسبت انصاراً جديداً. ان حماس الجماهير التركية للرموز الإسلامية لا يرجع فقط إلى نشاط جمعيتي التتشبيدني والقادي وغيرهما او لكون الحكم معادياً للدين بل ويرجع كذلك الى رفض المجتمع التركي لأي نموذج اجتماعي يخرج من الأطار الثقافي الإسلامي، وخشية هذا المجتمع من رؤية الهوية الثقافية التركية تذوب شيئاً فشيئاً وسط تنامي نفوذ نمط الحياة الغربية داخل تركيا، وقد امتد هذا النفوذ إلى أن شاعنا أحزاباً إسلامية تدخل الانتخابات، ويفوز نجم الدين أربكان قائد حزب الرفاة برئاسة الحكومة التركية، ولولا تدخل العسكرية التركية الذي أجبر أربكان على الاستقالة لسارت النهضة الإسلامية سيرا حسناً، ولكن الطريق ممتد ومازال التقدم الإسلامي يسير حتى ولو كان داخل دائرة الظل. إن العلمانية في ديار الإسلام جرثومة دخيلة على الجسم الإسلامي. ولابد لاجهزة المناعة الطبيعية فيه ان تقاومها ولا بقاء لها إلا على حساب سلامة الامة وحياتها.



أدخل على قلبي المسرة والفرح.. يا من إصدار المصطفى الهادي شرح



بقلم:
د. سعيد أبو العباس

كيتسبكم، وينسي: «لا تجعلوا دماء الرمول بينكم كدعاء بعضهم بعضاً»، وينسي أن بعض المسائل يمكن أن تكون لها حلول مختلفة، كلها صحيحة.

بعضها رفيع رحيب - تيسيراً على من يوجهه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه وأعلمه الذي يعلم السر وأخفى، ومثال ذلك ما رخص به سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما عندما أجاز لأحدهما صلاة الوتر أول الليل بعد العشاء، وللآخر أن يصلي الوتر آخر الليل عندما يستيقظ لصلاة الفجر.

وبعضها عادل حاسم، وأن الله سبحانه وتعالى: قد بين للأمة الإسلامية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو على صواب دائماً - إنما يتخذ الحل الذي يتناسب مع ما حلاه الله به من الرأفة، وما يتناسب مع سيحانه من الرحمة، وهو الحل الذي يتناسب مع طابع الرسالة الإسلامية العام. «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

والله سبحانه وتعالى يبيانه ذلك في هذه المواضع التي كان من الممكن أن يفت فيها الرسول صلى الله عليه وسلم مع العدالة العارسة فعدل عن ذلك إلى الرأفة الرحيمة، إن الله سبحانه وتعالى يبيانه ذلك، إنما يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُلغ الله سبحانه إتجاهه عاماً سار فيه الرسول، ولم ينقض قضية كلياته أقرها الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولم ينف مبدأ أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير إلا على هدى من ربه وعلى بصيرة من أمره، وقد شهد الله له بذلك فقال:

«وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم، صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض».

بأي أنت وأمي يا رسول الله.. لقد بلغ من فضيلتك عند الله أن بعثك آخر الأنبياء، ونكرت في أولهم فقال عن وجه:

«وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم: وأخذنا منهم ميثاقاً عظيماً، بأي أنت وأمي يا رسول الله.. لقد بلغ من فضيلتك عند الله:

أن جعل طاعتك طاعة، فقال عن وجه: «من يطع الرسول فقد أطاع الله»، الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله يا أمان الأمة، ولا سبيل للأمة لنيل هذا الأمان إلا بتحقيقها وتيقنها أنك فيها بمنزلة الروح من الجسد، فقد قال عن وجه: «واعلموا أن فيكم رسول الله».

وقال عن شكك: «وما كان الله ليغيبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستفغرون».

وقد نبهنا سيحانه ببيان أنه لا شرة لاستغفاران إلا أن يشفعه استغفار رسول الله ولا نعراج لاستغفاران إلا إذا «رفعه صاحب النعراج»:

فقال عن وجه: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا لكان واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً».

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله لقد عجز الخلق أجمعين عن معرفة حقيقة فضائلك لتبدي لغيرك، وكما لك يا حبيب رب العالمين، صلي الله عليك وعلى آله وصحبه أجمعين، ووجلتنا من خاصة أئمتك، يحبك عبد ربك يا عظيم الأجر، آمين.

الحمد لله الذي صلى على سيدنا محمد صلاة دائمة أغنته عن صلاة جميع الصليين، وأثني عليه ثناء دائماً أغناه عن ثناء جميع المثنين من الخلق أجمعين فلا يصلي عليه مصل إلا صلاة كانت ولا يثني عليه مثن إلا ثناء كان، إلا ونصبة ذلك ما جعل له من الله تعالى من الصلاة والثناء نسبة الذرة إلى جميع الأكوان، بل الأمر أعظم من ذلك ولا يمكن أن يصفه قلم ولا لسان، أو يتخيله أحد من الملائكة والإنس والجان..

اللهم صل وسلم عليه، مثل ما سبق منك إليه، وعلى آله وصحبه ومن وآله، وكل من اهتدى بهذا..

فالثناء على نبينا ورسولنا وسيدنا، محمد صلى الله عليه وسلم بما هو أهله ليس في قدرة أحد من

الخلق أبداً على طول المدى، ولو نسخنا له الفصاحة حرقاً، وسعت له البلاغة أسما وصنوا، وكيف والفصاحة والوسع والبلاغة والبلغ كل ذلك مخلوق من نوره قبل أن يظهور، وإنما القدرة على ذلك ليست إلا للواحد القديم الذي خلقه وهو به عليهم، وقد أنزل مدحه عليه في محكم آيات القرآن الكريم.

فمن ذلك قوله تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم».

وإذا كان الله ماضياً بكلامه الخزي من الحرف والصوت، فهل حظ الماديين من مدحه إلا اعتراف بنهاية القصور والوقوت..

ورضى الله عن لسان الدين بن الخطيب أن يقول: يا مصطفى من قبل نضامة آدم

والكون لم تُفصح له أغلاق

أيوم مخلوق تشاء بعدما

أثني على أخلاقه الخلاق

بأي أنت وأمي ياسيدي يا رسول الله، إذا كان سيدنا موسى كان طالباً يقول: «رب أشرح لي صدري» فقد كنت ياسيدي مطلوباً

بقول الحق: «ألم نشرح لك صدرك».

والحق أننا حينما نريد أن نكون صورة واضحة تامة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن الطريق الوحيد لذلك: إنما هو

الإحاطة بالقرآن بإحاطة واضحة تامة، فقد كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يمثل القرآن الكريم في جميع أحواله: حركة وسكوناً،

إشارة ونطقاً، قلباً وقالباً..

وقد كان صلى الله عليه وسلم تطبيقاً للقرآن، لقد ليس القرآن ظاهراً وباطناً، لقد كان قرآناً، ولقد وصفته السيدة عائشة - رضي الله عنها - وصفاً دقيقاً حينما سئلت عن خلقه فقالت «كان خلقه القرآن».

والإحاطة بالقرآن على هذا النسق ليست من السهولة بمكان، بل ليست ممكنة:

فالقرآن في كل يوم يفتح عن معان جديدة للإنسانية، ويفتح عن معان جديدة للشخص المتمثل المتدين، وهذه المعاني الجديدة انسانية عامة أو فردية شخصية إنما هي إيضاح وتفسير للصورة النبوية

الكريمة.

يا سيدي يا رسول الله.. أنه ليس بخاص في العصر الحاضر أن يجزو الفاس والفاجر فيتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن خلقه - معاد الله - في الرأي، وعن إصابته فيه، ويسير هذا الداعر في حديثه أو في كتابته مستنجاً ومستنبطاً وحاكماً، وينسي في كل ذلك: «وما يطلق من الهوى» وينسي: «ينحي إلى» وينسي: «لست

وليمة شيطانية للثقافة الفاسدة في مصر

بقلم : نوزى ناصف

أنا إن قـدر الإله مـاتى لاترى الشرق يرفع الرأس بعدى

اشتهرت مصر، منذ الدولة المصرية الأولى وحتى العصور الحديثة، بميزتين فريدتين هما : ديانة التوحيد، والدولة الموحدة.. وكانت هاتان الميزتان ولا تزالان إلى اليوم سر ازدهار مصر وتلقوها، كما أن فقدانها يؤدي على الفور إلى تدهور مصر واضمحلالها .
وكلما اشتعلت في مصر المعاصرة حرائق الفن العلمانية التي تداوم الحفر تحت أساسات الأمة والمتمثلة في ديانة التوحيد التي هي دعامة الدولة الموحدة القوية وذلك بقصد سلب مصر أهم مقومات حياتها وازدهارها، وأكبر عناصر قوتها الداعمة للأمة العربية التي هي قلب الأمة الإسلامية النابض، شامت العناية الإلهية أن توجه أنظار الأمة كلها إلى أصابع الظالم الخامس الذي يخرق في ثقافة التوحيد والعقيدة الدينية، محاولاً أن يسحق من داخل الوطن ما عجزت قوى العدوان الخارجي عن تدميره وتحطيمه بالفكر الخارجي.

التكبير الإذاعي عاشق اللغة العربية المهذب فاروق شوشة - رئيس اتحاد كتاب مصر - ذلك الطعم المسموم ، بتشكيل تلك اللجنة الهزيلة المظعون فيها ؟..
ولاد من ذهولي ما قامت به نهاية أمن الدولة العليا، في الأسبوع الأول من الشهر الماضي صفر ١٤٢١ هـ - مايو ٢٠٠٠ م من إحالة بالغ بوابات مصري إلى محكمة أمن الدولة «طوارئ» بتهمة الاساءة إلى الدين والترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة بنشره كتابا عنوانه (ارتصاصات تنويرية) الذي يهاجم فيه الشريعة الإسلامية ويحرق الدين .. والمفجع في هذه القضية أن بالغ البوابات المتهم استطاع الحصول على عضوية اتحاد الكتاب المصريين في الفترة نفسها بتزكية من بعض الأعضاء القدامى وموافقة من رئيس الاتحاد نفسه !
إلى جريدة الأسبوع

وفي أواخر ذي القعدة ١٤٢٠ هـ - أواخر فبراير ٢٠٠٠ م نشرت جريدة (الأسبوع)، ذات العلاقة الحسنة مع الحكومة، رسالة للكتاب الناشئ حسن نور، انتقد فيها رواية (وليمة لأعشاب البحر) البذيئة التي نشرتها الهيئة العامة لقصور الثقافة الحكومية رغم ما احتوت من ترويج لفكر إلهادي ضال من خلال شخصوصها الشيوعية الملاحدة، وما نصحت به حواراتهم وأحداث الرواية من سب المقدسات الإسلامية بدءاً بالذات الإلهية الطيبة ورسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم وشريعة الإسلام ذاتها . وبالعهد التالي من (الأسبوع) انبرى الروائي المصري إياه : خيرى شبلبي، رئيس تحرير مجلة «الشعر» من مجالات وزارة الثقافة، الرد على رسالة حسن نور، مفنداً ما ذكره من الرواية، ومدمعياً أنها ذات قيمة أدبية كبيرة..!! ثم بعد أسبوع آخر نشرت (الأسبوع) مجوماً حاداً من الكاتب حميد مجاهد ضد كل من حميد وخيرى شبلبي جميعاً ..

صدق أو لا تصدق

والذي لم نقله الأسبوع هو ما اختلف به حميد من أن جميع دور النشر العربية، حتى في لبنان نفسها، رفضت نشر هذه الرواية، فقام هو بطبعها على حسابه الخاص دون اسم ناشر ولا مطبعة سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م، وكان يعتمد في توزيعها على العلاقات الشخصية، وأنها ظلت ممنوعة من دخول معظم الدول العربية إلى الآن،

وفي حالة المشهد الراهن المشتعل في مصر حول خطية قيام الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، التابعة لوزارة الثقافة المصرية بنشر رواية الكاتب الشيعي العلوي حميد حيدر (وليمة لأعشاب البحر)، فقد تبنت للمراقب الحامد التريث شواهد عديدة متتابة تؤكد سبق الاصرار والترصد المتعمد في مخطط التآمر المقصود الذي يفضحه نتائج الأحداث، وقد لا يلفت انتباه أكثر المواطنين الذين تلخضم الأحداث الفاجعة على حين غرة فيحسبون أنها ظواهر عفوية يزعم الغرضون فيها أنها مجرد اختلافات في وجهات النظر بين التنويريين والظلاميين حول حق المبدعين في حرية الإبداع والتعبير..!!

فشتى عن الشيوعيين

قبل شهر شعبان ١٤٢٠ هـ - نوفمبر ١٩٩٩ م، لم يكن في مصر كلها قارئ واحد ولا كاتب ولا ناقد أدبي ولا إعلامي ولا أستاذ جامعي يعرف شيئاً عن ذلك المؤلف السوري المنبوذ في بلده وفي جميع بلاد الوطن العربي، والذي يعترف بأن مؤلفاته ممنوعة من النشر في البلاد العربية باستثناء لبنان.. وباستثناء رفاته الماركسيين.

ولجأة تبين للأسياط الثقافية المصرية أن عدداً من فلول الشيوعيين المتقربسين في وزارة الثقافة يعرفون حميد حيدر وقدورون إبداعه فقاموا ، لأول مرة في مصر، بطبع روايته التي زعموا أنها رائعة، فيما يزيد على سبعمائة صفحة، في سلسلة آفاق الكتابة التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة الحكومية لتباع بسعر زهيد هو أروعة جنينها المصرية فقط لا غير.

إلى اتحاد الكتاب !!

وفي الشهر التالي مباشرة، رمضان ١٤٢٠ هـ - ديسمبر ١٩٩٩ م صدرت نشرة (أخبار الكتاب) عن اتحاد الكتاب المصريين بالقاهرة متضمنة أن مجلس اتحاد الكتاب وافق على تكوين لجنة لاختيار أفضل مائة رواية عربية في القرن العشرين الميلادي، وقد أذهل هذا الخبر المستعالي الصارم أكثرية أعضاء اتحاد الكتاب الذين استنكروا أن ينوب خمسة أعضاء منهم عن مئات الكتاب المصريين والعرب في تحديد المائة رواية عربية الأفضل خلال المائة سنة الأخيرة .

الغريب أن رواية (وليمة لأعشاب البحر) احتلت المرتبة التاسعة عشرة بين الروايات العربية المائة الأروع والأفضل على الإطلاق!!
ولقد سألت نفسي برارة وتحسر : كيف ابتلع الشاعر



الشاعر فاروق جويدة



الدكتور حامد طاهر



الدكتور أحمد ميسكل



الشيخ الشعراوي

والدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد غمارة، والدكتور محمد سليم العوا، قد أجمعوا على أن وزير ثقافة مصر كان يمكنه إطفاء نار هذه الفتنة بمجرد اعترافه بخطئه وضلالية بيئة قصور الثقافة التابعة له بنشر هذه الرواية .

١٠٠ بين مخالفات القوط

وبدلاً من ذلك فقد دافع وزير ثقافة مصر عن الرواية أمام مجلس الشعب المصري، مستنداً إلى تقرير لجنة شكلها برئاسة الدكتور عبدالقادر القوط وعضوية عدد من رموز الفكر العلماني والشيوعي بعد استبعاد الناقد الأدبي الكبير الدكتور أحمد هيكال - الأستاذ بكلية دار العلوم وعميدها السابق ووزير ثقافة مصر الأسبق.. وكانت لجنة القوط قد أعلنت أنها لم تجد في الرواية ما يمس الدين (١١١).

.. واستقر الموقف

هاجم رؤساء تحرير الصحف والمجلات القومية الكبرى، وكبار كتابها، باستثناءات مضبوطة جداً، الحملة الشرسة لجريدة (الشعب)، وساندوا موقف وزير الثقافة وموظفيه المدافعين بجراءة عن حرية التعبير وحرية الإبداع!! وتطاولت تهديدات رؤساء مجالس إدارات الصحف القومية بإغلاق حزب العمل وجريدته التي أشعلت الحملة الطغرافية!!

لكن تهديد بعودة محاكم التفتيش والبشع بالمبدعين التتوييريين!

وبعد عشرة أيام كاملة من مقال جريدة (الشعب) الأول تحركت مجموعات من طالبات، ثم من طلاب جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة بمظاهرات احتجاج ضد قيام وزارة الثقافة بنشر الرواية البذيئة، وترددت هتافات لا إله إلا الله .

فاروق حسني عدو الله .

قال الشيخ الشعراوي:

نقلت يوميات صحيفة «الأخبار» عن تسجيلات الشيخ محمد متولى الشعراوي قوله: هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالمبدعين يفتكون على الناس بما يسمونه الإبداع، وهم بالطبع على هذا الدين صراحة أو رمزا، انما يستترون على الله ذاته، وحاشا لله أن يستترك عليه أحد، فهو المحيط بكل شيء علما .

وقال الدكتور أحمد هيكال:

لا يوجد شيء مطلق، فالحرية الكاملة العاقلة لا بد أن تكون مقيدة بضوابط اجتماعية وبنية وسياسية، والحرية في تعريفها البسيط تنص على عدم الاعتماد على الآخرين وعدم المساس بمقدراتهم وأخلاقيهم وأعراضهم، والشروط الأساسية للإبداع هو مخاطبة الناس بالفكر لا بالتأويل من مقدراتهم وإثارة سخطهم، لهذا يتنافى مع أهداف الإبداع الرأقي .

وقال الدكتور حامد طاهر:

يمكن أن نلخص كلمة إبداع في أنها الحرية المعبولة

وأن فريحتة لا حدود لها بقيام وزارة الثقافة المصرية بطبعها وهذه هي طبيعتها الثانية، رغم أن (وليمة لأعشاب البحر) تفويض بتمصرية رخيصة، حيث تسخر من المصريين البغلاء، الذين يجمعون القرش على القرش، ولا يأكلون غير الفول، ويخسبون في كل شيء حتى في الممارسة الجنسية. ١٠٠

نقد علمي .

كتب الأديب، الناقد الدكتور حلمي القاعود نقدا للرواية قال فيه: «باختصار شديد، فإن الرواية البذيئة، الضعيفة والفككة، تتحرك من منطق الانتصار للماركسية اللينينية، ومعظم شخصياتها ماركسيون متطرفون يحذون العلف والدلم والحرب الأهلية. يعني أربابيسين - وقدوتهم الأولي، المرحوم جيفارا، وطويل العمر كاسترو، وهم يعلنون أنهم (غير أخلاقيين) ويشربون الخمر، ويمارسون الزنا، ويسعون إلى خلع جلد الاسلام البالي الذي نزل على أجسادهم أريمة عشر قربنا.. والشخصيات التنمجة أو التمسكة بالاسلام في الرواية فضغيات فسامية تظهر غير ما تبطن، صورها الكاتب تصويرا كرهيا يجعل القارئ يلحن الاسلام والمسلمين ويتعاطف مع الثوار الماركسيين الإباحيين، وينحاز إلى منهجهم وتطبيقاتهم» .

الي جريدة الشعب

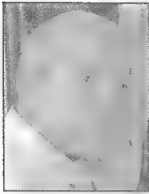
ثم قام نائب رئيس تحرير (الاسبوع) محمود بكرى بإرسال نسخة من الرواية إلى الدكتور محمد عباس - الكاتب بجريدة (الشعب) لسان حزب العمل الذي نشر في أواخر محرم ١٤٢١ هـ - أواخر إبريل ٢٠٠٠ م مقالة تارية يستمرخ فيها قراءه لمبايحتة على الموت دفاعا عن مقدسات الأمة التي نسبتها الرواية المنحطة، منحيا بالتقريع والإبداء على مؤلفها وناشريها من مسئولى وزارة الثقافة ووزير الثقافة نفسه، ومستجدا برئيس الدولة بإزالة هذا الوزير ومعاينة مسئولى النشر المباشرين .

العزة بالإثم ١٠٠

تحت هذا العنوان تساهل الكاتب الإسلامى أحمد بهجت: «إذا كان الأصل في الإنسان أنه مخلوق يخطئ ويصيب، فماذا يحدث عندما يخطئ الإنسان؟» .

وأجاب: «هناك احتمالان: أن يعترف الإنسان بخطئه ويتقنر.. أو أن يصير على أنه لم يخطئ» وتأخذة العزة بالإثم فيرى أن ما فعله كان احسانا ولم يكن اسماة، وهذا الاحتمال الثاني يؤدي إلى فساد الحياة وسيادة الظالم وضياح القيم، فلا يعرف الناس الصحيح من القاسد، ولا الحقيقي من الزيف، ولا الطيب من الشرير، وهكذا تغطط الأرواق، ومن المفارقات المدهشة في هذه القضية أن عددا من عقلاء المفكرين المصريين الكبار مثل الدكتور محمد سيد طنطاوى - شيخ الأزهر،

وليمة شيطانية للثقافة الفاسدة في مصر



فهمي هويدى

الجنس غير المشروع واستعمال الألفاظ في الواقع والأعضاء التالفة للذكر والانثى بلا حياة، مما ينف الملسان عن ذكرها وكتابة نصها حفظا للحياة العلم الذي انتهكته الرواية.

كما حرصت الرواية صراحة على اهانة جميع الحكام العرب ووصفتهم بقاتل وأقذع الأوصاف وطالبت بالفرج عليهم والثورة أو بياقة الدماء .

وقد اتضح لجمع البحوث الإسلامية، من كل ما سبق، أن ما ورد برواية (وليمة لأعشاب البحر) مؤلفها حيدر حيدر خروج من عا هو معلوم من الدين بالضرورة، وينتهك المقننات الدينية والشرائع السماوية والآداب العامة والقيم القومية، ويثير الفتنة ويزعزع تماسك وحدة الأمة التي هي الركيزة الأساسية لبناء الدولة، ويضع علي عاتق من تشرو هذه الرواية المسؤولية الكاملة عن هذا التجاوز والآثار المترتبة عليه دوليا واجتماعيا .

وقال فهمي هويدى :

إن تبني بعض مؤسسات وزارة الثقافة لمثل تلك الكتابات ليس على سبيل السهو أو الضلأ أو الإهمال، لأن أمين عام المجلس الأعلى للثقافة (الدكتور جابر عصفور) دافع عنها بشدة، واعتبرها (إبداعا) جديرا بالصفوة، (واستتارة) ينبغي أن تتواصل وحرية (للتعبير) يجب أن تصان وتكفل، وهو ما يعني أن ثمة أبعادا في القضية تتجاوز الرواية ونظيراتها، تحتاج إلى مراجعة وضبط، ذلك أن مثل هذا الكلام ينهنا إلى أن المشكلة لا تكمن في مضمون بعض الكتب والروايات، وإنما تكمن في سياسة النشر المتبعة، ومدى انفتاحها أو تناقضها مع ثوابت المجتمع وقيمه، وركائزه الأساسية.

إن النصوص التي نشرت من الروايات والداوين المنشورة توحى أن ثمة تغيرا في لغة التعامل مع الشأن الإسلامى، فقد بدا في وقت سابق أن البعض لجا في مواجهة التطرف - بذريت إن شئت الدقة - إلى ما سمي بتجفيف النبايع، وأريد به في حينه إضعاف حصيلة الثقافة الإسلامية في مجالات بذاتها (الجهاد والحكم بما أنزل الله وتغيير المنكر مثلا) ، وبمثل التغير في أن التجفيف ذهب إلى أبعد، فتحول إلى إزراء بالنبايع والضرب المباشر والصريح في المقدسات الدينية، والاذات الإلهية في مقدستها .

وقال مصطفى صادق الرافعي :

لك يا مصر السلامه ..
وسلاما يا بلادي ..
إن رمي الغدر سهامه ..
أنقها بغواذي ..
واسلمي في كل حين .

عن مراعاة مناخها المحيط بها بوعي فني . إن الإبداع يمتلك الحرية من منطلق رغبة المجتمع في دعم من يتحدث عن آلامه وآماله، وأغلب الكتاب الآن مجرد أدعياء يستترون تحت شعارات نقدية مستوردة لا تخاطب وجداننا ولا تفهمنا ولذلك تسمى لمخاطبة الغرائز وهم بذلك أشبه برواد علب الليل لا المبدعين المحترمين .

وقال الأديب الشاعر فاروق جويده :

اعتراضى الأساسى أن تستخدم أموال وزارة الثقافة في طبع مثل هذه الأعمال ، ولو أن ناشرا خاسا قام بطبعها لوجب عليه حذف الكلمات البذيئة التي جاءت في الرواية ولكن الكاتب كان لديه أصرار غريب على أن يستفز الجانب الدينى عند الناس.

وقال الدكتور عبد الحميد إبراهيم :

إن الخروج على ثوابت الأمة والتشكيك في عقائدها أو التناول عليها ليس إبداعا، وهو مرفوض ، ليس بمنطق الفقهاء، والعلماء فقط، بل بمنطق الإبداع نفسه. وإذا كانت هذه الرواية تلقى دعما من المسؤولين في وزارة الثقافة وبعض أجهزة الإعلام وبعض النقاد، فإن من حق الطرف الآخر المعارض للرواية اتخاذ كل موقف ضدها .

المفكر الإسلامى التونسى راشد الغنوشي :

لم أكن أريد أن أقرأ المقاطع المنقولة عن هذه الرواية فهي فضيحة تتشعر منها الأبدان. ولوم يقع على بعض القوى العلمانية المتطرفة التي تهرش بمقيدة الأمة ولا تحترم مشاعر الجماهير ولا تسمي بالتصام معها.

الدكتور السيد الشاهد :

القوم كله علي وزارة الثقافة التي انفصلت في الفترة الأخيرة عن ثقافة الشعب المصري وأفكاره وصالحاتها، ومعظم أعمال الوزارة ومطبوعاتها ذات طابع نخبوي منفصل من الجمهور ومصادم له تماما بسبب عدم أدراكه العميق لثقافة هذا الشعب ونظرته للدين.

وقال النبايا شودة :

إن الدين هو مصدر النظم والمبادئ اللازمة لحياة الإنسان، ولهذا فإنني أطالب بإعادة تحديد مفهوم الحرية بحيث تقتدر بالمسؤولية ومراعاة قواعد المجتمع . إن الحرية لا تبرر الاعتداءات علي الآخرين وممتلكاتهم وحقوقهم . وإن الشذوذ الجنسي المذموم - مثلا - هو أحد نتاجات مفهوم الحرية المطلقة . وإن المرء لا يستطيع أن يسير بسيارته في الاتجاه العاكس مهددا حياة الآخرين بدعى الحرية .

وقال مجمع البحوث الإسلامية :

إن الرواية مليئة بالألفاظ والعبارات التي تحقر وتهين جميع المقدسات الدينية بما في ذلك ذات الله سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم واليوم الآخر والقيم الدينية، كما أنها تعرض صراحة علي الخروج عن الشريعة الإسلامية وعدم التمسك بأحكامها، والدعوة إلى ضرورة الانفصال عن الدين والله والأخلاق والتقاليد والأزمنة الموحدة والجنة والجحيم الخرافيتين وخاصة أولي الأمر والوالدين والزواج المبارك بالشرع وسائر الأكاذيب التي رسمتها دهور الكذب !!!

وخرجت الرواية عن الآداب العامة خرجا فاضحا وذلك بالدعوة إلى

من فضائل الرسول ﷺ



إعداد الشيخ : عليان سامي محمود شيخ الطريقة الخلوتية المحمدية

الدارامي.

١٢ - عن عبد الرحمن بن جبلة الكلبي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (أنا النبي الأمي الصادق الذكي الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني والفسير لمن أواني وصبرني وأمن بي وصديق قولي وجاهد معي) رواه ابن سعد.

١٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار) رواه مسلم.

١٥ - عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (أوحى الله تعالى إلى موسى نبي بني إسرائيل أنه من لقينى وهو جاحد بصمد أفضلت الناس قال يارب ومن أحمد قال ما خلقت خلقا أكرم على منة كتبت اسمه مع اسمى في العرش قبل أن أخلق السموات والأرض، إن الجنة محمرة على جميع خلقى حتى يدخلها هو وأمه قال ومن أمته؟ قال الصالحون يحدون مسعودا وهبطا وعلى كل حال يشدون أوساطهم ويظهرون أطرافهم صائون بالنهار رهبان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله قال اجعلنى نبي تلك الأمة لانيها منها قال اجعلنى من أمته نبيها قال استعبدت واستأخر ولكن سأجعل بينك وبينه في دار الجلال) رواه أبو نعيم.

بأله ومن الثالث: نور أنسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله) رواه عبد الرزاق.

٣ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال (إن الله عز وجل كتب السماوات والأرض خمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو أم الكتاب أن محمدا خاتم النبيين) رواه مسلم.

٤ - عن العرياض بن سارية رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال (إني عن الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمتجدد في طينته) رواه البيهقي في شرح السنة.

٥ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (إنا اقترب آدم الفطية قال يارب أسألك بحق محمد لا غفرت لي فقال الله يا آدم وكيف عرفت محمد؟ ولم أخلقك قال لأنك يا رب لما خلقتني آدمي ونفخت في من روحك رفعت راسك فرائيت على قوائم الغرث مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فطعت أنك لم تصف إلي اسمك إلا أحب الخلق إليك فقال الله تعالى صلت يا آدم إنه لأحب الخلق إلى وإذا سألتني بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك) رواه البيهقي في الدلائل والحاكم.

٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (يعتص من خير قرين بني آدم قرنا فقرنا نبي كنت من القرن الذي كنت فيه) رواه البخاري.

٧ - عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) رواه مسلم.

٨ - عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن النبي ﷺ (عن جبريل عليه السلام قال قلت

إعلم أيها الأخ الكريم أن فضائل المصطفى ﷺ لا تعد ولا تحصى، وأليك بعض من الأحاديث النبوية التي تتضمن جانباً من هذه الفضائل.

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك سبن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان) وما تفرق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما فأخبرت من بين أيوي فلم يصيبنني شيء من عهر الجاهلية وخرجت من كنانة ولم أخرج من صفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبي وأمي فانا خيركم نسباً وخيركم (أبا) رواه البيهقي في دلائل النبوة.

٢ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال (قلت يا رسول الله يا بني أنت وأمي أخبرني عن أول شيء خلقه تعالى قبل الأشياء؟ قال يا جابر إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدره حيث شاء الله تعالى، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا حنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا إنس فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول القلم ومن الثاني الروح ومن الثالث العرش ومن القسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة من قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من القسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من القسم الأول نور أبصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة

معجزة انشقاق البحر لرسول الله ﷺ فالت معجزة انشقاق البحر لرسول الله ﷺ



بقلت:
د. محمد محمود أحمد هاشم
أستاذ قسم الحديث بكلية أصول
الدين والدعوة بالقزايق
وعضو المجلس الصوفي الأعلى
وشيخ الطريقة الهاشمية

يده في الركوة فجعل الماء يبور من
بين أصابعه كماشل الميمن قال
فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر؟ كم
كتمت يوم إذن قال: لو كنا مائة ألف
لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

وأيضاً روى الإمام مسلم في
صحيحه بسنده قال: حدثني إسحاق
ابن موسى الأنصاري حدثنا معين.
حدثنا مالك وحدثني أبو الطاهر
أخبرنا ابن وهب عن مالك بن أنس
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
عن أنس بن مالك أنه قال: رأيت
رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر
فالتفت الناس إلى رسول الله ﷺ
فوضع يده في الركوة فخرج الماء
من بين أصابعه فاشربوا منه قال:
وأمر الناس أن يتوضأوا منه قال:
فرايت الماء ينبع من بين أصابعه
فتوضأ الناس حتى توضأوا وأمن
عند آخرهم.

فمن خلال هذه الأحاديث
الصحيحة وغيرها الكثير التي تبلغ
حد الثمانيات تبين لنا أن الله سبحانه
وتعالى أعطى سيدنا محمد ﷺ
عظيمة وهي نبع الماء من بين أصابعه
الشريفة وإذا قارنا هذه المعجزة
بمعجزة سيدنا موسى لو جردنا أن

ضرب لهم الحجر فصار منه اثنتا
عشرة عينا من ماء لكل سبط منهم
عين يشربون منها.

فمن خلال تفسير هذه الآيات
نجد أن الله سبحانه وتعالى أعطى
سيدنا موسى ﷺ معجزة عظيمة وهي
نبع الماء من الحجر ليشرّب هو
وقومه.

وإذا قارنا هذه المعجزة بمعجزة
من معجزات سيدنا محمد رسول الله
ﷺ تشبهها في الشكل ولكنها تتفوقها
في الشكل والموسم الآ وهي
معجزة نبع الماء من بين أصابعه
الشريفة.

يا من تجرت الأتجار نايعة..
من أصابعه فرى الجيش ذي
العدد.

فقد روى الإمام البخاري بسنده
قال: حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا
ابن فضيل حدثنا جهمان بن سالم
عن جابر رضي الله عنه قال: عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ
بين يديه ركوة، فتوضأ منها ثم أقبل
الناس نحوه، فقال رسول الله ﷺ:
ما لكم؟ قالوا يا رسول الله ليس
عندنا ماء فتوضأ به ولا نشرب إلا ما
في ركوتك قال: فوضع النبي ﷺ

كانت لسيدنا موسى عليه السلام معجزات كثيرة وقد
قص القرآن الكريم لنا معجزاته وكان من أبرزها عصاه
التي ضرب بها الحجر ففتح الماء منه وضرب بها البحر
فانفلق فلقين.

١- ولقد تحدث القرآن الكريم عن نبع الماء من الحجر
وقال: «وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس
مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض
مفسدين».. البقرة ٦٠

منه ثلاث عيون، وأعلم كل سبط
عينهم يشربون منها، وقال قتادة:
كان حجراً طورياً - من الطور -
يحملونه معهم حتى إذا نزّلوا ضرب به
موسى بعصاه وفتح هو الحجر الذي
وضع عليه موسى ثوبه حين اغتسل
فقال له جبريل أرفع هذا الحجر فإن
فيه قدرة، ولك فيه معجزة، فحمله في
مخلاته - قال الزمخشري: ويحتل
أن تكون (اللام) للجنس لا للعدد أي:
اضرب الشيء الذي يقال له الحجر،
وعن الحسن لم يأمه أن يضرب
حجراً بعينه قال: وهذا أظهر في
المعجزة وأبين في القدرة، فكان
ضرب الحجر أنهاراً، وقال الثوري
عن ابن عباس: قال ذك في النبي

وتحدث القرآن الكريم في
موضع آخر عن هذه المعجزة
«وقطناهم اثنتي عشرة أسباطاً
أما وأهينا إلى موسى إذ
استسقى قومه أن اضرب بعصاك
الحجر فانبعثت منه اثنتا عشرة
عينا قد علم كل أناس مشربهم
وظلنا عليهم الغمام وأزلنا عنهم
المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا
أنفهم يظلمون».. الأعراف ١٦٠،
وعن معنى هذه الآيات يقول ابن
عباس رضي الله عنه وجعل بين
ظهور أنهم حجر مريع، وأمر موسى
عليه السلام فضربه بعصاه فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية

موسى شكلاً ومضموناً



معجزة رسول الله ﷺ وهي نبع الماء من بين أصابعه الشريفة أقوى من معجزة سيدنا موسى وهي نبع الماء من الحجر له ولقومه، وذلك من غير تمحين لأننا إذا أمننا النظر والتفكير في هاتين المعجزتين لوجدنا أن عادة يفرج الماء من العينين من الأرض أو تتشقق الأحجار ويخرج من بينها الماء أما أن يخرج الماء من بين أصابع سيدنا رسول الله ﷺ فإن الماء في هذه الحالة خرج من بين عظم ودم ولحم، وهذه عادة لا يكون فيه ماء ولا يمكن أن يقلع أن يخرج الماء من اللحم ويكون صافياً رائقاً يشرب منه الناس ويكفي الأعداد الكثيرة فقد كانت الجيوش تشرب من بين أصابع سيدنا رسول الله ﷺ وتكثر هذه الحوادث مرات كثيرة مما جعل هذه المعجزة تفوق معجزة نبع الماء من الحجر.

٢ - أما عن معجزة فلق البحر فلقد تحدث القرآن الكريم عنها فقال تعالى: «وإذا فرقناكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون بأنهم يظنون،.. البقرة»، وقال تعالى أيضاً في موضع

آخر «فأنجيئنا إلى موسى أن اضرب بعصاه البحر فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم»، الشعراء ٦٢.

يقول علماء التفسير في معنى الآية الأولى: ويعد أن أنقذناكم من آل فرعون وخرجتم من موسى عليه السلام فخرج فرعون من طليكم ففرقنا بكم البحر (فأنجيناكم) أي خلصناكم منهم وحجزنا بينكم وبينهم لغرقناهم وأنتم تنظرون ليكون ذلك أشقى لصديركم وأبلغ في إهانة عدوكم وقد ورد أن هذا اليوم كان يوم عاشوراء.

وأما عن معنى الآية الثانية يقول المفسرون إن الله أوحى إلى موسى أن اضرب بعصاه البحر وكان قد أوحى إلى البحر أن إذا ضربك موسى بعصاه فإناقل له ذيات البحر يضطرب ويضرب بعصه بعضاً فرباً من الله فلما ضربه موسى فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم أي كالجبل الكبير قاله ابن عباس وقال صفاء ابن السجسلي «الفتح بين الجيئين».

ومن خلال معنى هاتين الآيتين يتبين لنا أن الله سبحانه وتعالى فلق البحر معجزة لسيدها موسى عليه السلام فكان البحر فلقين وصر موسى وقومه يسلم ومضما تبعمهم فرعون لاجتمع البحر ثانية فرعون وقومه.

وإذا نظرنا إلى هذه المعجزة لوجدناها معجزة عظيمة ولكننا إذا قارنا بينها وبين معجزة حدثت لسيدها رسول الله ﷺ ألا وهي انشقاق القمر لوجدنا تشبه معجزة موسى في الشكل ولكنها بتوقيها في الشكل والمضمون.

فقد روى القرآن الكريم هذه المعجزة فقال تعالى: «أفترى الساعة» وانشق القمر، وإن يروا أي يعرضوا ويقولوا سحر مستمر» (القمر ١).

يقول الإمام ابن كثير عند تفسيره لهذه الآيات ألا وإن الساعة قد اقتربت ألا وإن القمر قد انشق وقال: وقد كان انشقاق القمر هذا في زمان الرسول ﷺ كما ورد في الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة فقد روى الإمام أحمد أن أنس بن مالك قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ أية فأنشق القمر بكاء مرتين فقال: «أفترى الساعة

وانشق القمر» وعن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم أية فأراه القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما.

وعن عبد الله بن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقلت قريش هذا سحر بن أبي كبشة قال فقالوا انظروا ما يأتيكم به السفار فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم قال: فجاء السفار فقالوا ذلك.

وقال ليث عن مجاهد انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فصار القمر شقين فقال النبي ﷺ لأبي بكر اشهد يا أبا بكر فقال للمشركين سحر القمر حتى انشق فقال تعالى «وإن يروا أية (أي دليل وحجة) يعرضوا ويقولوا سحر مستمر».

وقد روى البخاري بسنده قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر بن مسمود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرتقين فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه فقال رسول الله ﷺ اشهدوا.

ومن خلال هذه الأحاديث والآيات يتبين لنا أن القمر انشق فلقين وكان يرى من بينهما جبل حراء، وذلك عندما طلب المشركين من رسول الله ﷺ أن يريهم أية وصلاصة وليلاً على صمت ليلته، وإذا قارنا بين هذه المعجزة ومعجزة انشقاق البحر لوجدنا أن معجزة سيدنا رسول الله ﷺ من غير تحيز تفوق معجزة سيدنا موسى وذلك لأن البحر في الأرض وبين أيدينا فعندما تقع المعجزة فيه تكون أسهل، أما القمر في السماء وليس بين أيدينا وهو كوكب كبير مثل كوكب الأرض الذي تعيش عليه فكيف ينشق وينقسم إلى قسمين ويتعدان في بعضهما حتى يراه أهل مكة وغير أهل مكة عندما أضربهم بذلك من كانوا في سفر فهذه أقوى وأشد من معجزة سيدنا موسى وذلك لأن البحر جزء من كوكب الأرض ولم ينطق البحر كله ولكن انطق الجزء الذي مر منه موسى وقومه، أما القمر فهو كوكب كامل مثل كوكب الأرض ويعد من كوكب الأرض ولم رغم ذلك انشق الكوكب بكامله مما يجعل هذه المعجزة أقوى من معجزة انشقاق البحر.

وأيضاً نجد أن عبور البحر قد حدث لصاحبه سيدنا رسول الله ﷺ وللتابعين ككرامة لهم ومعجزة لسيدها محمد ممددة في الصحابة وجميع المسلمين فلقد روى أبو هريرة في ذات النبوة بسنده قال أني سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن أحمد بن بسطام ثنا اسماعيل ابن إبراهيم الهروي ثنا أبي عن كعب صاحب الحريز عن سعيد الجريزي عن أبي السليل خريب عن تقيير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال.

لما بعث النبي رسول الله ﷺ العلماء بن الحضرمي إلى البحرين تبعته فرأيت منه خصلاً ثلاثة لا أدرى بأشبههم أصعب انتهينها إلى شاطئ البحر فاجل «سموا الله» واقتحموا فسمينا واقتحمنا فعبروا وما بل الماء أسفل خفاف إبنا.. وفي رواية، وما بل الماء إلا أسفل خفاف إبنا فلما قلنا سرنا معه بفلاة من الأرض ليس معنا ماء فشكونا إليه فعلى ركعتين دعا فما فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت عزاليتها وسقيتنا واستقينا ومات ففدنا في الزمان فلما سرنا دعا بعبد قلنا يجرى سبع أفيالكة فرجعنا إليه فلم نره. «يعني في القبر وإذا نظرنا إلى هذا الحديث لوجدنا أن صحابة سيدنا رسول الله ﷺ كانوا إذا مضوا في موقف صعب ولم يجدوا بداً من عبور البحر فكفوا يعبرون وكانت المياه تجدد تحت أقدامهم وخفاف إبلهم، وهذه كرامة لهم ومعجزة لسيدها رسول الله ﷺ ممددة في صورتهم وهي تشبه معجزة سيدنا موسى ولكنها (تفوقها) في أنها إن كانت حدثت هذه المعجزة لموسى كانت لغيره، حدثت لأصحاب سيدنا رسول الله ﷺ والتابعين ككرامة لهم وأيضا إن كانت حدثت لسيدها موسى، حدثت لأصحابه فقط فحدثت لسيدها رسول الله ﷺ ممددة في شكلها ومضمونها، وكما قلت سابقاً ليس في هذا تفوق من شأن سيدنا موسى ولكن ذلك إتيان منزلة سيدنا رسول الله ﷺ ومعجزاته الصبية.



بعد فشل فتاة مصرية في مسابقة اختيار ملكة جمال الكون:

مسابقات الجمال آفة عصرية لا تليق بـ'متنا'

● رانيا السيد المشاركة المصرية الوحيدة بالمسابقة طولها ١٦٨ سم ووزنها ٤٥ كجم وتُسكن في ميدان السكاكيني وعلى مقربة من القصر الشهير هناك بوسط القاهرة، وهي الابنة الوحيدة لأسرة مات عائلها وكان موظفا بالدولة وتعمل والدتها كمدير بإحدى شركات قطاع الأعمال العام ولها من الأشقاء «وحيد» وهو الأكبر، و«محمد» وعلى حد قول أمها «سوى» حسنى إبراهيم» فان ابنتها ذهبت لتمثل مصر في المسابقة العالمية لتقدم الفتاة المصرية العصرية بأصالتها وثقافتها وشرقيتها، ولأنه أن الأوان لأن يكون مصر موطأ قدم في مثل هذه المسابقات العالمية، وقالت أنها لا تخشى على ابنتها من سفرها وحدها لأنها ربتها على الدين والأخلاق، وحرصت على أن تحتوى حقيبتها على المصحف الشريف، وأنها كانت هنا بالقاهرة تتصل بها يوميا، وتطمئن على أحوالها، وكانت تدأوم على قراءة القرآن لها، وأنه ليس من العيب أن تظهر ابنتها «بالمالويه» وسط المتنافسات العالميات من كل الجنسيات لأن السباحة «رانيا علوانى» وغيرها يظهرن «بالمالويه» ولم يقل أحد

● رجال الكنيسة وجمعيات حقوق الإنسان تظاهروا ضد المسابقة في عقر دارها لامتحانها جسد المرأة.

● د. عبدالصبور مرزوق: توف مفرد مرفوض لا يليق بنا ومربحا بالإرجعية التي تصون نساءنا.

● د. المطعنى: بدعة والإسلام أمر المرأة باخفاء وستر محاسنها.

● الإعلام بسطوته وجاذبيته دخل علينا بها في ثوب جميل أخفى خلفه القبح.

● اليوم مسابقة ملكة الجمال وغدا أجمل طفل وأجمل ابتسامة وأجمل صدر وأجمل سيقان!

●● فى سابقة هى الأولى سافرت الطالبة بالسنة الثالثة بآداب عين شمس «رانيا السيد» الى «نيقوسيا» فى قبرص للمشاركة فى اختيار ملكة جمال الكون، وعادت بخفي حنين دون أن تحصل على ترتيب رغم حصولها على لقب «مس أيجيب»، أو ملكة جمال مصر لعام ٢٠٠٠ فى المسابقة التى أجزاها «يوسف سباهى» للعام الثالث على التوالى!

وكانت مسابقة اختيار «مس يونيفرسال» أو ملكة جمال الكون، قد تعرضت لانتقادات حادة وصلت الى حد تظاهر أعداد كبيرة من أعضاء جمعيات حقوق الانسان ومن رجال الكنيسة أمام مقر اجراء المسابقة فى «نيقوسيا» عاصمة قبرص بدعوى أن أمثال هذه المسابقات تمتن جسد المرأة وتجعله سلعة تحط من قدرها كإنسانة!

ولما كانت أسباب انتقاداتنا أشد وأكثر من وجهة نظر الدين أولا الذى حض على ستر وعفة المرأة، ومن عاداتنا وتقاليدينا ثانيا كشرقيين نعرف معنى «الغيرة» كانت لنا وقفة ●●

بان هذا يعد عبثاً، وأضاف الأم أنها تستنكر الصلة المقصودة بينها وبينها بوصفها بالخلاعة. إنها ارتكبت الحرام، ثم عادت الأم وأكدت له بأن ابنتها «رائيا» لن تشارك في مسابقات الجمال بعد اليوم لا في مصر ولا في خارجها، وأنها كانت مرة ومرة!

أما رائيا السيد؟ فقالت أنها سمعت عن مسابقة يجريها «يوسف سيامي» صاحب وكالة إعلانات لأختيار ملكة جمال بمصر، تقدمت برفقة صديقة لها وبعد اختبارات كثيرة في اللياقة والثقافة وقع الاختيار عليها ملكة لجمال مصر، وأنها لم تحصل على أي مبالغ مالية من جراء ذلك سوى أن صاحب المسابقة قدم لها في المسابقة العالمية، وقام بتحمل جميع نفقات السفر في حين تكفلت المؤسسة الدولية القائمة على أمر المسابقة العالمية بنفقات الإقامة في قبرص، ثم أضافت رائيا أن «نور» لم تنضم للمسابقة المحافظة على رشاقة الجسم ولا يزيد الوزن وغيرها من الشروط التي تتطلب من صابقتها النظام غذائي ثابت وعدم الإفراط في تناول المشروبات أو السكريات وكذلك الحفاظ على عدد ساعات معين للتمارين الرياضية والسباحة والتمارين العادية داخل البيت، وقالت أنها لا تجد غضاضة في المشاركة في المسابقة لأنني في القرن العشرين ويجب أن تتغير المفاهيم عند «البنات» فيه عن زمان!

ترف مفرط مرفوض
● دوتوسا سالت د. عبدالصبور مرزوقي أمين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية عن موقف الدين من مسابقات الجمال فقال لي: بداية أرفض مثل هذه المسائل في بلد نام كحضرته ويحاول أن تلتزم بين ثوبها وبما يناسب عصرها وبما لا يطيح بأفعال الغالبية العظمى من الناس، وبمسابقة اختيار ملكة الجمال مسألة غريبة وغريبة عن مجتمعنا ولا جاذبة لها في

ثقافتنا، ثم هي إلى ذلك لون من ألوان الترف المفرط غير المقبول ولا يتناسب مع مجتمع عدد كبير من أبنائه وشبابه بخيرى جماعته لا يجنون عملاً، فهذا استفزاز للشباب، ومن المنظر الديني البحث الأمر بشع وغير مقبول ينتهي بنا لتجارة رقيق خاصة بالمرأة عن عرض جسدها للبيع، ويجرح إحساس أي امرأة رشيدة ويطعن كبريائها عندما تظهر أمام الجميع وعلى الملأ وهي تعرض مفاتيحها ومحاسنها للنظرين، ثم أن ممر يد مسلم وينص دستورهما في حاته الثانية فإن دينها الرسمي هو الإسلام ولا يليق بها هذا، أما إذا هي دعاء التتوير المفرط للدفاع عن ذلك فاقول لهم انقبوا للجميع لأنه لا يليق مطلقاً بنا ذلك، ومرحباً وألف مرحباً بالرجعية إذا حافظت على المرأة وسانتها وحفظت كبريائها ولا يكسب من وراء مثل هذه المسائل إلا السامسة وتجار الرقيق.

● وعبر د. عبدالعظيم المظني الأستاذ بكلية اللغة العربية بالأزهر عن استنائه وقال:

إن مسابقات الجمال في بلادنا بدعة لأن المرأة المسلمة أمرت بأخفاف محاسنها وأيسر باعلانها في مسابقات عالمية تنقلها عنساسات المصورين وكاميرات التلفزيون على الملأ، ففي بدعة حضارية باطله في ثوب قبيح وليس جميلاً بالمرأة!

● وفي حين عارضت القاضية راضية أحمد ذلك المسلك فانها أكدت بأن الحرية شيء مقدس بشرط ألا نسيء، وتوظيفها، حيث لا يجب أن ننشر تجاربنا الجنسية على الناس وتقل عنه أبناء، كما لا يجب أن نتعري الفتاة وتعرض لشروط وقائمة طويلة من المراحل والمقاسات ونسعى ذلك مسابقة للجمال!

● وقال د. عبدالصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم بأه:

ضد ذلك على طول الخط ومهما تكن الأمواج عاتية لأنه بنص الحديث: «لا يمتنع أحدكم مخافة الناس أن يقول الحق إذا علمه»، فقول الحق ولو كان مرا أسيد لأمتنا من التفاسي والتناصع له وفي الله جوهر ومبدأ إسلامي أمر به القرآن وقال به الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا يجب أن نتبرع بكل ما هو غريب حتى ولو كان خطأ، هم أحرار فيما يصنعون ونحن يجب أن نظل أولياء حضارتنا لأننا أصحاب حضارة عظيمة سادت الدنيا يوم كانت أوروبا تطف في سبات عميق.

● وطالب د. سمعاد صالح أستاذ الفقه بالأزهر بعدم الاقتناع

بكل أفات الحضارة الحديثة وحذرت من مغبة الانسياق الأعمى وراءها ولا وجدنا الأجيال القادمة ولا قوة ولا جذور فلن نصون وطننا وأن تدافع عن عرض وأكد أنها ضد هذه المسابقات تماماً

من إيهيب: رائيا السيد



لأنها تهين المرأة وإنسانيتها وتبعضها مع أبسط قواعد الشرع الإسلامي الذي حض على كرامة المرأة وعفتها وأمرها بالحجاب في آيات بيّنة من سورة النور عندما أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن قبود لكل نساء الأمة، فلا يجب أن تمسحن أفات العصر عن الحقائق الثابتة.

● وقالت د. عبلة الكلاوي أستاذ الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر: إن أفات الحضارة الحديثة

تصينها كل يوم بضرة جديد في أعي الدرس إلا بعد فوات الأوان، وعلى سبيل المثال تعات الأصوات برفق ختان الإثنا ثم عاد ألباء الغرب ومطايرو بوجوب الاختتان للثأث بل اتقوه وسيلة من وسائل العلاج لكثير من الأمراض كما أنه وسيلة لوقاية من بعض الأمراض المعدية، وهكذا كل مسائل الشرع وكل ملاتيع وأفات الحضارة فأى وسام أو تاج تلخذه المرأة وهي شبه عارية بجة أنها ملكة جمال، إنها كبة مصرية وخدمة وياب للفسوق.

● ويقول د. محمود خليل أستاذ الاعلام بجامعة القاهرة أن

الحضارة الحديثة أهانت المرأة بشكل لم تعرفه الحضارات السابقة فقد نزلت بها لدرجة الشهوانية والجنسية والجسد فلا تباع سلمة الا وعليها صورة لقاعة لعب ولا يعلن عن سلمة الا بأشئ تنكوي، وزاد الطين بلة انتشار مسابقات الجمال ثم نوعها فالיום مسابقة ملكة جمال، وأخرى لأختيار أجمل طفل وكان المطلوب أن يكون الطفل جميلاً مع أن الجمال للمرأة، هل هذا يصح؟! ثم مسابقة أجمل ابتسامة أنثوية ثم أجمل سيقان وأجمل صدر .. الخ ... إنها دعوات باطله تزججها لنا حضارة العصر في ثوب أصلي طاف وجذاب فالتيس الأمر وصار الحق باطلاً والباطل حقاً!!

صلاح البيلي

ما هي حدود الإبداع وهل للمبدع أن يكتب ما يشاء؟!



د. يوسف القرضاوي



د. أحمد عمر هاشم

تحقيق: صلاح البيلى

ولم يفته بأن يضع نفسه في طابور الكبار مثل طه حسين ورواد النهضة الفكرية الحديثة!

● من جانبه قال د. محمد القنديل القطر رئيس لجنة وزارة الثقافة التي قرأت الرواية بأنه لا أحد يقر الهجوم على الدين في أي عمل مهما تكن صفته.

وأن كل قارئ يقرأ العمل الأدبي ويقفه بنفسه وقد يجد فيه ممتة أو لا يجد وقد يرضيه أو لا يرضيه ثم يأتي الناقد بفخيره الضائفة فيكتب عن العمل من جانبه الفني، وقد يأخذ عليه مأخذ القارئ العادي من تجاوزات إذا لم يرها ذات ضرورة فنية في الرواية ولكنه لا يدينها إدانة دينية أو أخلاقية إلا إذا رأى فيها تهجماً مقصوداً أو تطاولاً على المقدسات والقيم.

أما د. يوسف القرضاوي فموقفه لخصه بأن الإسلام ليس ضد الإبداع ولكنه ضد التشكيك في الدين وضد زعزعة العقيدة، وضد عرض الجنس عرضاً فجاً قبيحاً باستخدام لغة الحوارئ فاج

ليشرف تلقائياً ومسبقاً على كل ما يمس العقيدة.

أما الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب ورئيس جامعة الأزهر التي تضم بين جنباتها ٩٤ جنسية ٢٩٠٠ طالب بمدينة الجسور الإسلامية و٥٠٠ طالبة و٧٥٠ بمدينة أليوموت بالاسكندرية فضلاً عن ٢٠٠٠ طالب خارجها.. قال بوضوح أن الإبداع مرحباً به فيما لا يجوز على المقننات ولا يهاجم العقيدة ولا رموزها ولا تراث وتقاليد الأمة، وأن أي إبداع يجوز على الثوابت إنما هو يعصب الزيت على النار ويفتح أبواب الجحيم. ورغم اعتراف الروائي السوري حيدر حيدر بأن عصرنا الراهن يحتاج إلى محمد عليه السلام بوصفه أحد الشخصيات المهمة في التاريخ والتي قادت ثورة إسلامية هي بحق أعظم الثورات بالعالم إلا أنه عاد وقال بأنه لو كتب روايته موضع الأزمة في مصر لرأى انتقاء الألفاظ لأن الشعب والشارع المصري مثدين بطبعه رغم تأكيده أيضاً بأن روايته منعت في البلدان ذات الطابع الشيوعي في الحكم..

● الإبداع في أزمة والسؤال.. ما هي حدود الإبداع، وهل للمبدع الحق في أن يكتب ما يشاء شعراً وقصة دون أن يلتزم بثوابت أو يسفوف أو دون أن يحاسبه أحد؟؟ وهل يمكن بحال وتحت أي مسمى أن تتساوى إحنا إلتى دهننا الهوا دوك، مع «من أجل عينيك عشت الهوى»، وهل يمكن لأمة محترمة أن تقبل التعريض بثوابتها ومقدساتها باسم الحرية؟ الحرية ومن منا لا يقدس الحرية ومن منا لا يرفع من شأنها ففي ظلها ينبت كل خير ويورق بستان الأمة ولكن.. ولكن حين يختلط «الصايل بالنابل»، وتضيع الأصول في زحمة الغرور ويلعب بالنار من هم غير أمانه على رسالة القلم ولا حضارة أمتهم تنقلب الحرية إلى فوضى وسيلة للانفلات والتباعد الأعمى أو السلبى. ●●

● هذا كله فجرته من جديد رواية «وليمة لأعشاب البحر» للسوري حيدر حيدر والمنشورة صام ٨٢ وفي عشرين دول لأن والتي أهانت القرآن والذات الإلهية والرسول بما لا يليق ولا يقلل.. صميج أن أحداً لا يريد أن يفسى في جفانة الشكافة والصحيح كذلك أن الأديان تلعب في المشرق كله الأسس المتينة للأمام والمكانة المتميزة في التكوين العقائدي والفكري ومن الخطأ تجاوز ذلك والتفلسف فقلوه كما أنه من الحاصلة تجاهل الرأي العام الذي يكتب له، ولا يمكن بحال لأي أمة أن تغفل عن الأحكام الأخلاقية وإلا فسدت رسالتها وانهارت بذابيتها، والتصوف، تنقل شهادات العفلاء واليكم نص التحقيق.

● وفي الوقت الذي تواصل فيه النيابة التحقيق مع اثنين من المشنولين عن نشر الرواية سبب الأزمة وهما: إبراهيم أسبلن وحمدى أبو جليل لاتهام حمام لهما بذلك كمشنولين عن سلسلة «أفاق



د. المطعنى : رسالة
الفران للمصرى قدمت
نودجاً للإبداع الكلى فى
زيارة للجنة والنار .
د. رقية جبر : لماذا الربط
بين الإبداعية والظن على
الذين فى سياق واحد
يستفسر ؟

شيخ الأزهر : من أنكر
معلوماً من الدين خرج عن
جماعة المسلمين ولا يدن
فى مقابرهم ولنا محابته .
د. أحمد عمر هاشم : لا
موجباً للإبداع الذى يجوز
على المقدمات .

د. عبدالصبور مرزوق :
الإبداع جمال وإلا فهو نجس
وإسفاف والخلل .
د. طاهر مكي : المبدع
الحق لا يصطدم بالراى
العام تمت أى معنى .
جزء كبير من أزمة الإبداع
اختفاء النقد النقة الكبار .

د. محمد نصار : المتهزلة
الجسد يصطدمون
بالقدرات ويهدمون
الأمة .
د. سعد الطوانى : هل
نسكت والله ورسوله يسب
علناً باسم حرية الإبداع ؟

أدب هنا ، فالحرية على حساب
هدم الدين وكما أننا نرفض العرى
الجنسية فإننا نرفض العرى
الأدبى الذى يخفى على عظام الأمة .
وفى حين أعترف أبراهيم
أصلان المسئول الأول عن نشر
رواية الوليعة والروايات المصرى
صاحب الضممة أعمال لأن يأنه
«ربما كان فيه شيء من سوء
التقدير غير المتعمد» . ولكن ضمير
البدع فى النهاية يجب أن يسمى
لخير الناس كما لا يصح قراءة
العمل بنية التفتيش عن نيات
صاحبه ولا فسد العمل

الحديث ، وشرة ليس مقصوداً عليه
وحده وإنما يتجاوزة إلى غيره من
الناس فهو يتحدث وهو يعلم وهو
يكتب وهو فى هذا كله ينفث السم
ويفسد العقل ويوسخ فى الناس
المعنى الصحيح لكلمة التجديد ،
فليس التجديد فى إماتة القديم
ولمّا فى إحياء القديم .. ولا حياة
لحس إلا إذا عنيت بتأريخها القديم
ويتأريخها الإسلامى وبالأدب
العربى قديمه وحديثه عنايتها بما
يمس حياتها اليومية من ألوان
الحضارة الحديثة .

الأخلاقى هو العامل الماسم الذى
يمكن لثقافة الأمة بمعناها الشامل
أن تبقى متماسكة مترابطة تزداد
على الأيام تماسكاً وترابطاً .. وكل
اختلال يعرض فيضف سيطرة
هذا الأصل الأخلاقى أو يؤذى إلى
غموضه أو غيابه أو تناسيه أو قلة
الاحتفال به فهو إيذاء بتفكك
الثقافة وإنهيار الحضارة وأسلافنا
نحن العرب والمسلمين مخفوا هذا
الأصل الأخلاقى غاية فائقة شاملة
لم يكن لها شبيه عند أمة أو مقارب
.. وهذه العناية التى حفظت
على الثقافة الإسلامية تماسكها
وتربطها منذ أربعة عشر قرناً مع
كل ما مر عليها من الفوارق
والنكبات .

الصديق عرفة ، وهذا الإخفاء
أفاض بما فى نفسه ورويته العلم
كورت للدين أما هذا «العين» -
هكذا وصف الروايات السورى -
فقد عبر صراحة عن ألماني التى
أرادها ، والضميمة سوف تستمر
وقد تسبب فى صدمة كبيرة للناس
.. وكيف لنا أن نسمح بكتاب يقول
مؤلفه أن الله فنان فاشل وأنه
تقصم روح سلطان وإخسر له
ملكة وهمية فى السماء .. حتى
الكلر له أدبه وليس مؤلفه ، ومنذ
اتهامات المستشرقين فهذه أول
مرة يجى فيها مسلم عربى ليقول
بأن محمد كان «زانيا» واتخذ ٢٠
امراً له بين زوجة وخليفة ، فهل
الثقافة «قطة أدب» .. يحبس أو لا
يحبس .. يحسد أو لا يحسد .. لا ندخل
لنا بهذه المسائل ولكننا نتسائل عن
معنى نشر هذا الكلام فى بلد
مكسور رائد للعالم الإسلامى
وبمآلات النواة

والإبداع برأى د. المطعنى
كلمة مخاطبة وهو لا يكون فى
مفردات اللغة ولا الألفاظ لأنها
مروجة ولكنه فى التراكم وفى
تزايد المعانى وفى طريقة التعبير
ولابد من خيال ولا أصبح الأثر
علمياً جافاً ، ويعلمهم يقولون
أبداع فلان فى علم كذا أى أحسن

والدين رأس ثقافتنا
ويقول العالم الكبير محمود
شاكى فى كتابه القيم «رسالة فى
الطريق إلى ثقافتنا» أن الدين هو
رأس كل ثقافة واستشهد ببيت
الشعر :
«يفضى على المرء فى أيام
محنته
حتى يرى حسنا ما ليس
بالحسن»
ثم يعرض قائلاً : «إن إغفال
هذا الأصل الأخلاقى من قبل
الناظر للسيدان أو للثقافة يجعل
القضية برمتها مبعثرة لا يتبين
فيها حق من باطل ولا صديق من
كذوب ولا صحيح من سقيم ولا
صواب من خطأ .. فالأصل

بين نجيب .. وحيدر
● مسائل د. عبدالصبور
المطعنى الأستاذ بالأزهر وصاحب
عدة كتب منها : «مصادر الإبداع»
والرد على أولاد حارتنا .. مسأله
رأيه فى الفارق هنا بين موقف
نجيب محفوظ وحيدر حيدر وبين
إبداع هذا وذاك وموهبة هذا وذاك
فقال لى : نجيب محفوظ هرب من
التصريح إلى التلميح وسمى الله
الجبال وسمى آدم الله وسمى
موسى جبل وسمى عيسى رفاعه
وسمى محمد قاسم وسمى العلم

مهاهى حدود الإبادة ؟

عرضه وأضاف إليه ويكشف عن مخبات لم يصل إليها غيره مثل التنبئ عندما اشتكى من قسوة من يصيبها ولا تثيره اهتماماً مهما يكن فقال «أترامها لكثرة العشاك تحسب الإبداع خلقه في القلي» فهذا اللون من الإبداع ، ومن أسئلة الإبداع الكلى «رسالة الفجران» للمعري حيث قام برحلة خيالية دخل فيها الجنة والنار وأدار حوارات راقية عقلية وأدبية مع فطاحل الشعر الجاهلي .. أما أسئلة حيدر حيدر فهو مفرح لأن قصته معلومة باللائحة لمنظمة السوفيتية وبشكل مكشوف عن الجنس وسبب الله ورسوله علناً والسفيرة من قيم الدين !

الإبداع دماً 11

ويقول د . محمد نصار أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية بالأزهر أن لكل أمة ثوابتها ومفترقاتها وأن ثوابت أمتنا تتشكل من الدين والتراث واللغة والتقاليد الأصيلة التي لا يجوز تأويلها أو التفرغ عليها ، فالاجتهاد والإبداع مباح بشرط عدم الاصطدام بالثوابت ولا عد الإبداع دماً ، وليس من الإبداع تجاوز حدود العلم البشري والاصطدام بالقيديات ، وعلى سبيل المثال لهم القرآن : «فلما قضى زيد منها وطراً رزقناكمها» أي رزقوها الرسول لهدم التنبئ هذا مثال لفهم ما صاحب الثقافة الهشة لسوداء يقول بأن الرسول كان مروجاً ، وفي المنطق قاعدة تقول : «الحكم على الشيء فرع عن تصوره» فلا نقول أن به حسين كان كذا وكذا إلا بناء على حداثيات وقراءة فكيف بمن يصبون أنفسهم للحكم على الدين ومقديساته والطنن عليه كما يشاؤون ؟!

المعتزلة الجدد

يضيف د . محمد نصار أن الفرق الإسلامية على مر التاريخ تنقسم إلى قسمين : محافظة ومتحركة ، الأولى تنطلق من النص لحصول فهمه في حدود تأويلاته ويضابطه ، والثانية أكثر جرأة على النص مثل المعتزلة والباطنية والفلافة د بهد الله فوق أيديهم بإولها المتطرفين لأن اللغة تحمل معاني واسعة جداً في تصورهم ، ومن فهم أن يسقطوا على النص

طه حسين ومحمود شاعر أكد بأن الدين أصل ثقافتنا ولا مكان لها بدونه .

المسلمة ، وربما تقلنا هذا من شاعر أوروبي وليس من شاعر أو أدب عربي مسلم .. وهنا تكون الصدمة !

الإبداع واسع

وقال د . سعد الطواني أستاذ التاريخ بالأزهر : حرية الإنسان تنتهي عند حرية الآخرين فما بالنا بالحديث المطلق عن الذات الإلهية وعن كل ثوابتها وما نستند إليه ، وإذا ما سب الروائي أو الشاعر لحد أو وصل الأمر للقضاء والمحاكم فما بالنا إذا سب الرسول والله والقرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وعلى حد قول «هوفمان» لى فإنه لم يجد الغرب في القرآن ما يخالف اختراعات العلم الحديث .

● وبه د . سعد إلى فرقتي البهائية والبابية اللتين ظهرتا في إيران من قسرتين من الزمان وحاولتا إخماد عناصر يهودية و نصرانية في الإسلام كما حاولا خلق أفكارهم البشرية بالإلهية وغاب عنهم أن الإنسان قاصر عن إدراك ناموس الكون ولذلك ماتت هذه الفرق كما ماتت فرق الفلافة والصاحمية المعتقدين في الوهمي الحاكم بأمر الله الفاطمي .. وفي رواية «حيدر» سب الكل الأديان «فموسى» خلق ملابس وتعرى ونخل إلى لهيب المرأة الفاتية وبين فخذيه .. كما ذكر لفظ «دين» أو «نكاح» عشتراوات مرات من أن الأوربيين يسمونه الحب ، فهل ما فعله من الأدب !

خزأه كبرى

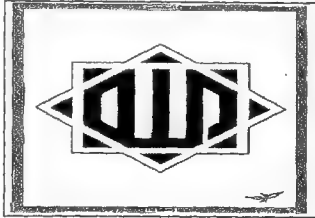
● ويقول د . عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس

الأعلى للشئون الإسلامية والحاصل على الدكتوراة عن أدب ثورة ١٩ والتي أشرف عليها د . طه حسين : الإبتلال ليس من الإبداع وليس منه إثارة الفرائز الجنسية ، فالإبداع جمال فإذا زال الجمال لم يعد فناً بل مجرد بحث وأسفاف ، والفن الجميل يقدم صورة بديعة للكتابة والشعر والرسم أما الانحطاط والانفلات من الثوابت والقيم فهو مجرد خواء فكري .

وأكد د . عبد الصبور أن الرواية لديه وهو يقروها الآن ليعدها دراسة في النهاية ، ولكن أكد تحمل ما لم يصل الأمر بكتاب أن يتقوه به من قبل حين يصف القرآن بأنه «مخرا» فهذا مفروض ، وكيف حاولت لجنة النقاش التي شكلتها الوزارة تفويت الأمر مع أن معايير النقد واحدة ، وكيف تقبل من إنسان ألف شخصيات وأجرى على لسانها فكرة الشاذ ، وكيف تقبل منه مفردة من المقدسات وهو روائي عادي ولا يجب أن للعالم التنبئ رسالتها ولا مع أن ينزل الانحطاط ونحن المصريين متدينون ببطركنا كما أن حضارتنا قامت على الدين ونحن كشيوع ثرنا بعد الإلغاف فما بالنا بالشباب .. أقول المخدوعين ، عاجلوا أنفسكم لأن الإبداع ليس قبحاً !

وقال الناقد والروائي د . طاهر مكي أنه لا يجوز لمؤسسة حكومية أن تنشر ما يسب عقائد وشاعر الجماهير وهذا معمول به في جميع دول العالم ولا يجب أن يتخفى الكاتب وراء المؤسسة الحكومية باسم حرية الإبداع فيؤرب معه المؤسسة ، كما أن لا يجب أن يقع الأدب أو الكاتب في خصام مع الرأي العام تحت أي مسمى ، فالإبداع أن تعالين مع الناس أن تصطدم بهم .

● وعلى فاروق خورشيد أميباب سوء الفهم الحاصل على الإبداع لغيب النقاش الكبار اللذين يثق فيهم الناس عندما يقاؤون كلمتهم . وقالت الروائية سلوى بكر أنها مع حرية الإبداع بشرط أن يحترم المبدع معتقدات جماعته . وتناطت القاصصة راضية أحمد : ما علاقة الإبداع «بزعة» ثوابت الناس ومقديساتها والسخرية منها ، ولماذا ينشر من لا دين لهم أفكارهم ومشاعر على الناس ؟!





المصرف الاسلامى الدولى

للإستثمار والتقنية

٢٨٠ - تمتلكه بنوك القطاع العام (الأهلئ - مصر - القاهرة - الإسكندرية)

يهنىء الأمة الإسلامية والشعب المصرى

بالمولد النبوى الشريف

ويهدى لعملائه الكرام أفضل الأوعية الاستثمارية والادخارية المميزة

شهادات الإيداع الإسلامية الثلاثية

- بالجنيه المصرى ذات عائد مميز مجمع .
- بالجنيه المصرى يصرف عائدها شهرياً . «تحت الحساب»
- بالدولار الأمريكى يصرف عائدها كل ثلاثة شهور . «تحت الحساب»

ويصدر دفاتر ادخار إسلامية



ويوفر خزائن شخصية للإيجار بأقل تكلفة

ويقوم ببيع الأراضى المقسمة للبناء بالهضبة الوسطى بالمقطم وبتسهيلات فى السداد

- أمناء الاستثمار ● مركز الاقتصاد الإسلامى
- صندوق الزكاة ● هيئة الرقابة الشرعية
- بالإضافة إلى المزايا الأخرى:

● خدمة مصرفية متكاملة مسائية بفرعى مصر الجديدة ومعزوف

- فروع المصرف: الرئيسى - معروف - مصر الجديدة - الساحل - الإسكندرية - طنطا - المنصورة - المنيا .

المجتمع الصوفي

أخبار وقرارات صوفية



السيد

عبد الحميد عبد اللطيف

تقتصر أن تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنابر والأقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤٢١ هـ ، وينبغي على السادة الوكلاء كل في منطقته الاتصال بالسادة المصافين ومدبري الأمن ومسؤولي المراكز والأقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواكب الصوفية، كما ينبغي على السادة الوكلاء العناية التامة وبالإشراف على الاحتفال وعلى المواكب والمسيرات من جميع الجوهرة مع مراعاة خلوها من كل ما هو مناف لتقاليد والقواعد الصوفية وأحكام الشرع الشريف ، ونوجه النظر إلى تذليل كل خلاف أو نزاع قد ينشأ أو يستند في ترتيب سير المواكب وتعقيبها وذلك في حدود القاعدة المعمول بها (حكم القديم على قدمه) وللسادة الوكلاء الحق في إلغاء أية مسيرة إذا فشلت الجهود الرامية إلى تسوية النزاع أو إذا ترتب على ذلك الإساءة إلى السعة الصوفية أو مقتضيات الأمن.

يتمتع تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظم الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لمجالس الذكر والمواكب الصوفية.

وختاماً أرجو أن يتقدم البنا كل منهم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وما تم فيه.

الأمين العام

عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

حسن محمد سعيد

الشناوي

نفوسهم ومحاربة الإرهاب. الواجب يقتضى أن تكون جميعاً قنوة صالحة لجماعة المسلمين وأن نعتز ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى في جماعات بكل خشوع وقار على صاحب الذكرى أفضل الصلاة وأزكى السلام

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف
شيخ مشايخ الطرق
الصوفية
حسن محمد سعيد
الشناوي

برنامج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لعام ١٤٢١ هـ

لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وتشجير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنابر والأقسام جميعاً مع موثع سنوياً، وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرادات التي ستقام بميدان مولانا الإمام الحسين وسير الحوكب الصوفى المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١٢ ربيع أول سنة ١٤٢١ هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب ثم يؤدي رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للمواكب الشريفة عقب صلاة المغرب بالمسجد الحسيني رضى الله عنه، حيث يلقى سماحة شيخ المشايخ الصفة الشريفة بمشينة الله وتوفيقه.

الشيخ العامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإن أعظم الأعياد الإسلامية وأشرفها قدراً وأملها ذكرنا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وقائنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه، وقد أظل وقته وقرب مواعده وأشرفت أنواره. رجال الطرق الصوفية هم أحق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالاً يتلق مع جبههم واحترامهم لرسولهم وإمامهم الأول.

ومن أوجب الواجبات علينا أن نسمو إلى جلال هذه الذكرى وأن يكون احتفالنا بها نموذجياً علمياً يتمشى مع قداستها وعظمتها، وأن نتخلى فيها المحافظة على الآداب الإسلامية والقواعد الشرعية وأن نظهرها مما يشبهها أو ينال من شرفها، وأن نقوم بشدة العادات والمظاهر التي لا تتلف مع ديننا ورسالتنا.

ولما كنا نستمد أصول الطريق الصاعد إلى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فإننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة إلى التمسك بالمثل العليا والاسوة الصالحة والمحبة والصديق والإخلاص وإنكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والإحسان إلى الأرمال وذوى الحاجات والعناية بالشباب وأرشادهم إلى المهام الصالحة التي تدعو إلى طهارة دينهم وبنائهم وتحسينهم بالتقوى والإيمان وغرس القيم الروحية في

أولاً : قرر سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد عاطف غباشي حامد غباشي وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية بيبتر مركز طور خلفاً للمغفور له وانه الوكيل الراحل.

ثانياً : قرر سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد نبوي عبده أحمد القشن وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية بمدينة سرس الليان منوفية.

ثالثاً : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة بالذكرى الشريفة للمولد النبوي الشريف هذا العام ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، وبهذه المناسبة أصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية النشترين الثورتين ببرنامج الاحتفال والتطبيقات الواجب تطبيقها في هذه المناسبة العينية الكبرى ونذع نصوصها كالآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم»

صدق الله العظيم
تنشئة دورية للمادة المشايخ وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية السادة المشايخ وكلاء

مبادئ وتعليمات هامة للعمل والالتزام بها

أولاً : في مجال الذكر:

الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تسميته وتجهيده وذكر أسمائه الصني على أكمل حال من الخضوع والوقار والنطق بالأسماء الصني ويجب أن يكون تام الحروف مستكملة اللفظ على ما ورد في القرآن الكريم. لا تعقد مجالس الذكر في غير الأماكن الصالحة للعبادة ويجب على الذاكر بالمساجد أن يحافظ على النظام حين الخضوع يأتي مسجد الذكر وحين الخروج منه وحرصاً على حرمة بيوت الله وأداب الذكر.

لا تعقد مجالس الذكر في مكان عام إلا بحضور خليفة مجاز من شيع طريقة مقرر رسمياً حتى يحفظ مجالس الذكر من الأمور المنافية للأداب الشرعية والتعاليم الصوفية.

منعوض منها كليا البدع التي ترتكب خلال الذكر من قسح الطبول وضرب الجسم بالسلاح وأكل الخضروات واستعمال الآلات المنوعة وغير ذلك من البدع المنسوبة على الصوفية والتي لا تتفق مع الشرع الشريف.

يجب على الذاكر في مجالس الذكر أن يكون نقى الجسم نظيف الشوب ويمنع منها كليا وجود النساء في خلقات الذكر أو بالقرب منها.

ثانياً : الموالد والمواكب العامة:

لا يحتفل بسير موكب صوفى دون إذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة في الجهات ويشترط عدم سير الموكب الصوفية إلا في المناسبات الدينية أو الوطنية بها رسمياً.

يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشعارات والأعلام، ويمنع منعاً كليا السير في الموكب بهيئة منافية للأداب الشرعية كارتداء الأزياء الغربية

سواء على الرأس أو الجسد إلى غير ذلك.

الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الأحزاب والأوراد صحيحة واضحة على أتم حال من الكمال والوقار والوعظ والأرشاد فلا يضرب خلال سير الموكب طبل ولا يقرع دف ولا ينفخ في ناي ولا يضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الآلات المنوعة ولا تحصل الهوام وعلى الخفاء والتباعد أن يراقبوا الموكب وأن يحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعي، إذا حصل خلاف على العقب في موكب من المواكب فستطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الأعلى في أكتوبر سنة ١٩٤٣ هـ-.

للتبع قديماً بين رجال الطرق الصوفية فيما يخص بسير المواكب في القسري والمدن (إن القديم على قدمه) بمعنى أن الطريقة التي أعقبت من قديم تستمر ما دام لها وجود في القرية أو المدينة، أما إذا أريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق الصوفية في المدينة أو القرية التي لم يسبق أن سار بها موكب للطرق فطريقة التي تعقب هي أقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم يليها التي حلت بعدها وهكذا.

أما إذا أراد رجال طريقة من الطرق أن يحدوا موكباً في مولد أو خالقه وساروا به فإذا ما أرات طريقة أخرى الاشتراك معها في السير فتكون الطريقة التي أحدثت الموكب هي صاحبة العقب، هذا ولا عرضت كل مسألة على حده على هيئة المجلس الأعلى للطرق الصوفية لأصدار قرار بشأنها.

الجزاء على مخالفة هذه القواعد:

تقتضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١٦٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ببنهاؤا الثلاث:

أن يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئاً من هذه التعليمات.

يجرى عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات الموضوعة من الانتذار والوقف والعزل والطرده مع الاعلان.

سير الموكب النوبى الشريف سنة ١٤٢١ هـ

٢٠٠٠ م

• الحامدية الشاذلية.

• السعدية.

• الجعفرية الاحمدية المحمدية.

• الجازولية الشاذلية.

• الخلوتية المحمدية.

• القاسية الشاذلية.

• الظيلية.

• الشبراوية.

• العمرانية القيسية الخلوتية.

• الشهاوية البرهامية.

• الشيبانية التتلية.

• الزاهدية الاحمدية.

• الفرغلية الاحمدية.

• الغنيمية الخلوتية.

• الفضيحة الشاذلية.

• العفيفية الشاذلية.

• الطيفية الهاشمية.

• السمانية الخلوتية.

• الارويسية الشاذلية.

• الصنيسية الخلوتية.

• السلامية الشاذلية.

• العروسية الشاذلية.

• الميرغنية الختمية.

• القادرية الفارضية.

• القادرية القاسمية.

• البرهامية.

• الرفاعية.

• النيويمية.

• الشيعية الاحمدية.

• التسيقانية الاحمدية.

• الشناوية الاحمدية.

• السلطحية الاحمدية.

• الاميبانية الاحمدية.

• الكناسية الاحمدية.

• المرازقة الاحمدية.

الامين العام

عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق

الصوفية

حسن محمد سعيد

الشناوي

نشرة دورية بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف

السادة المشايخ الإجلالة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

بالإشارة إلى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف هذا العام ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م ، وبالنسبة

للائسحة من الموضوعة بالميدان

الصينى والكائن بكل من الشارع

المحصر بين إدارة الأزهر وحديقة

الميدان وبالشوارع المجاورة لنقطة

الشرطة وبمقضى المكان ، الأمر

على ترقب عليه أن نطرح الأمر

على المجلس الأعلى للطرق

الصوفية بجلسته المنعقدة مساء

الأحد ١٧ صفر سنة ١٤٢١ هـ

الموافق ٢١ مايو سنة ٢٠٠٠ حيث

تقرر الآتى :-

أولاً : اختصار السراقات

المعتاد اققامتها سنوياً وقصرها

على بعض الطرق الصوفية اللذين

اعتادوا على الاحتفال بالذكرى

الخاتمة من أول أيام الاختفال حتى

نهاية .

ثانياً : أن يحتفل باقى

السادة المشايخ المعتادين الاحتفال

بالساحة هذا العام بزواياهم أو

منازلهم على أن يشتركوا في

الموكب الرسمى والطفلة الرسمية

والمؤتمر الصوفى العام .

ثالثاً : الطرق التي تقرر إقامة

سراقات لهم وهى التي تحتفل من

أول أيام المولد :

الشناوية الاحمدية - المشيخة

العامة - الرفاعية - البرهامية -

الجازولية الشاذلية - الشبراوية -

النيويمية - الشيعية الاحمدية .

رابعاً : الطرق التي ستحتفل

بمساجدها وزواياها ومنازلها هذا

العام مع احتفاظ حقيقا مستقبلا

هى : الحمدينة الشاذلية - المرازقة

الاحمدية - الشهاوية البرهامية -

المجتمع الصوفي

السمانية الخلوتية - القلاويجية الشاذلية - الشيفية الشاذلية - الكناسية الأحمدية - السطوحية الأحمدية - التسقيانية الأحمدية - القادرية الفاروقية - المروسية الشاذلية - القادرية القاسمية - الجنيدية الخلوتية - السلامية الشاذلية - الجوهريّة الشاذلية - الغنيمية الخلوتية - الخفمية - الأدرسية الشاذلية .

خاصة : يحتفل بافتتاح المولد الشريف قبل صلاة المغرب من يوم ٦ ربيع أول سنة ١٤٢٦ هـ بدار المشيخة العامة ، فتأمن من السادة المشايخ المحتفلين بالساحة أو بزواياهم الضخمة في اليوم والوقت المحددين للمشاركة في الافتتاح وقراءة الفاتحة كالعادت سنويا .

سادسة : يحتفل بجمع الجمرات الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ١٠ ربيع أول سنة ١٤٢٦ هـ بساحة المولد كالعادت سنويا .

سابعة : يقام حفل ديني بسرايق المشيخة العامة بعد صلاة المغرب من يوم ١٠ ربيع أول سنة ١٤٢٦ هـ بتحية كل من الطريقتين الزاوية والشراوية .

ثامنة : يقام مساء يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤٢٦ هـ بسرايق المشيخة العامة مؤتمر صوفي عام بعد صلاة العشاء يشترك فيه جميع رجال الطرق الصوفية سواء الذين هم بالساحة أو الزوايا أو المنازل .

تاسعة : المسيرة الصوفية المعتادة يشترك فيها جميع رجال الطرق الصوفية سواء الذين هم بالساحة أو الزوايا أو المنازل والذين اعتادوا الاشتراك فيها وتقرر سيرها من مكان التجمع بساحة المسجد الجعفري اعتبارا

من الساعة الخامسة والنصف مساء يوم ١٢ ربيع أول سنة ١٤٢٦ هـ إلى المسجد الحسيني حيث يدخل الجميع المسجد الطاهر ويؤدون صلاة المغرب ، ثم تبدأ الحلة الرسمية للذكرى الشريفة كالعتاد سنويا وستكون لجنة العلاقات العامة هي المشرفة على هذا الاحتفال من جميع الوجوه وهم السادة الاساتذة : عبد الهادي أحمد عبد الهادي القصبى ومحمد علي عاشور وإبراهيم أحمد إبراهيم وعادل أحمد محمد شمس الدين - فتأمن من السادة المشايخ التعاون معهم حتى يتم الاحتفال على أتم وجه وأكمل وفي انضباط ونظام تام .

عاشرا : سرائق المشيخة العامة هو دار الجميع فتأمن من السادة المشايخ الذين لم يتيسر لهم الاحتفال بالساحة أن يفندوا إلى هذا السرائق برجالهم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف
شيخ مشايخ الطرق
الصوفية
حسن محمد سعيد
الشاذلي

تعينات

الطريقة المسلمانية
الخلوتية
تعين شحات سليمان سيد ناثيا عن مركز الجيزة وتعين محمود محمود سعيد عبد الله

ناثيا عن مركز إسماعية وتعين عبد الناصر رمضان حسين ناثيا عن قسم الهرم وتعين وحيد محمود محمود ناثيا عن نقطة إسماعية تعين سعيد جاهين جوده ناثيا عن نقطة العزيزية شرقية وتعين عبد الحكيم عبد الغفار

مشيخة عموم السادة الأحمدية المرازقة



الشيخ مصطفى عبدالعزيز

تعين عبد الحكم طه عبد الحسن ناثيا عن مركز أشمون عن بيت الجبلاوي .
وحلى عبد القوى عبد الهادي ناثيا عن بلدة دروة - أشمون بيت الجبلاوي
والشيخ إبراهيم علي محمد بركات ناثيا عن الوجه البحري عن

اولاد أبو سلامة ، ومحمود عبد السميع حسن ناثيا عن نقطة المروسي - الواسطي ، والشيخ مصطفى عبد العزيز داود ناثيا عن مركز شيبان القناطر عن اولاده .

جمعة خليفة خلفاء كفر الزرقا
مركز شربين نقهلية

وتعين الاستاذ السيد مصطفى عبد الهادي ناثيا عن والده بشبرا الخيمة ، وتعين الأستاذ محمد مصطفى عبد الهادي خليفة خلفاء أرض الفروناني بشبرا الخيمة .

الطريقة الاحمدية
الشعبية

تعين الشيخ / أحمد عبد العزيز أحمد جاد الجمل خليفة خلفاء بقرية كوم الاطرون - طوخ - قليوبية
شيخ الطريقة الاحمدية الشعبية
محمود محمود السيد جسيم الشعبيين

جبريل ناثيا عن ميت السباع قليوبية.

السادة القادرية القاسمية
اعتمد شيخ الطريقة الشيخ حسين أحمد علي القادري تعين الشيخ مصطفى عطية قتيبة ناثيا عن مركز وينتر زقني والشيخ عبد العزيز معوض عن العزيز شريف ناثيا عن بندر ميت غمر .

حسين أحمد علي القادري
الطريقة الاحمدية
المنافقة

قرر المهندس / علي الدين عبد الله المنوفي شيخ الطريقة الاحمدية المنافقة تعين الشيخ فتحى أبو زيد عبد الرسول ناثيا الطريقة عن محافظة سوهاج خلفا للمرحوم والده

الطريقة الزاهدية
الأحمدية
تعين الشيخ محمد أحمد

قرار لضرخ

الشيخ الدوشي



الشيخ حسن محمود عبدالخال

● قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية تعين السيد / حسن محمود عبد المال خادما لضرخ الشيخ الوفاي الكائن بالجبيلين كيمان المطاعة اسنا - قنا .

أسطة صوفية

مولد سيدى

محمد المغربى

بسم الله الرحمن الرحيم

«ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»

صدق الله العظيم

ندعوكم لحضور احتفال سيدى

محمد المغربى رضى الله عنه

وذلك اعتباراً من يوم

٢٠٠٧/٧/٢٣ وحتى ينتهى ٢٠٠٧/٧/٢٣

بقرية الجميل - حى

الناخ - بورسعيد

لداى خاتمكم عبد الرحمن

ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة

للطرق الصوفية بمحافظة بورسعيد

وخادم الصريح الشيخ أحمد

عبد العزيز قويل

مولد سلطان الصعيد

الامام الغرل بمدينة أبو تيج

بمشيئة الله تعالى تقرر

احتفال الطرق الصوفية عامة

والطريقة الفرغية الاحمدية خاصة

بمولد العارف بالله الامام الغرل

سلطان الصعيد بمدينة أبو تيج

ابتداء من يوم الخميس ٢٢

٢٠٠٧/٧ الموافق ١٩ ربيع أول

١٤٢٩ ولدة سنة عشر يوماً تنتهى

يوم الجمعة ٢٠٠٧/٧/٢٣ الموافق ٥

ربيع الآخر ١٤٢٩ وذلك بتلاوة

القرآن الكريم والمحاضرات الدينية

والانكار الشرعية وإطعام الطعام

فى ساحة الموك

تحت اشراف المهندس بدرى

عبد العزيز سيد جلال وشهرته

الشيخ شمس الدين الشريف

وكيل المشيخة العامة خليفة

السلطان الغرل

الطريقة الاحمدية المرازقة

بسم الله الرحمن الرحيم

«ألا إن أولياء الله لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون»

صدق الله العظيم

تحتفل مشيخة بيت الشريف

عمار الاحمدى المرازقى لعموم

الجهات بأحياء مولد جدهم

العارف بالله قلب الابدال سيدى

الشيخ أحمد عيسى عيسى

الكائن ضريحه بالساحة

الاحمدية بأبنتين شارع أسبوط

- سوماج - قبلى أباد تحت

رعاية شيخ عموم البيت وخليفة

الصريح الشيخ متولى عبد

الوهاب والمحاسب بدرى عبد

الوهاب شيخ الصريح والمهندس

وحيد محفوظ نائب الطريقة

بمساحل سليم والمشرف على

المولد - وذلك من ٢٠٠٧/٧/٢٥

حتى ٢٠٠٧/٧/٢٥ بإقامة آى



الشيخ أحمد عيسى عيسى

الذكر الحكيم والانكار الشرعية

تحت رعاية صاحب الساحة

الشريف الشيخ عصام الدين

أحمد شمس الدين شيخ عموم

الطريقة الاحمدية المرازقة وعضو

المجلس الصوفى الاعلى

وكل عام وأنتم بخير

شيخ عموم الجهاد متولى

عبد الوهاب عمار

الطريقة الخليلية



تحتفل مشيخة السجادة العامة للطريقة الخليلية بجمهورية

مصر العربية بشيخها الشيخ محمد محمود أبو خليل بمولد جده

العارف بالله سيدى الشيخ محمد أبو خليل لمدة ثمانية أيام ابتداء من

الخميس الموافق ٦ من يوليو ٢٠٠٧ م - ٤ ربيع آخر ١٤٢٩ هـ واليلة

الختامية بموكبها المعتاد سنويا الخميس ١٣ يوليو ٢٠٠٧ م - ١١

ربيع آخر ١٤٢٩ هـ وذلك بساحة مسجده بقسم الفتحال بمدينة

الزقازيق محافظة الشرقية والدعوة عامة وكل عام وأنتم بخير.

محمد محمود أبو خليل

شيخ السجادة العامة للطريقة الخليلية بجمهورية مصر العربية

طريقة السادة البيومية

يحتفل أبناء السادة البيومية

بمولد الشيخ محروس حسائين

الطوخى بناحية طوخ نيرماس

الخميس ٢٠٠٧/٧/٢٨ إشراف

الأستاذ مصطفى محروس نائب

الدائرة مولد الشيخ حسن

حموده العبيدى البيومى

بالجاس سليمان أبو قرقاص

الخميس ٢٠٠٧/٧/٢٩ إشراف

الشيخ أحمد العبيدى

شيخ السادة البيومية

أحمد حامد فضل

دعوة عامة



بمناسبة حلول المولد النبوى الشريف

لعام ١٤٢٩ هـ نحن أبناء صحابة الرسول

الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلمه نبارك ونهني العالم الاسلامى

بحلول مولد المصطفى صلى الله عليه

وسلم ونتشرف بدعوة الجميع بمشاركتنا

الاحتفال بمولد الهادى الشير والذى

يبدأ من غرة ربيع أول الموافق

٢٠٠٧/٧/٤ حتى ١١ ربيع أول الموافق

٢٠٠٧/٧/١٤ وسوف يحى الاحتفال

لغيف من العلماء والقراء والملاحين وسوف

يحيى يوم ١٣/٧ الموافق ربيع أول فضيلة الشيخ محمد صديق المنشاوى

وذلك بمقر الطريقة الضيقية الطولية بساحة الرسول الاصط (بلدة

الكاجو - مركز كرك - امير - محافظة أسوان)

الداعي لطلل الحكم الحاج محمد صلاح زايد

نائب عام الطريقة الضيقية الخلوئية.

الاجتمع الصوفي

الطريقة الاحمدية الشيعية تحتفل بالمولد النبوي الشريف

يحتفل الشريف محمد محمد السيد حسن الشيعي وابناء الطريقة بالمولد النبوي الشريف وتبتهيركم بمراسمنا المقام بساحة المواد الرسمية من يوم الثلاثاء ١٠ ربيع الاول الموافق ١٢ يونيه ٢٠٠٠ حتى الليلة الختامية الخميس ١٢ ربيع الاول والاشتراك في الموكب الرسمي عصر اليوم للذكر وقراءة الفاتحة لمسبحنا الكبير الشيخ محمد حسن الشيعي .

توكيل المشيخة العامة بساكن سليم

الشيخ عمر علي حسن خليل وكيل المشيخة العامة للطريق الصوفية ورئيس المجلس الاستشاري الصوفي بمركز مدينة ساحل سليم .

تتشرف المشيخة العامة للطريق الصوفية بمركز مدينة ساحل سليم بالاحتفال بمولد المصطفى عليه الصلاة والسلام في الفترة من ١ ربيع اول الى ١٢ ربيع اول ١٤٢١ هـ بمقر المشيخة بجزيرة ساحل سليم .

كما نتوجه بالشكر الى السيد مأمور مركز شرطة ساحل سليم والسيد رئيس المباحث وملائته الكرام والسيد المهندس رئيس مركز مدينة ساحل سليم والسيد النائب وكذلك إدارة أوقاف ساحل

سليم والسادة أئمة المساجد والسادة الوعاظ .

كما نتوجه بالشكر إلى الاستاذ مصطفى حسني طنطاوي والاستاذ رشدي عبد الهادي والاستاذ حسن ابراهيم محمود والاستاذ نبوي حامد بالعقادة والاستاذ أبو زيد علي أبو زيد والاستاذ مصطفى كامل الحامي والاستاذ مهران اسماعيل العوني والسيد عابدين الصراف والسيد طلعت بدرى أمين والسيد يحيى أحمد سليمان والاستاذ على محمود فرغلي والاستاذ حسين حمدان والسيد اسماعيل شحاته عثمان.

كما نتوجه بالشكر إلى عائلات ساحل سليم الدراوشة وآل تمام وآل القاضى والجوامعة والشاهينة وآل يحيى والصمياطة وآل خزام وآل بسطوى وآل حمد وآل بخت وآل عباس وآل عبد القادر والصاوية وآل فارس والمعارنة والباقرية وآل الشيخ فرغلي وآل يونس وآل عبد الصمد وآل زهران وآل صالح وآل عمر والنواجي وآل عطاى وآل عبد النبي والقواسم وآل عزالي وآل حمودة والهاج هاشم على محمود وآل معارك وآل حمادى وآل فرغلي صالح وآل شمسريت وآل البخ وآل الماظر والكمالوة وآل نديب وآل عامر وآل عقل وآل القصري وآل البطلوى وآل الزرباوى وآل على محمود وآل ماعو وآل قنوم وآل عبد الله وآل الطوشة والتامسيح وآل قرن وآل قرون وآل صرابي وآل زهير وآل الفخراني وآل هارون وآل خلاف

دعوة

نفدو جميع الإخوان مشاركتنا في إحياء المولد بتلاوة آيات الذكر الحكيم وإقامة حلقات الفكر والله كفيل بمنع أهل الخير من فحش كرمه وأمداد الزائرين بنفحات أولياء الله الصالحين .
وكل عام وبالتة بخير
شيخ عموم السادة الصوفية الخليفة بجمهورية مصر العربية
الكتور / أحمد محمد أمين الشواربي

الشيخ محمد المحلاوى



المفتد النبى الشوفى
العنوان : ملج مركز شبن
الكوم - النوفى شارع البحر .

سبى عفى تركى الهمى
وعمم أبناء الطرق الصوفية
بمحافظة المنوفية بمولد سبى
عفى تركى الكائن مسجده
وضريحه بناحية كفر زبن الوب
مركز قوسنا - منوفية .

وال منكور والغلابة وآل الشيخ أحمد أبو حسن وآل عبد القادر الخشم وآل عنان بنزان عنان وآل النزلة المسجدة والشامية والوعلة والخوالد والفريب وآل الخياط والهدار وعزى الوب وآل أبو ركة والسيد أحمد على عبد الحافظ والاستاذ هوارى والاستاذ صابر والشيخ حسن والاستاذ أبو ضيف والشيخ سمير بالنزلة المسجدة وجميع أبناء الطرق الصوفية .
الشيخ عمر على حسن خليل وكيل المشيخة العامة للطريق الصوفية بمركز مدينة ساحل سليم

مولد سبى عفى تركى
«لا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»
يحتفل بيت العارف بالله

شكر وتقدير

يتقدم فضيلة الشيخ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية

سبى محمد المزوقى

يتقدم بعظيم الشكر والامتنان لجميع أبناء الطريقة الاحمدية الذين شاركوا فى مولد جده العارف بالله سبى محمد شمس الدين الهمى المزوقى ويخص بالشكر جموع البيوت الاحمدية وكذلك نواب وخلفاء الخلفاء والذين شاركوا فى الموكب الصوفى وعلى رأسهم بيت الشيخ محمد الجبلوى الذى شارك مشاركة ايجابية فى الموكب الصوفى بالالتزام بالمظهر اللائق والالتزام الصوفى المشرف مع خالص الدعوات لهم بالتوفيق والتقدم كنوان صادق للصوفية عامة وللمطريقة الاحمدية المرازقة خاصة .

الطريقة الرقاعية



المستشار نجيب مرسى

مولد الشرفية السيدة عائشة الدربنى الرقاعى بطولية نشرت مركز قلبن محافظة كفر الشيخ يحتفل السادة الاشراف والطريقة الرقاعية بمولد العارفة بالله السيدة عائشة الدربنى الرقاعى وذلك يومى الأرباء والخميس ٢٥ ، ٢٦ ربيع أول ١٤٢١ هـ باشراف

نجلها السيد المستشار الشريف نجيب عبده مرسى سالم الرقاعى نقيب الاشراف وخليفة خلفاء السادة الرقاعية عن قلبن

تهنئة



الشيخ عبد الجليل الشلاش

أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي تشكر سماحة شيخ المشايخ على ثقته الكبيرة بتعيين الشيخ عبد الجليل الشلاش خليفة خلفاء الطريقة الشناوية لحافظة الاسكندرية وضواحيها داعين الله أن يوفقه إلى خدمة التصوف وأبناء الطريقة .

طريقة السادة البيومي



الشيخ حسن حمودة

يحفل أبناء السادة البيومي بمولد الشيخ محروس حسنين الطوشي بتأخيه طوخ بمراسم الضمير ٢٠٠٠/٨/٨ إشراف الأستاذ مصطفى محروس نائب الدائرة . كما يحتفل بمولد مولد الشيخ حسن حمودة البيومي البيومي بالبحر سليمان أبو قرقاص الضمير ٢٠٠٠/٨/٢٩ إشراف الشيخ أحمد البيومي

شيخ السادة البيومي
أحمد حامد فضل

اليثري عضو مجلس الشعب عن الدائرة ، والسادة ممثلي إدارة أوقاف المنوفية .

والدعوة عامة لجميع الاحباب
تهنئة

يتقدم اللواء محمد سمير محمد خادم عموم الطريقة الفاسية بالتهنئة القلبية لجميع احباب الطريقة ومريديها بجمهورية مصر العربية بمناسبة المولد النبوي الشريف - أعاده الله عليكم جميعا باليمن والخير وكل عام والجميع بخير وصحة.

كما يتقدم اللواء محمد سمير خادم عموم الفاسية الشناوية للشيخ عبد الرؤوف أبو الليل وشهرته مختار أبو الليل بالتهنئة لتعيين سيادته نائباً للطريقة في ينتر لما يسوهاج وفقه الله لخدمة أبناء الطريقة.

مولد العارف بالله

الشيخ جوده ابراهيم رضى الله عنه بمرکز منيا القمح

وذلك ابتداء من يوم الجمعة الضمير ٢٠٠٠/٨/٣ م واليلة الختامه تحت إشراف الحبيب الشيب العاج / ثاني أبو الحسن اليثري تركي خليفة مقام جده ونائب الطريقة الاحمدية المراتبة من مصاففة المنوفية وعضو اللجنة الاستشارية الصوفية من محافظه المنوفية . والإشراف للسيد / طفي سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة عن المحافظة وذلك بحضور السيد / عصام أحمد شمس الدين شيخ الطريقة / والسيد / مدير أمن المنوفية والسيد مأمور / مركز قويسنا - والسادة ضباط المباحث والسيد الأستاذ / أنور

الطريقة الشناوية



أقام الصح حسن الشناو خليفة خلفاء الطريقة الشناوية بمدينة الزقازيق ليلة صوفية كالمعات سنويا حضرها جمع غفير من أبناء الطرق للصوفية من محافظات الشرقية والقاهرة والغربية وكفر الشيخ . وأقيمت هذه الليلة الصوفية بقرعة القرآن الكريم والأورد والأدعية والأناكار الصوفية ولقاء دروس العلم . وقد حضر هذه الليلة الصوفية سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والطريقة الشناوية وكان يرافقه شقيقه العاج حسين الشناوي نائب الطريقة لحافظة الغربية ونجله السيد السعيد الشناوي وكيل عام الطريقة وذلك مساء الضمير ٢٠٠٠/٨/٢٥ وألقى كلمته المعتاد القانها سنويا .

البقاء لله

● تنمي الأمانة العامة للمجلس الأعلى الطرق الصوفية المغفور لها زوجه الشيخ علي أحمد يونس وكيل المشيخة العامة بمركز إيتاي البارود بالبحيرة . وفي القيدة الكريمة واسع الرحمة وللأسرة خالص الغراء . ● بنى الشيخ عصام الدين أحمد شمس الدين كلا من الشيخ محمد عبد المصمد الشوى شيخ بيت الصوى الاحمدى

- شقيق الشيخ مصطفى الزيات (الشيخ عبد الرؤوف الزياتي) . ● بنى المهندس / علي الدين عبد الله الشوى شيخ الطريقة الاحمدية النافية وجميع النواب والاخوان ببقاء الجمهورية وفاة العاج أبو زيد عبد الرسول عثمان

بمحافظة الشرقية يبدأ يوم الجمعة ٢٠٠٠/٨/٣ وينتهي يوم الجمعة ٢٠٠٠/٨/٧ وذلك بالقيام بساحة المولد بينتر منيا القمح شرقية كالمعتاد سنويا أعاده الله علينا وعليكم والخير واليمن والبركات آمين .

اصحاب الدعوة الغلاء العاج / محمد عيسى جوده العاج / أحمد عيسى جوده .

توكيل المشيخة بألسا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بإسنا بمولد الشيخ / عبد السلام علي يوسف واشتمل الاحتفال في اليوم الأول علي الأناكر الشرعية والمدائح النبوية وفي اليوم الثاني علي قراءة القرآن من الشيخ / محمدم حسنين الكلي تحت إشراف الخليفة الشيخ / ابراهيم عبد السلام علي يوسف . العاج / ابراهيم أبو فراج وكيل للمشيخة العامة لمركز إسنا

مولد الشيخ

إبراهيم بن الأدهم

نائب الطريقة عن محافظة سوهاج . رحم الله الفقيد ولاخوة في بيابن خالص الغراء .

● بنى الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهري بالمهروية وتقيب السادة الأسرار بمصاففة القاهلية والاحباب والأشباع والخلفاء في جميع بلاد الجمهورية المرحوم العاج رشاد عبدالمعظم كبير تجار بقلص والد المرحوم العاج عصام وفكتو محمد رشاد والأستاذ عادل والمهندس أيمن . تقدم الله الراحل الكريم برحمته وأسكنه فسيح جناته .

والأسرة المشاركة صادق الغراء . - كما بنى المرحومة الشريفة كثر كريمة الشريف الأستاذ ناصر الدين ثابت نور الدين تبعهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جناته وللأسرة المباركة صادق الغراء .

● أبناء الطريقة البرهامية الشهاوية ينتقله عين شمس بالقاهرة يحتسبون عند الله الأخ / ناصر محمد زعزع الفقيد الرحمة وللأسرة خالص الغراء .

* تقرر الاحتفال بمولد سيدي العارف بالله الشيخ محمود بن ابراهيم بن الأدهم رضي الله عنه الكائن ضريحه مركز إيلو - نجع الشيخ محمود لمدة ثلاثة أيام ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/٨/٢٥ واليلة التالية يوم الضمير الموافق ٢٠٠٠/٨/٢٦ والدعوة عامة للجميع أبناء الطرق الصوفية .

الداعي الشيخ / محمدم محمد العظيم التقيب شيخ الضريح .

الطريقة الميرغنية

مولد الميرغني

يحفل السيد محمد عثمان تاج السر الميرغني شيخ عموم عموم الطريقة الميرغنية الختمية الختمية بمولد جده الأستاذ السيد محمد سر الختم الميرغني لمدة ثلاثة أيام حيث تكون الليلة الختمية مساء يوم الضمير ٦ يوليو ٢٠٠٠ وذلك بساحة تكية الميرغني بباب الوزير . قسم الخليفة

ناصر محمد زعزع للفقيد الرحمة وللأسرة ولاخوة في بيابن خالص الغراء .

● بنى الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهري بالمهروية وتقيب السادة الأسرار بمصاففة القاهلية والاحباب والأشباع والخلفاء في جميع بلاد الجمهورية المرحوم العاج رشاد عبدالمعظم كبير تجار بقلص والد المرحوم العاج عصام وفكتو محمد رشاد والأستاذ عادل والمهندس أيمن . تقدم الله الراحل الكريم برحمته وأسكنه فسيح جناته .

والأسرة المشاركة صادق الغراء . - كما بنى المرحومة الشريفة كثر كريمة الشريف الأستاذ ناصر الدين ثابت نور الدين تبعهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جناته وللأسرة المباركة صادق الغراء .

في ذكرى المولد النبوي الشريف :

شعراء مسيحيون يمدحون رسول الله

نشرت مجلة التصوف بعدد رمضان الماضي قصيدة لشاعر مسيحي يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، اختارها الأستاذ (فوزي ناصف) وأُنشر اليوم مقالاً لى خاصاً بهذا الموضوع الجليل.

لنبي الإسلام من المحامد العالية والمزايا الإنسانية الرفيعة، ما بهر العيون وملأ الأسماع، وقد أنصفه كثير من أعلام المسيحية في الغرب والشرق، أما الغربيون فقد اتجهوا في الأكثر الغالب إلى شريعته الخالدة فعدّوها الموازنات الفقهية بينها وبين القوانين الذائعة حديثها وقديمتها، وقد كنا قبل أن يتحقق الوعي الإسلامي في الشرق نظير فرحاً بهذه الموازنات ونسر سروراً زائداً حين نجد مستشرقاً متعالماً بؤيد الإسلام في رأي أو مذهب، وإن خالطه بعد ذلك في أكثر حدوده الفاصلة ونقاطه الجهرية!! أما الآن فقد سرت الثقة الكاملة في نفوس الشبيبة المجددية ووجدت من تراثها الإسلامي ما تنباهي أتم مباهاة بكنوز وآلائه، دون أن تلتفت إلى ثناء موهوم يساق إليها متقافلاً من الغرب، فلا عليها أن قدح غربي أو مدح، وحسبها أن تمسك بكتائبها الحميد وتعتقد اعتقاداً راسخاً أن الباطل لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه.

وبلوا مسجداً المثل صرحاً
من ثمار المصروف والتعب
وأثروا خمسة الزمان فكانوا
سادة الأرض في شرباب الزمان
أفكنا لولا الرسول سبى العبد
أن نقتل مسيحية العبدان؟؟
فالتسبيحات والسلام أبا القبا
سمت مسجداً السلي في كل أن
وأن تجد أيضاً شاعر الأرز الكبير الأستاذ شبلي الماطي وهو من أبغ شعراء العربية في العصر الحاضر يتحدث عن الحضارة العربية الزاهرة في حماسة وشفاف ويتناول لزمان فضلاً كفضل محمد وعدالة كدالة عمر، كما يصف الفتح الإسلامي فيذكر كيف امتدت رايتهما في الشرق مرفوعة فوق أياطه وهضاهما في الغرب فاعلة دلاً وسماحة وحضارة والشاعر في قريته الناصع تسلسل وأنشجاء، وأنه لتقبل معه في أحواله العالية إذ تسمعه وهو يقول

من الزمان مثل عبد محمد
وعبدالة كبدالة الخطاب
رفع الرسول صناد أمة يعرب
وأعزها بالأمل والأصم
قشفت الفتوح ورفرفت راياتها
في الشرق فسوق أياطه وهضاهما
وتغسلت في البدر طائفة علي
أكتاف صق جراح عتق

ولئن كانت اللغة العربية في قيثارة الشاعر العربي في تفرده الرخيم فإن كل أديب عربي يعرف فضل محمد صلى الله عليه وسلم على لغته الصريحة فقد حفظ القرآن ضياهاها الغنى، وأمدّها بخبرة شتى من أفكاره ومعانيه كما كانت آداب نبي الإسلام مورد الأمثال ونطاق الأسرة والاحتذاء، فقد خلج على القصي أريدة تشبية وأجرى في شرايطها الفتية ما حاراً متديفاً فغنى بيانه كل أديب وأس شعراء العرب فضل محمد على اللغة والبيان بل إنهم أيضاً حوّن في استحياء إذا جاوره في ميدان الفصاحة على ذلك يقول الأستاذ جورج سلتسي.

يا مسجداً رسول الله مسجداً
إذا كسباً فيك تيساني وتقصيري
وأنت رب اليحيى في لفة
تشأ واللحي حسن تشويق وتصوير
على أمسانك مساجد الجياني به
وأقبل الضعوف يرون شبيه مسجود
مجاناً أوفيك من حق وتكرمة
وأنت جمعك مسجداً على تشبي

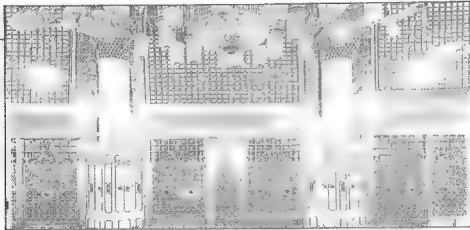
أما الشاعر اللبناني الأستاذ جليم دموي فقد مدح محمداً بقصائد عديدة قبل على أنصاف وحيث وتطور النظرية الإنسانية إلى الأيمان عامة

هؤلاء هم الغربيين أما المنصفون من مسيحي النول العربية فقد وجد فهم - كما أو شعراء - من يهيم بمحمد ويتعرف برسالته ويسطر الكتب والقصائد متفنياً يمازرها والفضائل على العرب خاصة والعالم عامة، إذ أن كل عربي في الشرق مسلماً كان أو مسيحياً يعلم تمام العلم أن محمداً قد رفع العرب جميعاً إلى قمة عالية، فقد خلق من القبائل المتفارقة دولة قوية، متماسكة حملت الكسرية الطاغية في الشرق والقيصرية الباغية في الغرب مما عاد فخره العظيم على أبناء العرب جميعاً دون استثناء، وتلك حقيقة تاريخية لا جدال فيها، وقد ظهرت في سوريا وإثان كتب تاريخية لأبناء المسيحية تنص على الإسلم أنصافاً حميداً تذكر منها كتاب "دعوت راية الإسلام، للضاد جميل الطوال، وكتاب "دعوة نصارى العرب إلى الإسلام، للأستاذ خليل أسكندر القبرصي ولا يبالغ إن قلت أن الكاتبتين الفاضلتين قد ذكرا من محاسن ومناقب الإسلام ما لا يستطيع مسلم متقصد أن ينال بأكثر منه (ومشاهما في ذلك الأستاذ يليب الأرياشي صاحب كتاب "نفسية الرسول العربي)، وإذا كنا نحمد لهم ولهم إلى سائر شيوخهم أنصافاً البريء وإطلاعهما الخاص بالذيق الرفيعة فإن فرق ذلك نثي شاء مستطاباً مع الشجاعة الأبرية التي سرت في نفسيهما سريانا ملهماً، فقد تعرضا مع غيرهما لعمل طاعة من تعصبي الإسلام والمسيحية ما هما وهما لا أنصاهما في سبيل الحق وما ضيعوا وما استكنوا، فقد كان غلاة المسلمين يقولون أنهم متعلقون كاذبون يقولون بأنستهم ما ليس في قلوبهم كما يقول غلاة المسيحيين أنهم خونة ما قرنوك وكفار يجب تكفيرهم على رؤوس الأشهاد، وليس هذا بمستغرب في بلد كالشام تنتشر فيها مدارس والإرساليات ويعود التشهير انتشاراً خطيراً وهي لاتفتأ تدعو إلى التمسك بالوضعية وتقر في أبناء الدم الواحد لتقوى شوكة الاستعمار وتخلق له السمسرة والأموال.

أما في مصر فقد وفق الكاتب المصنف الدكتور نظمي لوقا إلى إصدار مؤلفين نفيسين تلهمهما مؤلفات أخرى من حياة محمد وشيخه وخصائص رسالته وتعاليمه، فإبان عن روح عالية تطبع إلى المثل الأعلى وتهتف بالحمد الصريح دون أن نهما عواطف الثائرين وصيحات الناقمين من يسوهم أن يعترف بظلمة محمدي قطبي مثقف يدرس الفلسفة والمنطق ويحمل درجة الدكتوراه فيهما بمايتار!!.

ولذا كان الشعراء لا يستطيع أن يكتم نوازعه المشبوبة وأحاسيسه الجائشة إذا اقتنع بفكرة تهاك عليه أفكاره فإن كثيراً من أفاضل شعراء المسيحية قد يهيمهم ماقيم محمد العرب من مجد ثيب وراهم ما انتقلت إليه الجزيرة العربية على يديه من قبيلة مظلمة - تمج بالنامن بتقبض بالشورى إلى دولة متحضرة تزدهر بالندية والفضيلة والوفاء، ومن ثم نظمو الفصائد الرائعة مقارنين بين الكليل الجاهلي والصحيح الإسلامي ومبجحين بهذا الذي أوجد من القطيع النافر أسداً تحمي العرب وتقيم الصروح وإن أن تمنع الأستاذ وصفي الزنظلي شاعر حمص يسجل هذه الحقيقة الناصعة فيقول:

أوصبار على قصتي يعمرى
أن تخني بالرسول سيد العبداني
صباح بالشرق وأسبغ ثمار بنيته
فستنادوا بالفرس والرومان



المقصورة النبوية



للدكتور :

محمد رجب البيومي

عضو مجمع البحوث الإسلامية

بطورة أخاذة ساحرة وهو في ديوانه الأخير يهبط الروح قد سطر عن جميع سور القرآن الكريم العظيم ومفحات مسامرة بركات في خاطره أثناء التلاوة العالقة والدراسة الفاحصة ولاح بعد حمد في أكثر قصائده الوطنية والقومية، وأنت حين تقرأ نوابه المختلفة تلمس جلال التقدير وسدق العاطفة وتشعر أن الأدب الكبير قد حلق بيننا في أفق فسيح ليتسنى لغيره أن يهيم في سماوته العالقة على أنه لم يكتب المق والتاريخ والشعر حين قال عن جهاد نبى الإسلام:

صراع رمى جيش الضلالة بالهوى
كما يتهاوى جلد فوق جلد
فيا التميم وهو كالشمس في الضمى
وكالشمس في إيمانه التوقد
تحمّل من نهبه أسبغاء أمية
يهمّة جيبسار وجفن مسهد
سبّاتشرها في الضفافين ملامعا

على نسج حسنان ونغمة معبد
هذا ونحن نعلم أن البوصيري رحمه الله قد مدح الرسول بربوته الشهيرة فلقنت من حفاوة الشعراء وأقبال الأدباء ما أجلسها في مكان الصدارة بين المناهج النبوية الكريمة، وقد عارضها عشرات الشعراء كما تناولها غير واحد بالتشطير والتخصيص، ولم يلت الأدب السميحي الأستاذ «ميشيل الله ويردي» أن يجرى مع المتسايقين في ميدان المعارضة وقارنته يؤخذ كثيرا بعنوانه بوجارة العاطفة وصنق الدعي وقد طال نفس الشاعر دون أن يفقد قوته وتأثيره، كما سمع له موضوعه الحالل أن يجل جوانب كثيرة من حياة نبى الإسلام وأن يرسم صوراً مشرقة من تعاليمه وهدايته كان يقول:

أقول للمصطفى أعظم بما ابتدعت
أيات برك من خمير
لو تابع الخلق عجلت من سن
لم يزل لك الجهل والإهمال وار بالأم
ولم ير الناس أحكاما وفلسفة
في الاجتماع سلتقيهم إلى العدم
مبذاهب أهدت في الناس بليدة

وأورثتنا طليبا الصيرب والإزم
ولو كان الحال ذا سعة لتناوت كثيرا من رواعهم البليغة، وهي وحدها تؤكد مايشير إليه إعجاب الصانق في النفوس الشاعرة من حماسة وانفداع وبخاصة إذا اعتز الشاعر بعربيته العريقة فلذلك مالمحه محمد العرب من أثر خالدا.

ول نفل في هذا العرض السريع ماثرته به المهاجرين في الدنيا الجيدة من قصائد رائعة في مدح النبي العربي، فهم في مقترهم التنازع وشعروا بعرويتهم المهاجرة شعورا تؤكد موهبات الميث ومضاني الحياة، في وطن مادي لايقبس رغبات النفس وأشواق الأصال ذلك نجد الشاعر «محبوب الخوري الشرتوني» يتحدث عن العرب ورسولهم العظيم محمد يقول:

قالوا صب العسب قلت أقببهم
يقضى الجوار على والأرجام
قالوا لقد بخلوا عليك أهيتهم
أهلى وأن بخلوا على كسرام
ومحمد بطل البرية كلها
هو للأعراب أجملهم إيمان
قيبيل السداوة لقت أطهر من غير
صب بغير النساوين هناك والأجسام

الأرجسية والشهامة والندى
في الأرض حسيث أباتق وخيام
أما الشاعر الشهير إلياس فرحات فقد وصف ميلا الرسول الأعظم وصف النصف الصانق، فتحدث من ظلام الجهالة قبل ميته، وأبان عما ضمن الإسلام من أخوة رحيمة، وحنو كريم ودعا إلى دراسة تعاليمه واعتناق مئته إذ يقول:

فمن الأرض يتوار النبوة
كوكب لم تدرك الشمس عليه
لم يكد يلعب حتى أصبحت
ترقب الدنيا ومن فيها دونه
بينهم الكون ظلام دامن
فتحدث في مكة لنذور كسواها
ولمى الإسلام ببحر زاهرا

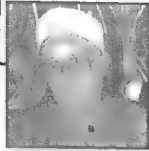
بلاؤي المعالي والفيتوة
إن في الإسلام للمعرب عبلا
إن في الإسلام للناس أفسوة
فأبدر الإسلام باجرامه
تلق بطش الله في حنوه
يارسول الله إنا أمية
زجها التفضيل في أعسق هو
ذلك الجهل الذي حاربتك
لم يزل يظهر في الشرق عتوه

والبيت الأخير يكرنا بروائع الشاعر القرى الكبير «رشيد سليم الخوري» فإن ديوانه «الأعاصير» ثورة جبارة مضطربة وصرخة عالية في آذان العرب النائمين ليهبوا من مراقدهم مسرعين فيقنوا ركب الإنسانية الضال في الحديث كما قادوا مواكب الحضارة والعزة والفتور في القديم، وأنه لباس على الحاضر الأليم آسى بالغا حين يناهى الرسول الأعظم فيتحدث عن أمجاد غزواته، وروائع فتوحه، ويقول في حرارة مسانقة وحنن مشبوب وهو يشيد بميلا الرسول الكريم.

بدا من القفر نور للورى وهدى
يا للتمن عمن الكون من بدوى
يا فاتح الأرض ميدانا لقت
صارت بلاك ميدانا لكل قسوى
يا مهدبا عهد بقداد وأندلس
عهد برونى أقدس عبوده ونوى
فإن تكسرت رسول الله تكربة
فيلفوه سلام الشعاعر القورى

ولعل من المناسب أن أختتم هذا العرض السريع ببعض ما قاله شاعر الاقطار العربية الأستاذ خليل طرنا في رسول الله، وطرنا في رأيي أبلغ شعراء العصر الحديث ورائدهم إلى التجديد والإبداع فلياتبه أجدر بالرواية إذ يقول:

أعبدك ذا الفتى الأسمى أمية
شعلا جديعا من الفير الأمية
لذلك تالعية القوران في عجيبة
يل أية الحق إذ يلقى تالعية
صغبرا راضيا، توحيد متحشرون
يا خاتم محمد خير الرسل



بقلم الشيخ:

عبد الجليل التهامي

المستشار بوزارة الأوقاف

أهل الكتاب كانوا يترقبون ولادته ﷺ

ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلغنة الله على الكافرين.

صدق الله العظيم

البقرة ٨٩

يتألقها الناس عن أنبيائهم وطعامهم وكتبهم المقدسة جيلا فجيلا حتى ولد وحتى بعث عليه الصلاة والسلام وقد أخذ الله الشياطين على الأنبياء أن يفلحوا قومه أن يؤمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم إذا أدركوا وقتته وتشرفوا ببعثته قال تعالى:

وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه.. وجاء وصفيه صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكتابه الذي أنزل عليه في التوراة والإنجيل قال تعالى:

«وصممتي وسعت كل شيء فسكتبتها الذين يتقون ويؤمنون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الأسمى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل، يسلمهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم.» ويشير به في الإنجيل عيسى بن مريم عليه السلام قال تعالى:

«وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد» وكان أعيان اليهود ورهبان النصارى على علم بوقت مجيئه وزمن إشراف نوره .. وعندهم على ذلك أسرار وأعلام يخبرون بها ويتنظرون تحقيقها .. وكان قسما وهو الرجل الرابع له صلى الله عليه وسلم يخطف قومه كل جمعة.. ويسلمهم بظهوره صلى الله عليه وسلم .. اختار الله تعالى رسوله صلى الله

حين لم يكن من بني إسرائيل، وعن ابن وهب قال سأت ابن زيد عن قول الله عز وجل (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا) (به) قال كانت يهود يستفتحون على كفار العرب يقولون (ما والله لو قد جاء النبي الذي بشر به موسى وعيسى - أحمد - لكان لنا عليكم وكانوا يظنون أنه منهم والعرب حوالم وكانوا يستفتحون عليهم به ويستنصرون به فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به وحسدوه، وقرأ قول الله جل ثناؤه (كفارا حسدا) من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق) قال فلما تبين لهم أنه رسول فممن هناك نزع الله الأوس والخزرجية وباعدهم عن رحمتي وأنا لله رب العالمين فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم (ما بين يدي من التوراة والإنجيل، الذين أتيتهم الكتاب يعرفونه، صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ..) ويناسبه ذكرى ميلاده المبارك صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر شهر ربيع الأول أكتب ما بين به الله تعالى عما فيه عبرة للمسلمين وبيان.. قيل عن هذا المقام النبوي العظيم الذي يجب أن نحطه المثل الأعلى والقوة العظمى لنصل به إلى ما نغي من سعادة الدارين ونهتة الصائتات ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويوقه فذلكم هم الفائزون .. البشرى بذلك ببعثته صلى الله عليه وسلم كان

كانت يهود بنى قريظة والنضير من قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون الله يدعون على الذين كفروا ويقولون اللهم إنا نستصرك بحق النبى الأسمى إذا نصرتنا عليهم فيفرضون (فلما جاءهم ماعرفوا) يريد محمد صلى الله عليه وسلم ولم يشكروا فيه (كفروا) به بغيا وحسدا.. وعن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان يهود أهل المدينة قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم إذا قالوا من بينهم من مشركي العرب يستفتحون عليهم ويستصرون يدعون عليهم باسم نبى الله فيقولون .. اللهم ربنا أنصرتنا عليهم باسم نبيك وكتابتك الذي نزل على الذي وعدتنا أنك باعته في آخر الزمان، وروى عن عاصم بن حمير بن قتادة الأنصاري قال حدثني أشياء مما قالوا لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم منا، كان معنا يهود وكانوا أهل كتاب وكنا أصحاب وثن وكنا إذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا إن نبيا يبعث الآن قد أطل زمانه نتميم فنتقدم معه قتل عاد وإرم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم أتبعناه وكفروا به .. والله أنزل (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا) (كفروا) .. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم وكانوا يجرعون محمدا صلى الله عليه وسلم في التوراة فيمسكون الله تعالى أن يبعث نبيا فيقاتلوا معه العرب فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به

بنماسبة ذكرى المولد النبوي المبارك رأيت أن أفسر هذه الآية لأنها تثبت أن أهل الكتاب كانوا يترقبون ولادته صلى الله عليه وسلم، ويتطرون مجيئه ويعرفون من التوراة والإنجيل أنه خاتم الأنبياء ورحمة الله للعالمين، فاقول وبالله تعالى أستعين:

- في الآية التي معنا يشير سبحانه وتعالى عن أهل الكتاب أنهم يكذبون بالقرآن الكريم ويأبئون صلى الله عليه وسلم، وهم يعرفون الكتاب والرسول من وصف التوراة والإنجيل لهما فقال عز وجل (ولما جاءهم) .. ولما جاء هؤلاء الكفار المكثبين من اليهود والنصارى (كتاب) عظيم لأرب فيهم منزل (من عند الله) تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم (مصدق) ومرفر ومؤكد (لا معهم) مما لم يعرفوه ولم يسلوه ولم يغيروه من التوراة والإنجيل، وجاء (لما) مفهوم مما سبق وتقدم: كفروا به وكذبوا بالرسول الذي أنزل عليه.

(وكانوا من قبل) وكان هؤلاء المكثبين من قبل نزول هذا الكتاب وبعث هذا الرسول ومن قبل ولادته (يستفتحون) به صلى الله عليه وسلم وأنهم كانوا يجدون صفته عندهم في التوراة والإنجيل .. ويطلبون من الله تعالى أن يصرفهم على مشركي العرب حين يقاتلهم فيفرضون عليهم، فكانوا يتوسلون بالكتاب والرسول إلى الله تعالى فينصرفهم على مشركي العرب الذين يؤمنهم ويصارعهم، أخرج أبو نعيم في الدلائل عن طريق عطاء، والضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهم قال:

عليه وسلم من أكرم عنصر
وأشرف محدث من أدن أم عليه
السلام إلى أبويه الكريمين
الطاهرين الصفيين الشريفين
ليجعله جديراً بأرسالة حقاً
وأداة وأمة، قال تعالى: **فَإِذَا قُلِ
إِلَهُهُ (أَلَمْ يَعْلَمِ بِجِغْلِ رِاسَاتِهِ)،**
فأبوه عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم ويتبعه إلى أبي سفيان
إسماعيل بن إبراهيم وأمه أمة
بنت وهب وتجمعهم جد علي
عليه وسلم في جده الخاص وهو
حكيم بن مرة، ومن خطب زوجها
بابه الله أن كان عبد المطلب خرج
فأبى عليه الله وكان عبد الله
استصر أولاده من أمهم وأجمعهم
وأجمعهم قرطش حتى أتيا
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن
حكيم بن مرة، وكان هب سيد
بن زهرة من مشاهير فروع عبد
الله البنت أمه وكانت سيدة نساء
قوتها فدخل بها وحملت منه
يرسول الله صلى الله عليه وسلم
فولدت له نعيلاً وأمهياً وأمه
شفقة وأمه نصيباً، واستمر حمل
تسعة أشهر كاملة ويقال للسنة
التي حملت به فيها سنة الفتح
والإتيان فإن قرطش كانت في
جنب وضيق شديد فاختضرت
الأرض وحملت الأشجار وأقام
الفرج العظيم في هذه السنة
توفي أبوه عبدالله بن هاشم من
حملة يتحقق يتم إلى أي من
علامات نبوته لدى أهل الكتاب،
وكان عبد الله خرج في تجارة
إلى غرة بالشام وأفرغ من
تجارته عادوا فمرو بالمدينة وقد
حضر سيد علي في الطريق
فدخل بها عند أخواله بني عدي
بن النجار بالمدينة وأقام عندهم
مهرراً وهو مريض ولم يلبث أن جاء
مكة فسأل عبد المطلب عن ابنه
فأخبروه بأمره فبعث إليه
الصالح الكبير أولاده فوجدوه
توفي ولبن سنة خمس وعشرين
سنة ففرج العار وأخبر بجو
فحزن عبد الله والمطلب وحزن علي
أخوته وأخوات حزناً شديداً، وقد
رأته أمه حين حملت به أنها قد
حملت سيده هذه الأمة وأمن
يولد سيدهم نور عظيم يضيء
الارض ويصير من أرض الشام
وقيل أنه في الزيادة سنة محمداً
فإن اسمه في التوبة والأجمل
أحمد واسمه أهل السماء وأهل
الأرض واسمه في القرآن محمد
وأي سمع الله بأسمه أحمد قبله
صلى الله عليه وسلم حتى لا
يدخل ليس ولا شك على ضعيف
الأيام والقلب، فيظن أن النبوة
تجدد آخر، وكذلك محمد سي

به رجا أن يكن صاحب البعثة
 ولم يسعه بل قبل مولده لا ستة لا
 أسابيع لهم ولد أحد منهم
 النيرة أو يديها أحمد، ولما وضعت
 ورأت هي ومن معها من الآيات ما
 لم يرينه في ولادة غيره - وقد ولد
 الختان عليه وسلم محتفيا من
 الختان مسروعا (مقطع السرة)
 مكحولا نظيفا ما به قنار - يرى
 رأسه بين مالك رضى الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كرامتى على ربي أمتي
 ولدت محتفيا ولم ير أحد سواي
 - وولد واقعا على كفيه وركبتيه
 شخصيا يصبره إلى السماء
 كالمتصرع المجهول الطامع إلى
 النار، ورى عنه ولادته نور أضواء
 ضووا عظيما مسطبة على ولادته
 كثير من الاصنام مكية إلى
 وجهها. وجاء يهوى ليلة ولادته
 إلى مجلس قرش وسبع جلوس
 فقال يا معشر قرش ولد هذه
 الليلة بين هذه الأمة الأخيرة بين
 كنفية عملة فيها شرات
 مستورات فلما ذهب القوم إلى
 زناهم لم أخبر كل إنسان الله
 فقلوا قد ولد لمجد للباب غلام
 فسويهم، ثم أتى اليهودي
 أسفروهم فقال أذهبوا مني حتى
 أنظر إليه فخرجوا به ممتي
 أدخلوه على أمة فقال أخرجني
 إني أبك فلما خرجت وكفوا عن
 ظهروه رأى كل الضاعة فوقع
 اليهودي مضيقا عليه فلما أفاق
 قالوا له مالك ليلة قال قد ندمت
 والله الفسوة بن بني إسرائيل
 وهتتم به يا معشر قرش والله
 يسبونكم بك سطوة يخرج خبرها

بين المشرق والمغرب، وهكذا كانوا يصفون أيام ولادته وأيامات نبوته من قبل ولادته، وما أن أتت الأيلة ولادته صلى الله عليه وسلم أرتجاساً وتصدع إيوان كسرى وسقطوا أربع عشرة شرفة من رفاهاتها يخمدون نيران فارس التي كانوا يخبونها، وكانت له تقعد قبل ذلك بألف عام فرأىته بحيرة أسوداً وأحياناً مدينة من مدائن الفرس ورأى البراريان وزير كسرى في المنام أن إبلا صعباً تقود إبلاً عرباً قد قطع جبالاً واستشرت في بلادهم وقد أوجرت ذلك بطور العرب على الفرس والذي أله الربيا سليح . وذلك أن أروج البراء كسرى وسقط من شرفاته أربع عشرة شرفة من ثنتين وثلاثين شرفة على كسرى التعمان بن المنذر ملك العرب من قول الربيا فارس ملك التعمان أي الفرس وكان أيامه يقيم بالشام بطور العرب على الفرس يعد كل أربعة عشر ملكاً من ملوك الفرس بعد الشرافات التي سقطت من الإيوان . وما أله سليح على النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاء قبل ولادته صلى الله عليه وسلم . نبي كسرى والذي هوحي به قبل العلم من أيام غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون لذلك في قومه إلى آخره قليل هل له للدرهم من آخر كما تم: يوم يجمع فيه الأولون والأخرون يسعد فيه المؤمنون ويشقى فيه المسيئين . والله اعلم بطور ذلك صلى الله عليه وسلم

وسلم يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول ذلك طلوع القمر أول ليلة يوافق ذلك ٢٢ إبريل سنة ٥٧١ الميلادية لأربعين سنة خلت من ملككم في أوسد شروان وقد ولد بمكة الحكرية في شعب بني هاشم في دار عقيل بن أبي طالب وقد بقيت هذه القري في يد أولاد عقيل حتى جاءها أحمد بن يوسف أخي الحجاج الثقفي، فدفعها إليها داره وهما منها دارا واحدة وصارت تعرف بدار ابن يوسف حتى بنتها الخيزران. ما هارون الرشيد مسجدا لها حجت وسعى محمد الخيزران ولما حجت زينب امرأة أقره الرشيد في الأمان جندته وهاضمت، وقد صلى الله عليه وسلم عام ذلك بعد خمسين من حياته، وذلك أن أبرهة ملك اليمن من قبل النجاشي ملك الحبشة بنى بصنعاء كنيسة وسماها القلايس ليحج إليها الناس بدل الكعبة ولا يمكن ذلك وكيفية باقية قصصها ليهيئها وخرج جيش وأمره الفيلة وعليها فيل كبير عظيم قوى السال فلما اقتربوا من الحرم فرقت الفيلة فقدموا كيوها فترك أهل يبرح مكانه فوجهوه إلى اليمن فهول سريعا فوجهوه قتل أبرهة فترك وعندئذ أرسل الله عليهم طيرا فماتت جماعات في جماعات في منازيرها الصماء وكل جماعة أكبر من العدة وأقل من العصاة فرمتهم الطيور بهذا الصنيع فكانت العصاة تقع على الرجل أو الضيل أو الفيل أو الحمار أو البعير ولم يبق لهم من شيء قال تعالى فيهم (الم) من كيف لم تكن بأسباب الفيل. الفيل. لم يهلك عليهم طيرا فتخيل وأرسل عليهم طيرا بأبوابهم فرمهم بحجارة من سجيل فجعلهم كغصص مائل. وكانت هذه الوقعة في الصيف الثاني من المهزم وتناقل الشرق والغرب عجائب هذه الوقعة، وكيف يهزم جيش أبرهة بعدده وعقده يرمي صغير يحمل أحجارا صغيرة يرميهم بها فيهلكون ويذل السج يتحول الأضرار إلى تلك البقاع المقدسة، وتشهد ميلا خير البرية في حقل البرية لم يحدث في الدنيا منذ بدأتها إلى ناهيتها إلا لينبؤنا نكس صلي الله عليه وسلم ، وهذه الحكمة العطرة الضائدة فيها العبرة والعظة والقدرة الحسنة لن أراد أن ينكر أو أراد جهادا. أعاد الله هذه الذكرى المباركة على الإسلام والمسلمين جميعا بأعزاة واليمن في الدنيا والدين.



من مظاهر العظمة في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله إليك مستدقاً لما بين يدي من
النزلة ومبشراً برسول يأتي من
بعدي اسمه أحمد» (الصف: ٦)
٤ - «أدبني ربي فأحسن
تأديبي» :

لقد أدب الله تعالى نبيه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وجملة
وكمله، حين زكى لسانه فقال:
«وما ينطق عن الهوى» (النجم: ٢) زكى
جسده فقال: «علمه شديد القوى»
النجم: ٥ وزكى بصره فقال «سأراغ
البصر وما يطغى» (النجم: ١٧) زكى
فؤاده فقال: «ما كنز اللؤلؤ ما رأى»
النجم: ١١ بل وزكاه كله فقال:
«ورنك لعل خلق عليه» (القم: ٤).
فكان عف اللسان، ثابت الجأش
والجنان، دائم الفكر، طويل الفكر،
شرح الله له صدره، وبلغ له
الذكر، ووضع عنه وزره، وأدب الله
عنه وعن الله الجسم ويظهرهم
تطهيراً، فلم يكن لفظاً ولا غليظاً،
ولاعانياً ولا جباراً، وإنما كان رحمة
للعالين.

ولقد انمكس ذلك الأدب الرباني
على جميع سلوكه فاستمع جميع
صالحين بالاستعداد والانزاع، فكان
يحب شبابه بيده، ويخيط ملابس،
ويخفف نعله، كما شارك في بناء
المسجد وحقر الغنق بيده، وحمل
التراب، وجمع الحطب، وكان يردف
خلفه، ويكره أن يستعمل له الناس
قبضاً، ولا يمس حيث ينتهي به
الجلس، وإذا مشى مشى الناس
أمامه وحوله، ولم يكن من فرط
تواضعه أن يعصر الداخل إلى
الجلس أنه رسول الله حتى يسأل
أبيكم الخبيز؟ لأحب التكفل ولا
التكفلين، إلى سبائل في الطعام
واللباس، ويشافئ في المقابلة، فلا
ينزع يده حتى يترك الآخر هو الذي
يفترقها، ولا ينصرف حتى يكون
محدثه هو المنصرف، وإذا أشار إلى
أطعام الناس لم يكرهم وإنما يقول:
«مايل أقوام يفلتون بك» وكذا
ولكل هذه الصفات وغيرها أحبه
أصحابه الحب كله، فهذا علم من أبي
طالب - رضي الله عنه - يسأل: كيف
كان حيككم لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟

الحمد لله رب العالمين «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، (التوبة: ٣٣). ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد عبدالله ورسوله الأمين، وعلى آل وصحب الكرام والتابعين. وبعد :

فيقول الله تعالى: «وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور» (إبراهيم: ٥) يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إن لربكم في أيام دهركم للنفحات، ألا فتعرضوا لها فقلل أحدكم أن تصيبه نفحة لا يشقى بعدها أبداً».

ستبقى أحداث الإسلام وذكراته وفي طليعتها السيرة العطرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ستبقى الواحة الخضراء التي تلجأ إليها الأمة الإسلامية كلما حزبتها الأمور، وأدلمت عليها الظلمات، وتكالب عليها الأعداء، لتجد في ظللها إيمانها وعزتها وكرامتها، وتستقي منها الفوائد والتجارب والعظات، وهي لاتفعل ذلك هروباً من الواقع، بل إنها بذلك تصنع حاضرها وتخطط لمستقبلها على هدي ونور من ماضٍ مجيد وتاريخ فريد، لتبقى كما وصفها الله - تعالى - خير أمة أخرجت للناس.

ونحن حينما نحتفل بشأن من شئنه عليه الصلاة والسلام، فينبغي أن لايقع في فهمنا أننا نشرفه بحديث عنه، وإنما نتعقد أننا نشرف بكل حديث نصف به حالاً من أحواله أو شأننا من شئنه، وثواب الله بعد ذلك للمؤمنين الصادقين.

ونود في هذا المقام أن نشير إلى أن الله - عز وجل - حينما اختار نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للإطلاع بهذه المهمة الجليلة أعطاه صلاحيات يحتاجها القائد والمصلح والمعلم، وجميعها تشكل مظاهر العظمة في شخصه الكريم وسنذكر منها مايلي :

١ - طهارة النصب الشريف:

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ضمير الغيب يختار له الأمهات والأباء، «خرجت من تكاح ككناح الإسلام لم يصبني من سفاح المجاهلية شيء».

«إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم، فأتا خيار من خيار من خياره رواء مسلم - فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير مولود، وأقرب موجد، وأظهر من ظهر في هذا الوجود، وصديق الله العظيم إذ يقول: «وتفليكن في المساجدين، إنه هو السميع العليم الشعراء: ٢٢٠».

٢ - طيب الموطن :

كما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكرم أسرة، فقد ولد في أظهر وأطيب بقعة للقد ولد في مكة إلى جوار بيت الله الحرام، «و

وسلم إلى هذا اليهود بنية ولا عن طريق الصدقة والشفاعة ولكن تخفض الكون لإفصاحه قبل أن تتعاقب الأحاد والمسيحيين، وروى الإمام أحمد والطبراني والبيهقي والحاكم واليزار عن العرياض بن سارية السلمي - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إني عبد الله وخاتم النبيين، وإن آدم لنجدل في طيعة، وسأفخركم عن ذلك، أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى، ورويا أمي التي رأت، وكذلك أمهات الأنبياء، يرين، وإن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعت نورا أفشأت له قصور القمام».

يشير بهذا إلى قول إبراهيم عليه السلام (ربنا يا معطي فيض رسولنا منهم ينكح عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم) إنك أنت العزيز الحكيم البقرة: ١٢٩: «وقال تعالى: «وإذا قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول

لم يرأ أنا جعلنا حرماً منا وما ينضاف الناس من حولهم أفعالها طاهر يؤمنون وينسبوا الله يكثررون العنكبوت: ٢٧.

(إن أول بيت وضع للناس الذي بيكة مباركا وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن نظله كان آمناً آل عمران: ٩٦ و٩٧).

«فليعبثوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوفه قريش فيها الأمن والأمان والرزق الطيب الحال» وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فلنكونه قبيلاً ثم أضمره إلى عذاب النار ويشت المصير البقرة.

«وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبي وني أن تعبد الأصنام» إبراهيم: ٣٥

٣ - البشارة به صلى الله عليه وسلم :

لم يكن حبيته صلى الله عليه

فيقول: «كان رسول الله أحب إلينا من أسواننا، وأولادنا وأبائنا وأمهاتنا، ومن الماء البارد على الغمام».

ولقد كان يعامل خادمه برفق، فلا يكلفه ما يشق عليه، فهو القائل في الحديث الشريف: «إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يملك، وليلبسه مما يلبس ولا تكلفهم ما يلبسهم، فإن تكلفتم فاعينوه».

ومن مسير النبيل في هذا المنحصر ما حدث به أنس - رضي الله عنه - حين قال: «حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة، فما قال لي أف قط، وما قال لشيء فعلته لم أحسنه؟ ولا لشيء تركته لم تتركه؟ أبو هريرة».

● مهلاذمه ميلاد ثورة للنساء على فساد الأرض: لقد كان ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم - إيداناً ببلاده ثورة للنساء على فساد الأرض، فقد أتى إلى الدنيا - كما أتى ربه موسى على قدر - وكان لسان حال الكائنات يقول: (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) الإسراء ٨١. فقد ضل سكان الأرض على عقائدهم ومسيرتهم، دولة تظلي على دولة، وأمة تذل أمام، وشخص يقتل شخصاً، وفاجر يهتك حرماً، واخفت الفسائل وانقلب ميزانها، وسيطرت الرذائل واستبدت سلطانها، وخرجت الانسانية عن طورها التي خلقت له.

فبدأ في ذي جزيرة العرب قد انقطع عنها وهي السماء قسوتها متلاولة، وأزماناً متباعدة كان عقلاء العرب خلالها يتعمدون على ما يليهم من دين إبراهيم عليه السلام، وانتقلت النبوة إلى فرع يظن جهي ظن اليهود - أن النبوة سارت لهم ميراثاً فقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه والصدا في دين الله وفي اسمائه وشرائعه في ذلك انصاري - وقوات اليهود عزيز بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله ذلك قولهم باقواهم يضايقون قول الذين كفروا من قبل قائلهم الله أني يؤكدهم التوبة ٢٩. كما إبان القرآن الكريم أن اليهود والنصارى إذا اجتمعوا ضد الإسلام وقتلوا أو يخل الجنة إلا من كان هوداً، أو نصارى تلك أمانيهم هل ماتوا برهانكم إن كنتم صائقين وإذا تواجهوا فمضوم الداء «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء، وهم يظنون الكتاب كذلك



بقلم: د. عبدالمكرم الصمدي

ويتعهدهم بالتوجيهات الصادقة، ولقد تمثل هذا المنهج في إرساء الأسس التالية:

(أ) مقاومة زوج الضعف والخوف في النفوس:

وهذا عنصر هام كان لابد من التنبه إليه ذلك لأن الدعوة في بادئ الأمر كانت تواجه بالشدة والنف من مجتمع الكافرين بالله من أهل مكة أضف إلى هذا استضعاف المؤمنين وقد كان أكثرهم من العبيد والأرقاء والضعفاء فكان لابد من تزعج عنصر الخوف من النفوس التي رأت طريق الطريق، حتى لا يعرقل الخوف حركتها، ويوقها في الحيرة والارتباك. وذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم كسان إذا أراد إقناعاً من يوارى الضعف والخوف قد تسلسل لهذه النفوس العذبة المكشوفة قام على الفور يفسر الجراح ويوثق الأمل في النفوس، فلا تثبت كلمات هذه أن تسرى في الأجساد سريان الروح فسيها - فينبض هؤلاء الأصحاب الأسمه وبصانتهاتم وينهضون لاستئناف المسير.

(ب) قبسول الأعداء من المخططين:

وهذا عنصر دعوى هام أرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم - مبداء ولكننا نلاحظ بهذا الفصوص أن الرسول في هذا كان ثاقب الفكر،

بعيد النظر، يقبل الأعداء من البعض في الوقت الذي لا يقبلها من البعض الآخر وإن كانت على ذات المخالفة لأنه كان يضع في اعتباره رسوخ العقيدة لدى هؤلاء وأولئك فكان يقلل من المناقشين ما لا يقبله من المؤمنين الصادقين.

فحينما جاءه المتخلفون عن غزوة العسرة (تبوك) وطلقوا واستغفروا لهم ووكّل أمر سرّارهم إلى الله، وحينما جاءه المؤمنين المتخلفون وهم: كعب بن مالك، مرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وسلم عليه أحدهم تيسم تيسم القبط وقال:

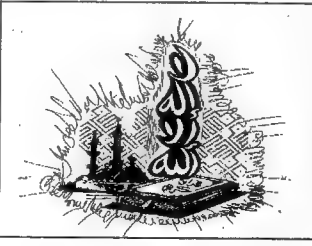
«ما خلقت؟ قم حتى يقضى الله فيك وفي أخوانك»، نهى المسلمين عن كلامهم خضنين ليلة، حتى إذا مضت أربعون ليلة، أرسل إليهم النبي أن اعتزلوا النساء ويغيبوا أمرهم كذلك حتى أنزل الله توبته عليهم.

والسيد ثاب الله على النبي والهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم أنه بهم روف رحيم. وعلى الثالثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم - التوبة: ١١٧ و ١١٨.

(ج) إرساء مبدأ التعارف بين الناس:

والرسول إنما ينطلق في هذا من توجيهه الله رب العالمين إذ يقول: «يا أيها الناس أنا خلقناكم من نكر وأنتي جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليهم خير» المائدة: ١٣.

وما لاشك فيه أن التكتيك على هذا الأمر هو أساس من أسس عالية رسالة نبينا، صلى الله عليه وسلم قاله عز وجل يقول: «ويا أرسلاكم إلا رحمة للعالمين» الانبياء ١٠٧، ويقول أيضاً «ويا أرسلاكم إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون» - سبا ٢٨. وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح، كلكم لأم وأدم من تراب».



« ما أقسى ظلم الرحماء ! »

الظلم في حد ذاته أيا كان مصدره من الأمور القاسية على النفس ، ولكن قسوته تكون أشد إذا جاء ممن شيعتهم العدل أي من أولئك الرحماء في الدنيا وهم الآباء والأمهات ، لقد أودع الله تعالى في قلب الأبوين نصيباً وافراً من الرحمة لأولادهم لا مثيل له ، حتى قيل : إن الإنسان لا يمتني لأحد أن يكون أفضل منه إلا ابنه ، ومع هذا فقد يقع ما يناقض هذه الرحمة من بعض صور الظلم التي تلحق بالأبناء من الأفعال الجائرة للآباء ، ولكن كيف يحدث ذلك ؟ فهذا ما سنتناوله في النقاط الآتية :

أولاً : ما هو ظلم الرحماء ؟ :-

إذا كان العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه فإن عكسه وهو الظلم يقصد به الانتقاص من كل أو بعض حق الغير ، والحق الذي يقع عليه الظلم إما أن يكون مادياً أو معنوياً سواء كان مصدره الشريفة الغراء أو القساويون الوهمي ، وفي هذا الصدد نقصر على بيان الظلم الذي يقع من الرحماء وهم الأبناء على من يفترض فيهم استحقاق الرحمة وهم الآباء باعتبار أن هذا الظلم يمثل أقسى درجات الظلم التي يتركبها الإنسان في الحياة الدنيا .

ثانياً : أهم صورة لظلم الرحماء :-

هناك صور عدة تمثل ظلم الرحماء كالصرمان من كل أو بعض حصمة الوارث في التركة وكبيع بعض أو كل الأموال للغير إغساراً بالوارث ، ولكن أهم وأخطر صورة لظلم الرحماء تلك التي تتمثل في تقصير بعض الأبناء على البعض الآخر وبخاصة في العطاء المادي ، ويمكن النظر في هذه الصورة أن أصل الأولاد واحد وهو الولد والمفروض أن الجميع على قدم المساواة في الحقوق والواجبات وليس هناك مبرر للمفاضلة بينهم ، ومع ذلك

يأتي الضرر من حيث ينتظر المراء النفع ويوقع الظلم من حيث يكون العدل .

ولهذه الصورة من الظلم خطرها الكبير على العلاقات الاجتماعية لما تؤدي إليه من تقطيع الأرحام وتدمير الروابط الازلية بين كثير من أفراد المجتمع ، فمن غير المتصور عقاباً ومنطقاً أن

يقدم المظلم الحب لمن اغتصب حقه ولو كان هو أقرب الناس إليه ، بل إن البغضاء والضغائن تحل محل الود والمحبة في هذه العلاقات ، ومن هنا كان الأمر الصريح من الله ورسوله بإتياع العدل بين الأولاد ، فقد روى البخاري ومسلم والطبراني والبيهقي بسندهم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن أباه أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني نلت أبنى هذا غلاماً كان لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل ولدك نحلته مثل هذا ؟ ، فقال : لا ، فقال : فأرجعه ، ويلفظ مسلم قال : تصدق على أبنى ببعض ماله ، فقالت أمي عمرة بنت ربيعة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق أبنى إليه يشهده على صدقتي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفعلت هذا بولدك كلهم ؟ قال : لا ، فقال : إتقوا الله وأعدوا في

أولادكم ، فارجع أبنى في تلك الصدقة ، وعند الطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور بلفظ : «سواء بين أولادكم في العطية ولو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء» ، وفي رواية أخرى : «يسرك أن يكونوا لك في البر سواء» ، قال : بلى ، قال : فلا إذن» .

ثالثاً : حكم التصرف الذي يتم على هذه الصورة :-

رغم الأمر الصريح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدل بين الأولاد ، وفي ذات الوقت النهي الواضح عن عدم المفاضلة بينهم ، إلا أن البعض من المسلمين الذين غرتهم الحياة الدنيا يصرون بلا أدنى حبر على مخالفة ذلك الأمر وهذا النهي وربما كان بدافع مما تحصل به النفس ويزينه الشيطان ، ولكن ما حكم التصرف الذي يتم بناء على هذه المخالفة ؟ وإجابة عن هذا السؤال يقرر فقهاء الشريعة الغراء الأحكام الآتية :-

أ - بطلان التصرف الصادر من الوالدين أو أحدهما بالمفاضلة بين الأولاد في العطية أو الهبة لأن صريح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الكريم «أعدوا بين أولادكم» يفيد وجوب التسوية بين الأولاد في العطية ، ومن

عظمة التشريع الإسلامي أن الفقهاء لم يطلقوا هذا الحكم على كل الحالات التي تقع بالمخالفة لهذا الأمر الشريف بل أجاز بعضهم كالإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه للوالد أن يخص بعض أولاده بشيء من الهبة إذا كان هناك سبب يبرر ذلك ، كأن يكون هذا الولد مريضاً أو عليه دين يجهز من سداده ، أو كان لهذا الولد عملاً أدى إلى تكوين المال الموهوب منه أو زاد من تنمية هذا المال ، وفي هذه الحالة تكون للمفاضلة مقابل العمل حتى يشعر العامل أنه أفضل من الشامل ، وفي هذا تشجيع على بذل الجهد والاكتساب بحلال ، ولكن الواقع ينطق بحالات تخالف ذلك تماماً فنلاحظ أن بعض الآباء يجسروا المفاضلة في عكس موضعها فيخص بالعطية أقرب أولاده إلى قلبه ولو كان غنياً ولو لم يكن له دور في تكوين أو زيادة المال الموهوب منه مما يساعد على اشتغال الفتنة والكراهية بين الأشقاء ..

ب - عدم جواز الشهادة على التصرف لأنه جور أي ظلم شديد وقد أمتنع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن الشهادة على هذا التصرف لما ورد في حديث إمرأة بشير الذي رواه الأئمة مسلم وأبو داود وأحمد بن حنبل

• يستحق الظالم دعوة المظلوم بالبعد عن المفاضلة بين فلذات الكبـ الأجدر بالعدل في التعامل معهم . • المفاضلة بين الأولاد يمكن أن تكون مصدراً لعقوق الوالدين . • من أهد الأمور على النفس أن يجد الإنسان نفسه في موقف المظلوم .



بقلم المستشار:

حسن حسن منصور

نائب رئيس محكمة النقض

عن جابر بن عبدالله رضى الله
عنه قال : قالت امرأة بشير له :
أنحل ابني غلاماً وأشهد بى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : إن ابنة فلان سالتنى
أن أنحل ابنها غلامى ، قال : آله
أخوة ؟ قال : نعم ، قال : فكلم
أصلحت مثل ما أصليته ؟ قال :
لا ، قال صلى الله عليه وسلم :
«فليس يصلح هذا وإنى لا أشهد
إلا على حق» ، وعند أبي داود :
« لا تشهدنى على جور إن لينك
عليك من الحق أن تعدل بينهم» ،
وامتناع الرسول صلى الله عليه
وسلم عن الشهادة على هذا الأمر
لأنه جود بغير النهى القاطع عن
الشهادة عليه من أى مسلم ولا
كان عاصياً لله ورسوله : ومن
يعص الله ورسوله فإن له نار
جهنم خالداً فيها والعياذ بالله .
ج - إذا حدث وتصرف أحد
الوالدين بالمخالفة لصريح أمر
الرسول صلى الله عليه وسلم
سألف الذكر فقد قرر الفقهاء أنه
يجب على المتصرف العمل عن
هذا التصرف والرجوع فى العطفة
أو إليه أخذاً بما فعله بشير لقول
ابنه النعمان وهو الموهوب :
«فرجع أبى فى تلك المديقة أو
العطفة» ، ورؤى فى الصحاح عن
طلاس عن ابن عمر وابن عباس
رضى الله عنهم أن رسول الله

أولى العدل فى العلماء المادى
الذى يستطيع العدل فيه ، وهذا
ما أشار إليه قول النبى صلى الله
عليه وسلم فى رواية مسلم لحديث
النعمان بن بشير : «يسرك أن
يكونوا لك فى البر سواء ؟» قال :
بلى ، قال : فقال هذا إذن» ، وإذا
كان هذا حال الأولاد مع والديهم
فلا يتصور أن تكون حالهم مع
بعضهم أفضل من ذلك ، فالنطق
يقتضى أن المفاضلة لا توثق فى
النفس المساواة حتى فى العاطفة.
فلا يتوقع الفاضل الحب من
الفضل ولا كان ذلك ضرباً من
الفروض الجدلية بعيدة المال فى
هذه الحياة الدنيا ..

٣ - هذه المفاضلة تعتبر
اعتداء على حق الغير فى الملكية
التمثل فى حق الأخوة الآخرين
فى العطفة التى انفرد بها واحد
منهم ، وهذا الاعتداء يحول دون
قبول توبة من ارتكب ذنب
المفاضلة لأنه كما هو معلوم أن
من شروط قبول توبة المعتدى على
حقوق الغير أن يرد الظالم إلى
أصحابها والله لا يفرق هذا الذنب
المتعلق بحقوق العباد إلا بعد
مقوم من مرتكبه ، وتظل هذه
التوبة معلقة على إرادة المظلوم فى
الدنيا والآخرة ، إن شاء عفى
فيتجاوز الله عنه وإن لم يعف عن
الظالم كانت العاقبة السيئة وربما
كانت هى نار السعير وما هى من
الظالمين بعيد ..

٤ - إن أشد الأمور على
النفس أن يجد الإنسان نفسه فى
موقف المظلوم ، ومن هنا كان الله
دائماً إلى جواره واختصه بميزة
قريبة لكونه مظلوماً فضمن له
إجابة دعوى ولو كان كافراً به ،
فقد روى الترمذى فى سننه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : «ثلاثة لا ترد دعوتهم :
الصائم حتى يطرأ والإمام العادل
ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق
الغمام ويفتح لها أبواب السماء
ويقول الرب : ومرتضى وجهلى
لأصبرك ولو بعد حين» ،
والإنسان إذا ضاقت به السبل
يفزع دائماً إلى الله بالدعاء ولا
سيما وإذا كان مظلوماً ، وربما
تسميه مرارة الظلم صلة القرى
التي تربطه بالظالم فينطلق لسانه
بالدعاء عليه فيكون فى ذلك ملكته
من حيث لا يدري ، فليقتطع الظالم
دعوة المظلوم بالبعد عن المفاضلة
بين فلذات الكيد الأجدر بالعدل
فى التعامل معهم .

ولكل من الظالم والمظلوم
تسوق كلمة العلماء التى تصور
عاقبة الظلم على أوضح صورة
وهى : لو علم الظالم بما أهد الله
للمظلوم لضمن عليه بالظلم ،
فليصبر المظلوم وليتصبر الظالم ،
وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب
يتقلبون .
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم .

بنك مصر



فروع العلاقات الإسلامية

وحدات تزاوّل نشاطها

طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

يمكن التعامل مع هذه الفروع من خلال

دفتر التوفيق الإسلامي

- الحد الأدنى لفتح الدفتر ١٠٠ (جنيه مصري / دولار أمريكي / جنيه استرليني / أو ٤٠٠ ريال سعودي)
- يمكن فتح دفتر للقاصر والصبي المميز
- يمكن فتح دفتر للقاصر بإيداعات من الأم التي يكون لها وحدها الحق في السحب والإيداع حتى بلوغ القاصر سن الرشد
- يصرف العائد كل ٦ شهور في ٦/٣٠ / ١٢ / ٣١ من كل عام بذات عملة للمشاركة
- العائد معفى من الضرائب

بنك مصر .. فروع العلاقات الإسلامية

..... تعمل لخدمتك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
«وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ»

صدق الله العظيم

مصر للسياحة

الحائزة على المركز الأول في تحقيق أعلى حجم أعمال للشركات السياحية

تفخربان
تدعوك للأداء
عُمْرَة

المَوْلِدُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ

للعام الهجري ١٤٢١هـ

- ★ برامج متنوعة لجميع المستويات لاتنافس
- ★ خدمات متميزة
- ★ خطوط الطيران السعودي - خطوط مصر للطيران - العبارة
- ★ تنفيذ جميع المزارات الدينية
- ★ أسعار لاتنافس
- ★ أفخر الفنادق المجاورة للحرمين الشريفين

ضيوف الرحمن بادروا بالارتباط بنا من اليوم ...

نحن في انتظاركم

حُرَّة مقبولة .. وحرور عبيد

الالتزام .. الثقة .. الاطمئنان



للعجز والاستعلام:

مصر للسياحة - الإدارة العامة للسياحة الدينية - ت: ٢٨٤٤١٢٧
وجميع فروع مصر للسياحة بالقاهرة والمحافظات

تطاول على الاسلام ورسوله ﷺ!

بقلم : د. حسين الميمني

السموات أن تتفطرن منها وتخر الجبال هداً، فكلمة (فرعون) ليست مرادفة لكلمة (مصري)، بل هي لقب يوصف لفئة متكبيرة ومتجبرة من البشر، وهذا اللقب منكرور بالفتح والكفر واللعنة في كل القرآن الكريم وفي السنة النبوية على لسان محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد ذكر الإمام الطبري في تفسيره الآية (٤٩) من سورة البقرة : (فرعون) = اسم كائن ملوك العمالة بمصر تسمى به.

وفي لسان العرب : الفراعة =

الكبر والتجبر ، وقال الجوهري:

فرعون صفة الوليد بن مصعب ملك

مصر ، وكل عات فرعون ، والعمالة

الفراعة، وقد تفرعن وهو ذو فرعة

أي نهاء ومكر، وحتى في الصرف

يطلق لقب فرعون على كل متكبر

جبار ينظر الناس منه فيفضونه،

فهو نصف رسول الله بهذا

الوصف الطبعي الذي يقابل وصف

إبليس بالشيطان،

ولذا كل ذلك البهروء والتطبيع

والتلبس واللقن ، من المعروف أن

الرسول اختار الله بعلمه فئة

بشخصيته المختارة ، فهو لا ينسب

إلا لرسالة الله التي اختار من أجلها

«كما نرى في آبي الأنبياء سيدنا

إبراهيم وقد دعا أبيه إليهم ليعلم

وحده ولا شريك له فلما رفض ذلك

تبرأ منه ، وكما قال الله (توحي) عليه

السلام إن ابنتك ليس من أهلك ،

وقس على ذلك امرأة فرعون المؤمنة

فيها تلبس إبليس فينصرف الناس عن جواهر التوحيد بأن يدخل الشيطان فيهم مظاهر الشرك والضلالة ، فيرسل الله سبحانه ورسولاً آخر يذكر ويعلل ، فالركوع والسجود وغيره ملازم للبشرية من لدن آدم ليكون وجهته ذلك هو الله الخالق الواحد الأحد ، وهذا من البديهي الذي لا يحتاج إلى تعليق ، والسجود يرمز للتقدير والاحترام والاكبار ، وقصره الاسلام ليكون خالصاً لله الواحد القهار.

ولكن ما يحتاج إلى نفع ورد هو ما أشار إليه المصحف فيما يأتي:

١ - أن الرسول من أصول

فرعونية.

٢ - أن أول كعبة كانت هرم

بيوم.

٣ - أن قسما المصريين من

الفراعة المهاجرين إلى الجزيرة

العربية بنو الكعبة على فكرة الهرم

ونقلوا إليها أصنامهم وطقوس

عبادتهم.

وكل ذلك باطل شنيع وسب في

رسول الله وفي دستور الأمة وتشكيك

مفرض في شعائر الله الحق ومحاولة

لهدم العقيدة في طوبى المؤمنين

بنى هاشم واختارني من بني هاشم

فلما خيّر من خيار من خياره ،

ويشير إلى أن بني هاشم هم

المهاجرين (من الفراعة).

ولما في هذه القالة من التلبس

والخلط ولما لها من أثر مدح للعقيدة

ويشكك للقلب وخصوصاً في غير

الراسخين في العلم وهم كثيرون ،

فإن من واجب العلماء الرد العلمي

الرصين ومن واجب أولى الأمر

محاسبة المشككين مشيرى الفتن

بالباطل وذلك لأن دستور الأمة مبني

على الإسلام.

وحتى يستيقظ العلماء ويتحرك

أولى الأمر أقدم هذا الرد قدر على

وطاقتي عمسى الله أن يتقبله في

ميزان حسناتي يوم الحساب ،

فأقول وبالله التوفيق.

إن المصحف يقول : إن هؤلاء

المهاجرين من المصريين المؤمنين قد

هربوا من فرعون وجنوده وهذا كلام

١ - أن أول كعبة في العالم

كانت بمصر مستتبعة في هرم

(ميمون) ثم انتقلت فكرة بناء الكعبة

إلى الجزيرة العربية مع المهاجرين

من المصريين المؤمنين الفارين من

الثورة الشيوعية في عهد الأسرة

السادسة عام ٢٢٨٠ ق.م.

٢ - وانتقلت مع المصريين

القسما من الطقوس من طواف

وركوع وسجود إلى كعبة الجزيرة

العربية وقدم صورة على ذلك.

٣ - هؤلاء المهاجرون من

المصريين حملوا معهم أصنامهم

والتي منها اللات والعزى ومناة.

وقال : إن من هؤلاء الفراعة

نشأ الرسول صلى الله عليه وسلم

ومتهم بذات طقوس العبادة في

الإسلام.

وقد استخدم آيات قرآنية

وأحاديث نبوية مدمية لها تؤكد

حجته مثل

قول الرسول : «استفتسون

بجدي أرضاً يذكر فيها القيراط فإذا

فتحتوها فاستوصوا بأهلها خيراً

فإن لهم نعمة ورحماً» ، ويقع أن

المقصود بذلك (مهاجر) المصرية أم

سيدنا إسماعيل وشقيقة الملك

الحصري سنوبرت.

وحديث «إن الله اختار العرب

واختار كنانة من العرب واختار

قريشاً من كنانة واختار من قريش

بنى مناف واختار من بني مناف

حَدِيثُ الْمَدِينَةِ

سُقُوطُ
أَخْرَجَ
رِجَالُ
الْجَنُورَى

صِرَاعُ
وَزِيرِينَ عَلَى
مِليارات
جَنِينِهِ

القرآن والأحاديث والوثائق الأثرية تؤكد الحقيقة الغائبة

سيدنا محمد ﷺ من ملالة الفراغة... والمصريون بناء الكعبة الحقيقية

الحيوانية لكل البشر سلسلة متصلة من لدن آدم، ومن ناحية الروح أو النفس فكل إنسان معنى خاص وشخصية متميزة تحدث في حينها. هذه هي الأولى أما الثانية فهي ابتداءه بأن أول كعبة كانت هرم مبدوم وقد نقل قديما المصريين من المهاجرين (الفراعنة) تصميمه لبناء الكعبة المشرفة.

وفي ذلك تليس إبليس ومخالفة للقرآن والسنة.

تليس إبليس : لأن ذلك يوحى بأن أصل قبيلة الإسلام الكعبة المشرفة بشرى، بل ووثني، وفي ذلك بلبلة وتشكيك وهم لعقائد الأمة وطعن قدر بيت الله في مكة وقبلة الأرض جميعاً وإلى يوم القيامة والقرآن والسنة فيهما تنصوص صريحه بأن أول بيت وضع للناس هو الكعبة المشرفة وكان ذلك من لدن آدم عليه السلام ، وهما هو الحق سبحانه يقول في سورة آل عمران: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين» (٩٦). ثم يقول الحق : «فيه آيات بينات، مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً» وله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» (٩٧) آل عمران.

وننقل قليلاً أمام هذه الآيات متأملين ومفكرين.

الآية الأولى .
تخبرنا أن أول بيت وضع للناس هو الكعبة في مكة والتأكيد العلمي اليقيني جات الآية الثانية تشير إلى أن هناك آيات بينات تقدم دلائل بيّنة على صدق الرسالة وصدق الرسول، وحقيقة كراهية الإسلام فهي الأولى من لدن آدم وهي الأخيرة حتى آخر الزمان.

ولكن الحق يذكر من هذه الآيات البيّنات آية واحدة وهي: مساقم إبراهيم وفيها يشاهد الإنسان أثر قديم سيدنا إبراهيم وقد غاصت في الحجر القاسي بعد أن لن وهو يقد عليه ليرفع قواعد البيت وقد ذكرت كثرة التفسير آراء وإشارات إلى آيات أخرى كثيرة ومنها أية بشر مزعم بها فيها من العجائب المبهرة ولكن سلكتني في هذا المكان بالإشارة إلى محور علمية حديثة وهي:

تمكن الأستاذ الدكتور: حسن

كمال الدين وهو من علماء المساحة الكبار وهو أستاذ المساحة بكلية هندسة أسبوط ، والقاهرة والرياض الأزهر. تمكن ذلك العالم من عمل قياسات وخرائط باستخدام الحاسب الآلي بين فيها أن مكة المكرمة مركز العالم ولا توجد بقعة على الأرض تنافس مكة في الميزة الفريدة . وقد نشر البحث كاملاً وبالإنعام والفراسط في مجلة العلم والإيمان التأسيسية سنة ١٩٧٧، وفي سنة ١٩٩٩ أجسد ذلك البحث الأستاذ الدكتور: مسلم شلتوت عالم الفضاء العالي ونشرت ذلك عدة مجلات عالمية.

أما الظاهرة التالية فقد شاهدها بنفسه (كاتب هذا المقال) فهناك في مكة جبل اسمه جبل النور عليه غاز حراء الشهير والذي كان صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه قبل الرسالة والذي عليه فبط جبريل عليه السلام ، في أول إرسال السماء على خاتم الأنبياء والمرسلين.

وهذا الغار يشبه المثلث أو رأس حربة أو رأس سهم وبقياس نجد أن رأس ذلك المثلث أو السهم يشير إلى مركز الكعبة المشرفة. ولأن الرسول كان يتعبد في ذلك الغار بالذات قبل الرسالة ولأن جبريل نزل عليه عند ذلك المكان بالذات. ولأن الغار يشير إلى الكعبة فإن ذلك يشكل آية بيّنة على أن الكعبة هي أول بيت وضع للناس وبالتالي هو آخر قبيلة لناس حتى تقوم الساعة ، وذلك لأن (الغار) جزء من جبل قديم قدم الأرض وبناء الكعبة كمال الدين وهو من علماء المساحة الكبار وهو أستاذ المساحة بكلية هندسة أسبوط ، والقاهرة والرياض الأزهر. تمكن ذلك العالم من عمل قياسات وخرائط باستخدام الحاسب الآلي بين فيها أن مكة المكرمة مركز العالم ولا توجد بقعة على الأرض تنافس مكة في الميزة الفريدة . وقد نشر البحث كاملاً وبالإنعام والفراسط في مجلة العلم والإيمان التأسيسية سنة ١٩٧٧، وفي سنة ١٩٩٩ أجسد ذلك البحث الأستاذ الدكتور: مسلم شلتوت عالم الفضاء العالي ونشرت ذلك عدة مجلات عالمية.

حامل الرسالة الغائبة للعالمين. وسيكون كل ذلك دليلاً على صدق الرسالة وصدق الرسول وعالية الإسلام ، وبفض النظر عن الأصحاب والأنساب والأعراف. فهنا بنا نناقش ذلك بحرية وجدية ونعلم جيداً عن التعصب والعصبية ، فقد ثبت يقيناً أن القرآن الكريم هو كتاب الله الوحيد الخالد الباقي المحفوظ ليدلن به البصيص ويكون دستوراً للعالمين لمن يشاء منهم أن يستقيم.

فالقرآن معجز في معانيه ومعانيه، وغالب تصاماً من التناقض والاختلاف والتعريف ، وهو نسخة وحيدة متطابقة في أي زمان ومكان يرجع إسناده إلى المصدر مباشرة وفيه نص صريح بأنه الخاتم ، وفيه بما سبقه من رسالات ويهين عليها ، فكل رسالات السماء منسوخة في ، فبعضه على حقيقتها فيه ، وفيه بعده تنزيه الأوهية مما لا يليق بكمال الله من أول كلمة فيه إلى آخر كلمة. وفيه تنزيه الرسل مما لا يليق برسول الله الذي اختارهم الحق بعلمه ليحملوا رسالاته ، وقد أخبر عن الغيب فصدق، وقدر فيه الإنسان شره ومنهجه الذي يحقق للإنسان التوازن والتدليل بينه وبين نفسه وبين أخيه الإنسان وبين الكون من حوله ، وفيه من الإشارات العلمية من الذرة إلى المجرة ومن الجنين إلى اللغ والعقل والنفس، وفيه إشارات للكون من البداية للنهاية، تدبرها العلماء الراغبون في العلم فأقروا وسجدوا .

التخدير التلفزيوني للأطفال

● تستعد الأسرة العربية هذه الأيام

للتحول إلى نمط الحياة الصيفي، بعد انتهاء العام الدراسي ومنع من تعودوا الانشغال بالدرس والذهاب إلى المدرسة بدرجة أكبر من الحرية ووقت الفراغ بعد أداء الامتحانات.

والمفروض أن تكون هذه الحرية باباً ذهبياً للانشغال بأنشطة وأنماط تنمي مهارات التفكير والابتكار والمبادرة، ومعايشة عالم الطبيعة وأنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية الخلاقة، لكن ذلك أمر مستحيل بالنسبة للسواد الأعظم من الأطفال العرب.. ذلك أن الطفل يعيش اليوم في أسرة ربهها غارق في العمل وريتها هالكة - إلى جوار العمل في أعمال المنزل، بينما لا تدخل الأمور الصيفية في اهتمامات المؤسسات التعليمية.

وفضلاً عن أن ذلك يضطر الأطفال إلى الاعتماد على أنفسهم بشكل متزايد قبل أن يمتلكوا أدنى مقومات يحتاجها هذا الاعتماد فإنه يعزز قبضة التلفزيون الجهارة عليهم بعد أن صار صاحب أرخص أيام وليل في عصر الاتصال الإلكتروني ●

المخدرات الإلكترونية

وليت الأمر يكون إيماناً لمنة راقية كما قد يلوخ لبعض، ذلك أن الدراسات العلمية أكدت بما لا يقبل الشك، تأثيرات سلبية عديدة للثقة المتعة الموهمة.

لقد تدبّر أن مجرد متابعة ما يجري في التلفزيون - بصرف النظر عن مضمون هذا الذي يجري - يؤثر على كيفية عمل دماغ الإنسان، ويخضع لورا من أطوار البلادة والكسل (أمر يقاس بتسجيل موجات وتذبذبات نشاط الدماغ). وتؤثر هذه الصالة على حاسة الإنسان الانتقائية، إن كانت مثل هذه الحاسة قد تشكلت لديه أصلاً، وتجعل راحته في مواصلته قبول ما يجري أمامه دون تمحيص - وبصرف النظر عن رواد الفعل الضارة المرجاة، التي ربما حار الإنسان في أسبابها حال ظهورها.

وإن كانت هذه حالة إنسان كبير ناضج فللقارئ أن يتصور حال طفل أخضر العود في طور التكوين.

وليهما هنا التفصيل بسدد الأسباب الفيزيائية والفسيولوجية لخل هذه الصالة بقدر ما يهتما التأكيد على ما أثبتته الدراسات

بات من مسلمات العصر أن يقضي الطفل أمام التلفزيون وقتاً يزيد على الوقت الذي يقضيه في اللعب أو المدرسة، بل وحتى مع والديه، ومع تنوع البرامج والقنوات وامتداد فترات الإرسال وانتشار رفاه التلفزيون الموقرين «الدش والفيديو والآلاتي و...» فإن التوقع هو تزايد وقت «الصحة» بآطراد، حتى أن الأمر في عمومه دخل مرحلة الإدمان.

وهي ندر أبعاد وجنود هذا الإدمان ما علينا إلا أن نقرأ تأكيد بعض المدارسين بأن الصلابة واللون على الشاشة باتا يجنبا الطفل الرضيع أكثر مما يجنبه وجه أمه!

ولم يفتقر العظلة «الصيفية» نزول الكواكب الأسرية: «اقرأ لك كلمتين بنفعلوك.. كفي تضيق وقت.. وتستهلك كثير من الأسر بعض المدرسين بأن الصلابة واللون على الشاشة باتا يجنبا الطفل الرضيع أكثر مما يجنبه وجه أمه!

وفي أحوال كثيرة يحض الكبار الأطفال على الجلوس أمام الشاشة الصغيرة، تخلصاً من عبء التفكير فيما يمكن أن يشغل الأطفال ويغيبهم، بل وحتى مشاركتهم - استسهالاً - نوعاً من الهمو والإدمان المحب.

بقلم :

د. محمد نسي

نازحت ٢٥٠ في المائة «أ» من معدلات نمو مثيلاتها في الظروف العادية.

وليمكن أن نتجاوز، ونحن نتحدث من التأثيرات السلبية لإيمان الهوس أمام التلفزيون، أن ذلك يصرم الطفل من الحركة واللعب اللذين يحتاجهما نموه البدني الطبيعي، وذلك بالإضافة إلى حرمانه من استخدام يديه وأجزاء جسمه الأخرى، الأمر الذي أكدت الدراسات على تأثيره الكبير على تقامى مداركه، كما يصرمه الصلابة الخلاقة مع أثرايه، وهي من الاحتياجات الماسة لنمو الطفل نمواً سليماً، علاوة على حرمان الطفل من الجو والتوجيه الأسري، لسعي كبار الأسرة وراء البرق ثم غرقهم في مسلسلات التلفزيون وليأليه الملاح.. وذلك فضلاً عن أضرار عاطفية جمة تصيب الطفل، ولا تلبث أن تؤثر على قدراته الذهنية، ذلك أن الإدمان التلفزيوني يقود إلى تضيق دائرة العلاقات العامة «العلاقات مثلاً» بل والعلاقات العائلية للأسر المختلفة، مما يصعب على الطفل كثيراً التعامل مع الغرباء والاندماج في تجمعاتهم. هذا كما يقضي التلفزيون على مسيل الطفل المبادرة وتحصيل الخبرات الذاتية والحركة والعمل اليدوي والقدرات الابتكارية.

إن الاهتمام بالطفل يعني النمو الواجب مهمة يستجيب إنجازها إلا في مجتمع يتغير.



من بينها أدوات (مثل الدش والفيديو) توسع دائرة المسموح به فتدخل إلى عالم الطفل جرعات أكثر قمحا من مضامين العنف والجنس والمخدرات.. لكن توجد مجموعتان من الاعتبارات يحسن ألا نتخطى الإشارة لهما:

الأولى أنه إذا كان من المقطوع به أن ألعاب الأتاري والكامبيوتر تعود الطفل على مهارات صارت من ثوابت العصر، وتحت فيه قدرات التركيز والتحكم، وربما سرعة البديهة والتصرف فإنه من المقطوع به أيضا أن إدمانها يورث الكسل ويضر بالبصر ويضع وقت الطفل دون أن يفيد به دينيا واجتماعيا، وذهنيا على نحو أمثل..

والمجموعة الثانية تخص تأثيرات القوسع في جرعات العنف والجنس وتناول المخدرات.. وعلى الرغم من أنني لست من أنصار إبراز وبيرة الجرائم الفريية التي راحت تطرق باب المجتمع المصري أخيرا فإن إغفال نصيب الحدث التلفزيوني في ذلك - ناهيك عن دلائلها والأناق التي تفتحصها أمام مجتمعنا - بالذات مع ما يجب من أن شخصية الطفل تتدخل مثلا من كل مرة يشاهد فيها حادثا غريبا أو شاذا ليصبح أكثر تعاضلا وتقبلا له..

وإن كان من الصحيح أن الطفل بما يتسم به من مرونة قادر على تحمل جرعات أكبر من الإجهاد، فإن الدراسات العلمية أكدت أيضا أن طفلا من هذا النوع يكون أكثر عصبية وأكثر خشونة وأكثر عنوانية بل وشرها. وكل ما سبق لا ينفي بالطبع أن التلفزيون ورفاقه (الفيديو والأتاري...) من سمات العصر وأن الاستيعاب السليم لعالمها - بل وتقبل بعض مفاهيمها كضريبة - ضروري ومفيد.. لكن المهم أن نفعل ذلك في إطار متصوّر صحيح، وبفهم وإدراك وعن معرفة،

لأمجد استبسهال أو غير ذلك من مؤشرات أو صراعات، وبوسط

وحتى رسوم متحركة، فإن تكرار مثل هذه المشاهد يؤدي إلى تكدّ المشاعر واللامبالاة، واعتبار ذلك من الأشياء الطبيعية، مما يخلل بشكل أو بآخر من تماسكه الأخلاقي، ويرسخ لديه تصورات سيئة عن المجتمع الإنساني. ويساهم ذلك كله في تقليص عمر البراة وأغنياله، ويجد الطفل نفسه غارقا، من خلال التلفزيون والإيمان على المشاهدة لساعات طوال، في عالم الكبار ومشكلاتهم وإن كان ذلك في حد ذاته تشويها لنمو الطفل فإن طبيعة ما يقدم إلى عالم الكبار يزيد من جرعة التشويه، بالذات إذا أخذنا بعين الاعتبار ما يندب إحساس الطفل بالأمان وما فيه من سلوك عنواني وعنف وبغضه للفراغ، ومع مراعاة أن الطفل يدرك العالم بطريقة مختلفة تماما عن عالم الكبار، تضع فيها الحدود بين ما هو عام وما هو خاص وبين الواقع والخيال.

ولا يمكن هنا إغفال تأثير عالم الإعلانات شكلا ومضمونا بكل ما يكرس فيه من وسائل الجذب والإيهاب، الذي نال أصلا حظا لم ينله مجال آخر من الدراسة العلمية. لا يمكن إغفال تأثير هذا العالم على الطفل الأمر، وبالذات مع اكتشاف الطنين قيمة الطفل كوسيلة إلى جيب الأسرة.

ولسنا في حاجة إلى تفصيل القول حول رفاق التلفزيون الجدد مثل الفيديو والأتاري، فهي في

أقرب الناس وأجهم إليه. ولا يمكن أن تجاهل هنا شخص التلفزيونين - الذي بات واحدا من أفراد الأسرة المقربين المحبوبين في معظم البيوت - التي تصبح مادة خصبة يمكن تقليدها حتى بصورة لا شعورية وبدون رقيب.

وأسوء الحظ فإن كثيرا من الشخصيات الدرامية التي يقدمها التلفزيون، بالذات ما هو خاص منها ببرامج الأطفال ليست شخصيات طبيعية، وغالبا ما تكون شخصيات أحادية التكوين، كأن تكون طيبة تماما أو شريرة تماما، وفي الأغلب تلجأ الأخيرة إلى العنف المسلح وغير المسلح، وغالبا ما تكون أكثر حركة وقوة وسيطرة على مسرح الأحداث، وبالتالي تكون أكثر جاذبية من غيرها من الشخصيات، وبالتالي موزعا مفضلا لحاكة الطفل. وهنا خطورة جسيمة بالذات إذا أدركنا أن المحاكاة، حتى وإن كانت في اللعب، ما هي إلا تمرين على الحياة المستقبلية.

ويؤكد المطلق النفسيون ورجال القضاء أنه عندما يتم سؤال أحد من تورتوا في انحرافات سلوكية عن كيفية وصولهم إلى فكرة ما ارتكبوها من فعل غالبا ما تؤدي الإجابات إلى هذا الفيليم أو الجينزنامج التلفزيوني.

وهي إن أقلت الطفل من إغراء محاكاة ما يراه من عنف وقتل وسفك الدماء، فيما يقدمه التلفزيون من أفلام وأخبار،

بكل معنى الكلمة، قادر على إدراك مسئولياته غير الآتية وغير الملمة، وعلى التضحية في سبيل الهواة بها، ذلك أن الأطفال يفقدون إلى أي مقاييس تتبع لهم مكانا بين جماعات الضغط التي تفرض احتياجاتها، علاوة على أن تلبية هذه الاحتياجات مهمة الكبار، وهي مهمة ليست بالسهلة.. ويساهم ذلك كله في ترحيل احتياجات الأطفال الحقيقية إلى آخر بنود قائمة أولويات المجتمعات الحديثة..

والنتاج الفني المخصص للأطفال ليس استثناء من هذا الوضع العام، وإذا أخذنا بعين الاعتبار ما يحتاجه من دراسة مسبقة لعالم الطفل النفسي والمثلي، وبكل ما تتطلبه من تكاليف، لأدركنا درجة التردى التي يزدح فيها هذا القطاع، وحتى حين يلجأ إلى الاستفادة من وسائل تثقيف وتسليم الطفل في الخارج، يساعد المناخ العام على أن يتركز الاهتمام على أسوأ ما في هذا النتاج الأجني.

اغتيال عالم الطفولة
والتعلق إلى تأثير مضامين الأعمال التلفزيونية يمكن أن يفتح الباب لعديد بلا نهاية. لهذا لا بأس من الاقتصاد على بعض الخطوط الأساسية والإشارات ذات الدلالة.

إن الطفل - وهو يتابع مسيرة نموه - يجتهد ويتعلم ويتبع في الحياة الاجتماعية، لا بأس من اقتضاه على بعض الخطوط الأساسية والإشارات ذات الدلالة.

إلى مشيـرى الفتن

تحت عنوان «هدية إلى الصوفية» نشرت مجلة التوحيد لسان حال جمعية أنصار السنة المحمدية بالصفحة الأولى... وقد قام د/ عبد العظيم محمود وهو من أقطاب الصوفية في العصر الحديث بتحقيق كتاب ابن عطاء الله وأهدى منه نسخة إلى الأستاذ خالد محيي الدين زعيم الحزب اليساري، وكان نص الالقاء . إلى الأستاذ النائب خالد محيي الدين الذي جمع في شخصه بين الاسلام والماركسية والصوفية بوجه خاص مع بالغ تقديرى».

وعقبت المجلة على ذلك بقولها. أرايتُم أيها الصوفية كيف يجتمع عندكم الاسلام مع الماركسية مع الصوفية! حقا إنها اشتراكية.

هذا ما ورد إلينا من الصديق الغيور على دينه محسن رمضان حسنين الرفاعي مديرية التحرير

منشأة عامر موكب بخر ببحيرة وقد طلب منا الرد :
يا أخى إن التصوف قديما وحديثا يتعرض للهجوم عليه وهو صامد صمود الاسلام العظيم لانه الاسلام في أنقى صورته وإذا كان الهجوم يأتي من خصمك في الدين فيجب أن ترد عليه فوراً، ولكن أفة المسلمين بأنهم يطعنون في بعضهم البعض والعالم من حولهم يتقدم ويدوس عليهم فقد أخذ كل منا يتربص بالآخر فإذا نطوه بكلمة أو أخرج لفظة فهم لها بالمرصاد ولا يدرون أن هناك من الخلافات البسيطة التي لا تؤثر في جوهر الاسلام الحق الذي يجمعنا تحت رايته ويمدنا بالقوة لكي نجابه الغرب والمستشرقين وما يحاك لنا من مؤامرات ويسائس لنظف في قعر العالم.

فلنترك هؤلاء يفرغون وحسبهم على الله فمن أبسط الآداب أن تعطي كل نبي حق حقه فلم يكلف نفسه ناشر هذا الكلام غير الصحيح أن ياصق صفة الامام الأكبر وشيخ الأزهر للدكتور عبد العظيم محمود واكتفى بقوله وهو من أقطاب الصوفية. إن الدكتور عبد العظيم محمود لا يختلف عليه اثنان وكان من الأئمة العظام في عصره فإذا أهدى كتاباً ، لشخص فمن باب الأدب والمجاملة أن يعبر بكلمة ترضى المهدي إليه، واعتقد والله أعلم أن اهداءه إذا أولك فسيعمل المعنى التالي(الذي جمع في شخصه بين الاسلام كعقيدة وأساسة أو كهيئة أو الماركسية كفكر سياسي والصوفية كاخلاق وتصرفات بسيطة في التعامل مع الناس).

اقتوا الله يا مسلمين وادفعوا عن الاسلام من أخطاره الخارجية واتركوا الخلافات البسيطة فإن اختلاف الأئمة رحمة بالامة والدين يسر فلماذا التقاتل مع بعضنا ولماذا نهدم بعضنا والإسلام سمع ينفذنا الى العمل والإنتاج .

مع
القراء

أنتار
وأراء

هبة حسن

بني يكف المشتدون عن
توبيخهم للتصوف

يرزم السواد . لأعظم من منكروى التصوف والصوفيين بأن التصوف خروج عن الكتاب والسنة؟ كما يلتقون دعائهم بأن تتخذ دروسهم في منابرهم عن أن التصوف بدعة سيئة ويشئون الكراهية للتصوف بأن منهمهم غير صالح للعمل به كما تفره الشريعة؟ ما أقل ما يفقهون؟ فكم كان له من الفتوحات الاسلامية في صدر الاسلام الاول هل علماء الأزهـر معطرون أيضاً كما يزعمون ولكن الامام الجعفرى حدث عن تصنيف الناس فقال . الدنيا عالم ومتعلم ومحب العلم والباقي هميح ؟ فهؤلاء المنكرون هم في القسم الرابع من هذه الأصناف فهم لا يعلمون عن الفقه شيئاً بل يعلمون مقدمات الذكر وهي ما يجب على المسلم عند خروجه من

المسجد وعند ركوب السيارات وعند المصائب وهذا أكبر علمهم فهم انبياء علم ولكن من أهداهم في الدعوة لتبويت التصوف ومريدية فلي علموا أن التصوف كان سائدا في عصر سيد الخلق وعلم البشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم واتسم به صفوة الخالق وصحابى رسول الله ومن المحزن المشجل أن هؤلاء المنكرين لا يعلمون أن رائد الجمعية الشوعية رحمه الله الشيخ خطاب السبكي كان شيخا للطريقة الظرفية، وكان يدرس الطلبة فقه الامام مالك في الأزهر وله باع طويل في التصوف وتراث ماثل من المراجع والكتب وبما أن كان مدرسا بالازهر كان ضمن طلبة مولانا الجعفرى ولقد حدثت مناظرة علمية بينه وبين مولانا الشيخ السبكي وهذه المناظرة حدثت في الستينات فبعد أن ألقى الشيخ خطاب درسه في الأزهر قام الشيخ صالح وقبل يد الشيخ فقبض الشيخ السبكي يده من شيفنا الجعفرى حينئذ قال له شيفنا : إن الصعابة ابتردت يد الرسول ودخله وقيلوا فما أنت بأروع من رسول الله وقد وردت هذه في سنن أبي داود ؟ فقال الشيخ السبكي لسيدنا الشيخ من أنت يا بني فقال له تلميذك الجعفرى ؟ وتعجب الشيخ السبكي وقال : عجب لك يا ولى إن في الأزهر من له أعوام وأعوام ؟ لا يعلم أي سنن أبي داود ولم يبركها فإن التصوف علم يدرس في الجامعات كالأزهـر وجامعة عين شمس ؟

فتمنى يفيق هؤلاء المنكرون لا يتفقهون ويتشبهون على سادات الخلق وهم أهل التصوف الاسلاسي الذي يباركه جبيننا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فخالهم حبيب المسلمين في بعضهم ليكونوا صفا واحدا حتى تلوراية الاسلام وينتشر الحق.

بقلم .ابن الطريقة الجعفرية الأحمدية
حسيب عبدالفتاح عبدالسميع

حالة إنسانية



حالة سييدة وجدت
بمسجد الحسين يوم
الجمعة الموافق
٢٠٠٥/٥ م فسى
حالة فقدان تام
للذاكرة ويصحبها
ولداها الصغيران

وهذه البيانات تم معرفتها من خلال ابنها الأكبر وهى :

اسم الام : أمل

الابن الأكبر : ٤ سنوات (محمود)

الابن الأصغر : ٢ سنتان (محمود)

من إعجاز القرآن الكريم

تحية حب عطرة إلي صاحب الذكرى العطرة



بقلم :

أسامة أحمد توفيق

الحمد لله سبحانه وتعالى حمدا يليق بهجاءه
وكماله وجلاله فهو المستحق للحمد والثناء الجميل
تتمدح ألهم بأسمائك الحسنى ما غلطنا منها ومالم
نعلم وتخصدك باسمك الأعظم الذي إذا سئل به
أغفقت وتنتفى الخلق غيرك كل جل جلالك وعظم جارك
وسلطائك، حميدا يرضيك وترضى به عنا يارب
العالمين وتصلني وتسلم على سنيانا ومولاتنا المصطفى
صلى الله عليه وسلم وعلى والديه الكرام وأهل بيته
الطيبين الطاهرين وعلى حضرات أمهاتنا الطاهرات
أمهات المؤمنين وعلى ذريته الطاهرين إلى يوم الدين .

فإليك يا مولانا المصطفى صلى الله عليه وسلم وبارك عليك أهديك تحية
حب عطرة طيبة مباركة في ذكرى مواليك الشريف يوم أضاءت الدنيا وأشرقت
بنورك العظيم - يا رحمة الله للعالمين وسراج الله المنير ونور الله المبين
وصاحب الخلق العظيم البشير النذير صلى الله عليكم حق تحركم ومقداركم
العظيم جزاكم الله عن أنتم خير ما جازى الله نبيا من قومه برسولا من أمته
- أشهد أنك قد أدت الأمانة وبلغت الرسالة ونصحت الأمة وجاءت في الله
حق جهاده اللهم أسطه الوسيطة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة من الجنة
وأبعثه مقام محمود الذي وعدته إني لا تخلف الوعد اللهم ، أوزقت معيته
وصحبته في الفردوس الأعلى وأرزقتنا شفاعته وأسقنا من حوضه الشريف
وبيده الشريفة شربة مريئة لا نظما بعدها أبدا وصلى اللهم وسلم وبارك
عليه حق قدره ومقداره العظيم.

دموع القديس

يا قديس مالك حزينه أنتى النور اللى بهيديننا
أومى تشكى ولا تبكى دا دموعك ثالبيه علينا

يا قديس مالك حزينه
أنت فى قلوبنا وعينينا

يا قديس يا أرض الطهارة يا قلبه المسلمين والنصارى
أومى تشكى ولا تبكى يلا قوسى نقيد الشرارة

يا قديس مالك حزينه
تصبريك واجب علينا

وهوذا مصفوف المؤمنين النصارى مع المسلمين
أرض القديس البقية الطاهرة داسوا عليها المجرمين

يا قديس مالك حزينه
أنت النور اللى بهيديننا

من غير رحمة غاروا عليكى زاد الصنن ويان فى عديكى
يبيعوا الأرامل واليهامى زيدوا لهم اللى فيكى

يا قديس مالك حزينه
أنت فى قلوبنا وعينينا

ولموا النار فى الصبور زعموا أرضك بالشهور
حزنت الأرض الصبيبة خلت البكرمان بشور

يا قديس مالك حزينه
تصبريك واجب علينا

بمورك يا حبيبتي نار وهنك بركان شرار
يبيعوا الفرح فى عديكى ويحبوا عنها ضوء النهار

يا قديس صبرك علينا
تصبريك واجب علينا

قربوا يلا فى مسنين نوقم مصاديق المعتدين
ونظروا الأرض الصبيبة من مصابة المجرمين

كلمات / جمال شاكر
عضو مجلس إدارة رابطة الزجائن وكتاب الأغاني

أثناء التجوال على شبكة الانترنت وجدت للدكتور / طارق السويديان
معلومات عن الإعجاز العدي في القرآن الكريم على موقع // [http : // www. Geocities. Com / Vienne / 2752/ e3jaz. al -](http://www.Geocities.Com/Vienne/2752/e3jaz.al-quran.jpg)
quran.jpg ذكر في الموقع عن طريق الإحصاء ما يحير العقول
والإفهام ولا يبقى أمامك إلا أن تقول «سبحان الله» .

والبيان التالي يوضح بعض الكلمات في القرآن الكريم وعدد مرات
نكرها ومن العلاقة بين كل كلمتين والعدد الذى ورد به في القرآن نفهم
الملاقة والمغزى فاقرا وأفهم وتدبر .

فكلمة «الدنيا» وردت ١١٥ مرة وكلمة «الآخرة» ١١٥ مرة .

وكلمة «الشياطين» وردت ٨٨ مرة وكلمة «الملائكة» ٨٨ مرة .

وكلمة «الحياة» وردت ١٤٥ مرة وكلمة «الموت» ١٤٥ مرة .

وكلمة «النس» وردت ٣٦٨ مرة . وكلمة «الرسل» ٣٦٨ مرة .

وكلمة «إبليس» وردت ١١ مرة والاستعاذه من إبليس ١١ مرة .

وكلمة «المسلمين» وردت ٤١ مرة وكلمة «الجهاد» ٤١ مرة .

وكلمة «الصحرة» وردت ٦٠ مرة وكلمة «الفتنة» ٦٠ مرة .

وكلمة «الزكاة» وردت ٣٢ مرة وكلمة «البركة» ٣٢ مرة .

وكلمة «القلق» وردت ٤٩ مرة وكلمة «النور» وردت ٤٩ مرة .

وكلمة «السلان» وردت ٢٥ مرة وكلمة «الوسطة» ٢٥ مرة .

وكلمة «الرغبة» وردت ٨ مرات وكلمة «الرغبة» ٨ مرات .

وكلمة «الشدّة» وردت ١١٤ مرة وكلمة «الصبر» ١١٤ مرة .

وكلمة «محمد» صلى الله عليه وسلم وردت ٤ مرات .

وكلمة «الشريعة» ٤ مرات .

وكلمة «الرجل» وردت ٢٤ مرة

وكلمة «المرأة» وردت ٢٤ مرة .

وكلمة «المصلاة» وردت ٥

مرات.

وكلمة «الشهرة» وردت ١٢ مرة.

وكلمة «اليوم» وردت ٣٦٥ مرة.

أما كلمة «البحر» فقد وردت

٢٢ مرة .

وكلمة «البر» وردت ١٢ مرة .

ويقول العلماء أن نسبة الماء

على الأرض كلها إلى اليابس نسبة

١/٧ إلى ٢٩٪ وهي نفس نسبة

عدد كلمة «البحر» وعدد كلمات

«البر» .

الوالد : يعمل نجار

وأسمه الرفاعي

الجد : يعمل صياد

وأسمه حسين

البلد : الفيوم

من يتعرف عليها أو على

أية معلومات تدل على

عنوانها فهي موجودة لدى

الحاج / إبراهيم محمد أبو

العزم النجار

(الغربية) محلة مرحوم -

الجوهريّة - أمام شبكة

الكهرباء - ت : ٣٢٥٥٣٤٠

مع القراء .. أفكار وآراء

الشركة السرفية

إيسترن كومباني

الإدارة العامة: القاهرة / البحيرة / ميدان البحيرة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٤٤ / ٥٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

المولد النبوي الشريف

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن
والخير والبركات

عنهم

الرئيس / محمد صادق / رئيس مجلس الإدارة



الاسم: عمرو محمد
عقل العواد
السن: ٥٥ سنة
العنوان: بنا - أبو
صير - سمود -
غربية



الاسم: عبد العزيز
رمضان
السن: ٥٥ سنة
العنوان: ميت حبيب
- سمود - غربية



الاسم: مسمود
الميد عبد الطيم
السن: ٥٧ سنة
العنوان: أبو صير
مركز سمود -
غربية



الاسم: مارية أبو
الأسعد
السن: ٤ سنوات
العنوان: القاهرة
المعادي



الاسم: فتي البكري
أبو حمزة
السن: ٤١ سنة
العنوان: أبو صير -
سمود - غربية



الاسم: عبد الحميد
عبد الله البتاجي
السن: ٥١ سنة
العنوان: الناصرية -
سمود غربية



الشرق للتأمين

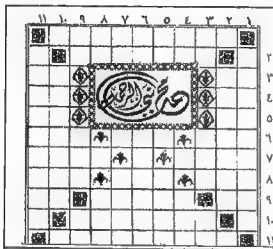
تتقدم بأخلص التهنئات إلى الأمة الإسلامية
بمناسبة

المولد النبوي الشريف

وتتقدم تغطيات تأمينية متكاملة في تأمين
الحياة والممتلكات والمسئوليات

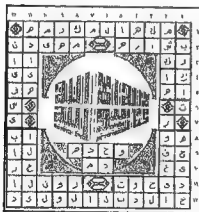
من كل بستان .. زهرة

يقدمها: م / محمد إمام



الكلمات المتقاطعة

- الكلمات الأفقية**
- ١ - صحابي جليل وسيد الأوس .
 - ٢ - لقب «خالد بن الوليد» .
 - ٣ - أداة توكيد (معكوسة) - حرف عطف .
 - ٤ - طاف ليلا - وشى .
 - ٥ - مناص - حرف جر .
 - ٦ - وطأ - مكمل - حيوان مفترس (معكوسة) .
 - ٧ - أكثر بريق - أنفذ .
 - ٨ - تعب (معكوسة) - حسان .
 - ٩ - غذه - حروف متشابهة - نص (نوام) .
 - ١٠ - فيلسوف وطبيب مسلم .
- الكلمات الرأسية**
- ١ - (محمد ..) رسول الله وخاتم الأنبياء (صلی الله عليه وسلم) .
 - ٢ - لقب «حمزة بن عبدالمطلب» .
 - ٣ - ثلثا (عسز) -



حل العدد الماضي

هل نرى الله

- عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فنظر الى القمر ليلة البدر وقال : «إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته» .
- «متفق عليه»

وسيت ..

- كان المؤمن يوصى أولاده فيقول : يا بني، اكتبوا أحسن ما تسمعون، وأنسخوا أفضل ما تقرأون، واحفظوا أحسن ما تثبتون، وحدثوا بأحسن ما تحفظون، تتعلق بأقواهم الأيصار، وتسمع لكم الأذان، وتضع لكم القلوب .

الزهد والعفو

- أفضل الزهد، إخفاء الزهد .
- إذا قلرت على عدوك، فاجعل العفو عنه، شكرا للقدرة عليه .

أقوال مأثورة

- المصافحة تجلب المحبة .
- إن الذين لا يعرفون قيمة الحياة لا يستحقونها .
- العقل وزير ناضج، والهوى وكيل فاضح .
- أشياء يشترك فيها جميع الناس .. الموت، البسعث، الحساب، الميزان، الصراط، السؤال والأجزاء .

محمد ﷺ .. نبي الدنيا وشيخ الآخرة

- كان النبي صلى الله عليه وسلم، يطوف بالكعبة فسمع أعرابيا يقول وهو يطوف : «ياكريم» فقال النبي خلفه «ياكريم».. فابتعد الأعرابي الى مكان آخر وقال «ياكريم».. فاقترب منه النبي .. وقال «ياكريم» .. التفت إليه الأعرابي وقال له : يا صبيح الوجه .. أتهدأ بى لأنى أعرابي .. والله لولا إشرافه وجهك لشكوتك الى حبيبي «محمد» صلى الله عليه وسلم، فتبسم النبي وقال : أما تعرف نبيك يا أخا العرب؟ قال : لا .. قال له الرسول : فكيف تؤمن به؟ قال الأعرابي : أمنت بنبوته ولم أره، وصدقت برسالاته ولم ألقه.. قال النبي : «أعلم أنى نبيك فى الدنيا وشيخك فى الآخرة» ويشره صلى الله عليه وسلم بالجنة .

المغفرة للعلماء

- قال رسول الله ﷺ : يبعث الله تعالى العباد يوم القيامة ، ثم يميز العلماء فيقول : «يا معشر العلماء، انى لم أضع فيكم علمى وأنا أريد أن أعذبكم، انهضوا فقد غفرت لكم» .

ألفاظ ومعانى

- الدياج : ثوب من الحرير الاستبرق : غليظ الدياج المعصف : ثوب يصيغ بالأحمر

سيدى معروف الكرخى

رضى الله عنه

النبوية سيدى على بن موسى الرضا رضى الله عنه وعنا به، فتلقت يد حانية لتسمح عنه آلامه ثم لتفسل عنه أدرانته ثم لتعلا قلبه بالنور. فحجب من تبع الهدى والصفااء وشرب من منهل الحنيفية السمحاء، ولما اقتدته والداه صاروا يقولان: ليت به يرجع إلينا على أى دين شاء فنوافقه عليه، وذات يوم دق الباب. فقيل: من؟ قال 9 معروف، فقال له على: أى دين أتيت؟ فقال على الإسلام، فسلمه أبواه، وبذا سجل العارف معروف أول فتح للإسلام على يديه مبتدئاً بابويه، وحين أخذ مفتاح فتحة من سيدى على الرضا كان قد بدأ حياة جديدة قوامها الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس فى طاعة الله تعالى واقتضاء أثر السلف الصالحين رضوان الله عليهم وتزود لكل ذلك بالعلم فتذلل عنه حتى كان مرجعاً للأئمة فى عصره، فقد ذكر الإمام الغزالي رضى الله عنه أن الإمام أحمد بن حنبل كان يختلف إليه هو وابن معين ورسائله ولم يكن فى علم الظاهر مثلهما - فيقال لهما، مثلكما يفعل ذلك؟ فيقولان كيف نفعل إذا جاءنا أمر لم نجد فيه فى كتاب الله ولا سنة رسوله وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (سلوا الصالحين).

وكان الإمام الكرخى ذا رواية فى الحديث، ويذكر الحفاظ أبو نعيم أن من مسانيد حديثه هذا الحديث الذى رواه عن عبيد الله ابن موسى عن عبيد الأعلى بن

ساحة الميدان.

وحيثما تنفتح سيرة الإمام الكرخى تنفخ فى السطور الأولى من تاريخ حياته على أحداث عدة تلتقى أضواءها على هذه الشخصية الفذة التى توافرت لها سبل الرعاية الإلهية والعناية الربانية.

فلقد ولد رضى الله عنه من أبوين كانا يعتنقان النصرانية، وما أن بدأ يستقبل بواكير صباه حتى أسلمه أبواه للمعلم ليلقنه تعاليم النصرانية، فلحقه وصار يقول له قل ثالث ثلاثة فيقول له بل إله واحد، فيكره عليه المعلم قوله. وتصمد الطفرة المؤلمة أمام كلمة الكفر حتى لم يجد العلم بدا من اللجوء إلى القوة والإكراه ففضربه ضرباً مبرحاً ليكرهه على دينه جبراً وتعتسفاً فهرب سيدى معروف منه ومن أبويه، أو بالأحرى فر إلى ربه، فالتقت به العناية الإلهية فى أحضان بيت النبوة إذ التقى بفرع الدوحة

بحق شيخاً للسلطنة الصوفية التى نهلت من نبع آل البيت رضوان الله عليهم واستجبت من أنوارهم ضياها.

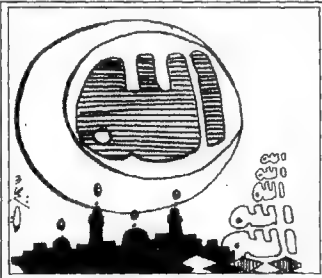
فسيدي معروف هو واسطة العقد النفيس بين آل البيت وأقطاب التصوف رضى الله عنهم. وقد امتدت حياته فى القرن الثانى حتى نهايته حيث أרך. لوفاته بسنة مائتين أو إحدى أربع ومئتين هـ والاول هو الصحيح كما حققه الذهبي.

ولقد كانت حياة سيدى معروف - رضى الله عنه - وقفاً على طاعته لربه ومحبته الصادقة لله تعالى فلم تشبهها راحة الدنيا، ولم يكن فيها متسع لمزاج آخر سوى الاتصال بالله عز وجل، فلقد نذر حياته لله تعالى ولم يال جهداً فى وفائه بحق هذا النذر فلم تسترع الدنيا منه أدنى الفتاة، لأنه أدرك أنها لنيا، ومن تعلق بها قلبه فهو دنى المهمة أبى من سيده، فار من

كما تشرق الشمس بعد ظلمة الليل بالناسا الوضاء لتفجر آفاق الكون بالضياء يشرق نور المعرفة فى قلب الولي بعد انكشاف الحجب التى كانت تحول بينه وبين مصدر الإشراق. فإذا بهجر العبد وتحول من أنبيته الشرايصة إلى روح نيرة شعلانة متصلة بالله عز وجل، وإذا بتلك الروح تصفو وترقى فى معارج الصفاء فى رحلة النور إلى مثلهى الغيايات (بأن إلى ربك المنتهى). (التج ٤٧) ومن انتهت غاياتهم إلى الله تعالى وشربت أرواحهم من معين الحب الإلهي الإمام العارف: سيدى أبو محفوظ معروف الكرخى رضى الله عنه.

فهو أحد من خطوا من الله تعالى بموفور العناية وكمال الرعاية، فجالت أرواحهم فى ملكوت الله سبحانه فى النور الإلهي عابدة أوابية تستعطر الفيوضات الربانية وتستلهم اللطائف الرحمانية. إنهم جنود الله وحراسه على شريعتيه وطريقته وحقيقته.

وسيدى معروف هو شيخ التصوف بالعراق فى عصره. وقد انتهت إليه تربية المريدين وإمامة المريدين. وقد شهد له مشايخ عصره بأنه لم يكن فى زمنه من يربى المريدين مثله، وناهيك بمن هو شيخ للسرى السقطلى الذى هو شيخ الإمام الجنيد سيد الطائفة الصوفية، لذا فهو يعتبر



بقلم الدكتور :

جودة محمد أبو يزيد المهدي / عميد كلية القرآن الكريم بطنطا



قسانت قلوباً وأرواحاً إلى الله تعالى وهو الذي استغفرت محبة الله روحه وأنفاسه فعاش عيشة الأبرار ولقى ربه مع المصطفين الأخيار رضى الله عنه ورضى عنا به ، وأمدنا ببركاته دنيا وأخرى آمين. لقد كان الإمام معروف رضى الله عنه كما قال المافظ الذهبي في صدارة ترجمته (علم الزهاد، بركة العصر، ولا يدرك على العارف إلا عارف مثله .

فقد روى عن سيدنا سفیان ابن عیینة أنه قال لمعاصره إسماعيل بن شداد: ما فعل ذلك العبر الذي فيكم ببغداد؟

فقال من هو؟ قال: أبو محفوظ معروف. قال: بخير. فقال الإمام سفیان: (لا يزال أهل تلك المدينة بخير ما بقي).

ألا وإن جاهد عند الله تعالى لم ينقطع بوفاته، فقد قال أبو عبد الرحمن السلمي في ترجمته: (وهو من جلة المشايخ وقدمائهم، والمذكورين بالورع والفتوة، كان أستاذ السري السقطي، صاحب داود الطائي، وقبره ببغداد ظاهر يستشفى به ويتبرك بزيارته).

ثم روى عن إبراهيم بن الحريري أنه كان يقول (قبر معزوف الترياق المجرّب). وقد من الله تعالى على فقيره مؤلف هذا الكتاب بزيارة مقام الإمام معروف الكرخي ببغداد سنة ١٩٩٠ هـ حيث كنت في مؤتمر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . فأفاض الله علينا بركاته وحشرنا في زمرة رضى الله تعالى عنه .

قال: - يا أبت كنت الساعة بالأنبار!!.

وليس عجباً أن يجيب الله نداء من أطاعه مهما كان خارقاً للعادة، وليس عجباً أن تخرق العادة لمن خرج عن مألوف عاداته بجهاذه نفسه في طاعة الله. بل إن خرقه للعادة أقل القليل بالنسبة لعطاء هؤلاء الصنفوة الضواصر. إنهم أهل الصخرة الإلهية وضئان الله في خلقه. يقول العارف السري السقطي (رأيت معروفاً الكرخي في النوم كأنه تحت العرش والبارئ جلت قدرته يقول ملائكتك: من هذا؟ وهم يقولون أنت أعلم يا ربنا منا فقال هذا معروف الكرخي سكر من حبى فلا يفيق إلا بقلاني!!)

هذه هي منزلة سيدي معروف قد أراه الله خليفته سيدي السري الذي أخذ عنه الطريق. ومنازل الأولياء في الحقيقة لا يعلمها إلا الله تعالى وإنما هي إشارات تقربنا منهم وتدلنا عليهم وتخبرنا بمدى صحتهم مع الله تعالى.

ولقد عرف الصوفية الطريق إلى الله تعالى فسلكوه ولم يلتفتوا عنه طرفة عين وحسبنا من العلم بمنزلهم أنهم أثروا الله على كل شيء فممنهم ما لا عين رأت ولا أدنى سمعت ولا خطر على قلب بشر.

إن الإمام العارف سيدي معروفاً الكرخي قد جمعت آراء صنفوة العارفين على إمامته في علوم القوم وعلى أنه كان فريداً في عصره علماً ونقياً وسلوكياً وشرب من راحة آل البيت حتى ارتوى وأرى مفاضهم. من يتوعد معرفته لطافت الإشارات التي

الدنيا من قلوبهم. ولو كان منها شيء في قلوبهم ما صحت لهم سجدة!!).

أرأيت إلى هذا المعسراج السامي في مراقب الصائغ؟ إن الإمام معروف الكرخي لم ينطق بهذه الكلمات إلا بعد أن تحقق بها. لذلك فإن كلماته تنفذ إلى القلب لأنها من القلب ولأنها صدرت عن إخلاص لله وبغير ذلك لا يمكن أن تثمر الكلمات. ولقد ترجم سيدي معروف سلوكه مع الله في هذه الكلمات التي فيها غذاء القلب وقوت الروح .

إنه يقول: (توكل على الله حتى يكون هو معلمك ومؤنسك وموضع شكواك، وإيكن ذكر الموت جليسا لا يفارقك).

إن من يفعل ذلك فقد صار محلاً لولاية الله تعالى وهنا تنزل عليه الرحمات وتقضى عليه الإلهامات وتخرق له العادات لأنه صار ربانياً يسمع بالله ويبصر بالله ويفعل كل شيء بالله ولأنه جاهد في الله حق جهاده. وبما وقع لسيدى معروف من الكرامات ما رواه صاحب الطية عن إبراهيم بن عبد الله بن إسحق عن محمد بن إسحق الثقفي قال سمعت أبا سليمان الرومي يقول سمعت خليلاً الصياد يقول: غاب أبني محمد فجرت أمه عليه جرحاً شديداً فأتيت معروفاً فقلت أبا محفوظ . قال: ما تشاء ؟ قلت: - أبني محمد غاب وجرت أمه عليه جرحاً شديداً فأتيت معروفاً فقلت: أبا محفوظ . قال: فقال: اللهم إن السماء سماءك والأرض أرضك وما بينهما لك فأت به. قال خليل فأتيت باب الشام فلذا أبني محمد قائم منبره قلت محمد؟

أعين عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن السيدة عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، وأدانه أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شيء من العدل. وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله؟ قال الله تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فأتابعوني يحببكم الله). (آل عمران ٣٦)

. وكان الإمام معروف الكرخي - وهو شيخ وإمام في علوم القوم - ذا منهج خاص في التربية الصوفية ويتضح هذا المنهج من تتبع أقواله الماثورة في التصوف والتي تنبئ عن علو قدمه في ميدان المعرفة .

فقد سئل سيدي معروف عن حقيقة الوفاء فقال: حقيقة الوفاء : إفاقاة السر عن رعدة الغفلات وغراغ الهيم من فضول الآفات. وبخلاصة جوابه هي تخلية السر لله تعالى وتصفية القلب من الغفلة ومن كل ما من شأنه أن يشغل من الله تعالى .

وسئل رضى الله عنه : بم تخرج الدنيا من القلب فقال : بصفاة الود وحسن المعاملة . والصفاة علامات ثلاث : وفاء بلا خلاف وعطاء بلا سؤال ومدح بلا جود.

ويقول : (وعلمة الأولياء ثلاثة : فموسم لله، وشغلهم فيه، وفراهم إليه). وسأله أبو سليمان الداراني عن الطامعين بأي شيء قهروا على الطاعة فقال بإخراج



محسن فهمي

الإرهاب الوزاري

تقطع رقبته على الفور .. كان لابد من الوقفة الشجاعة للدكتور أحمد عمر هاشم ، رئيس لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب أن يدين هذا الكتاب وأن يدين مؤلفه والوزارة التي أصدرته . وكان متصوراً أن يلتف حوله الجميع يؤازرونه حتى يمنع فتنة كانت تطل برأسها عندما وجد الشباب أن هذا الأمر الخطير لايهم الحكومة ولم تبال بشيء حياله لا للوزير صاحب الفعلة ولا للكتاب الذي صدر، ولم يسحب من السوق احتراماً للمشاعر الإسلامية أو حتى الإنسانية .. بل للأسف الشديد وصل بهذا الوزير درجة من التبعج لأن يعلن في صحيفة العربي الأسبوعية التي تتبع الحزب الناصري «بأنه من المستحيل أقالني في عصر الرئيس مبارك» ، وقد حاولت فهم مقصوده وماذا يريد أو يرمى إليه الفاجلة تحتمل ألف معنى ومعنى!!!! لكن المعنى الوحيد الذي أفهمه هو أن الرئيس مبارك يستطيع أن يلقي بهذا الوزير ويأتمله إلى المكان الذي لا نراه مرة أخرى..

وحتى الوزير كمال الشاذلي الذي نراه على مدار السنة يتحدث في قضايا ومشاكل الشعب والحكومة لم يكن منصفاً للرجل الذي سهر أربع ليال يهذيء الزويع في جامعته والسيطرة على الموقف، وإنما وجه إليه كلمات نابية جارحة وهو رجل الدين الفاضل والعالم الشريف الطاهر فإذا لم تكن تحترم علماءنا ونوقرهم ونجلهم ونقبل آيادهم فلن نعلم ذلك .

وكانت أتصور أن الوزير صفوت الشريف وهو يملك وسائل الاعلام كلها يفعل فيها وفينا مايشاء، أن يأمر عماله ورجاله أن يحذفوا مايشدح حياء عالم إسلامي فاضل والا يسمعونا ألفاظاً خرجت عن دائرة المسؤولية والتبجيل والتقدير، لكنه أمر بإذاعتها كما هي ليشاهد الناس وزير الحكومة وهو يصف رئيس جامعة الأزهر وأستاذ علم حديث رسول الله ﷺ بأنه «هانج» مثل طليعت.

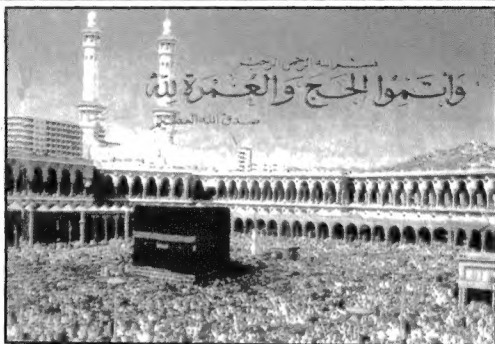
لقد تصورت أن الإرهاب قد سقط وابتعد عن أرض مصر المحروسة إلى غير رجعة لكن للأسف فذاك إرهاب من نوع آخر يمارسه بعض الوزراء دون رقيب أو حسيب!!

●● أعتقد أنه يمكننا أن نتفق في البداية على أن تفسير كلمة الإرهاب بمعنى فرض ارادة ما بالقوة الجبرية على ارادة الآخرين .. وهو ماحدث في فترة سوداء من تاريخ مصر عندما حاول بعض البلطجية الذين ينتسبون إلى الاسلام زورا أن يفرضوا آراهم وأفكارهم بالقوة الجبرية المسلحة والقتل والذبح والتدمير متصورين أن ذلك من الاسلام والاسلام منهم براء .. حتى نجى الله الأمة من هؤلاء وأنعم علينا بنعمة الأمن والامان والاستقرار عندما التفت الشعب حول أئمة الأمة المصلحين الصادقين يعرفون منهم دينهم الصحيح وشريعتهم الغراء وعقيدتهم السليمة..

الإرهاب ليس فقط فرض الرأي بالقوة المسلحة وبالنار والطلاقات والبارود، هناك إرهاب ثقافي وفكري يتسلل إلى امتنا الإسلامية منذ فترة طويلة في محاولة صريحة ومفضوحة لفصل الناس عن دينهم الذي ارتضوه بنشر الأفكار الاباحية السامة وضرب الرموز الاسلامية والثوابت اليمانية المقدسة واستباحة كل ما هو غال وعزيز ومقدس يتصل بالاسلام أو بالمسلمين .. الاتجاهات الفكرية الواردة من الخارج معروفة وواضحة ومعروف أيضاً من يقف خلفها في مصر ومن ينطق عليها .. وقد ظلت هذه المحاولات فردية يقوم بها أشخاص يعينهم هم على صلة وثيقة بأعداء الدين والأمة.

حتى حدثت الطامة الكبرى أن تتحول المحاولات الفردية إلى تنظيمية يقوم بها بعض الوزراء - للأسف الشديد - مستغلين سلطاتهم الواسعة في فرض إرادتهم على ارادة الأمة فما معنى أن تقوم وزارة الثقافة برئاسة الوزير الهام فاروق حسني بطبع كتاب على نفقة الوزارة وهي وزارة تمثل شعب مصر المسلم، ومن أمواله القليلة يتناول فيها مؤلفها «الجبان» على الذات الالهية والسيرة الحميدة والقرآن والرموز الإسلامية .. ما فائدة هذا الكتاب وما قيمته الفنية والثقافية والإبداعية؟

وأين شجاعة هذا المؤلف «الجبان» في تصويره لأحوال بلاده في الحرية أو الديمقراطية أو غيرهما .. بالطبع لا يستطيع ولا



مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :



مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة

بيوت الأزياء الراقية هنا - الصالون الأخضر

شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولي - أركو

تحتوي الأمة والشعوب الإسلامية

بالمولد النبوي الشريف

وتقدم بمناسبة فصل

الصيف

أحدث المبتكرات من...

الملابس الجاهزة والأقمشة

عرض متنوع من..

البياضات والمفروشات والستائر

تشكيلة متعددة من

أشهر الماركات العالمية من

المراوح والأجهزة الكهربائية -
السلع المعمرة - التحف - الموبيليا -
الفضيات والأدوات المنزلية - الصيني
والزجاج - المصنوعات الجلدية والأحذية

خصم يصل ٤٠٪ على السجاد

بيوت الأزياء الراقية ** تقدم لك اليوم أذواق الغد.

